مركز تجيبونه للمخطوطات وخدمة التراث
Tajebunah Manuscripts Centre Dublin-Ireland

رشف الفضال

من تراجم أعلام الرجال

نظم وتعليق الأستاذ
محمد الأمين (عرفات) بن في العلوي
أستاذ بمحظرة الشاغية
في الجمهورية الإسلامية الموريتانية

رشف الفضال

من تراجم أعلام الرجال

نظم وتعليق الأستاذ

محمد الأمين (عرفات) بن فتي العلوي

أستاذ بمظرة النباغية

في الجمهورية الإسلامية الموريتانية

حقوق الطبع محفوظة لمركز نجيبويه
للمخطوطات وخدمة التراث

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
1434هـ/2013م

تطلب منشورات مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة

APT 22 - ETG 2 - IMM 6 - GH 11
Madinati - Sidi El Bernoussi
Casablanca - Royaume du Maroc
Tel: (+212) 667893030 – 678899909
****
دار الجيل - الدار البيضاء- المملكة المغربية
Tel: (+212) 661173545
****
وحدة (505) - برج (أ)
16ش ولي العهد – حدائق القبة – القاهرة
جمهورية مصر العربية
Tel: (+20) 224875690 –1115550071
****
المكتبة التوفيقية - القاهرة – جمهورية مصر العربية
Tel: (+20) 25100456 – 27879565
Fax: 27879564
****
شركة الكتب الإسلامية، لصاحبها محمد محمود ولد جدو ولد مولود-
نواكشوط - الجمهورية الإسلامية الموريتانية
Tel: (+222) 46437178 – 37272726
****
دار النشر الدولي- الرياض
المملكة العربية السعودية
Tel: (+966) 504264958 – 14642545
****
www.najeebawaih.net
dr.a.najeeb@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على إمام المرسلين وقدوة المتقين وعلى آله وصحبه والتابعين

وبعد:

فإن من لطف البارئ سبحانه و تعالى وعظيم إفضاله حفظه على هذه الأمة دينها و مده أواصر الصلة بين أولها وآخرها ، وتقريب المنابع كلما طال الأمد.

قَسَم إرث النبوءة بين علمائها ورزق كلا على قدر همته فنهضت الأمة بكنوزها على كواهل ذووي الهمم العالية من أبنائها الذين تقلبوا من أصلاب المحابر إلى بطون المزابر ومن مهاد الكراسي إلى دَرج المنابر، نسوا أنفسهم فذُكروا ودفنوها في أرض الخمول فأخرجت لهم أثقالها.

لقد حان لهؤلاء السادة أن يجتنوا راحة التبليغ من تعب التحصيل وشرفَ الخلافة من القيام بأعبائها ؛ فحق على طلبتهم أن يؤدوا عنهم الأمانة ويحملوا زكوات نُصُب علمهم إلى مصارفها.

وتجسيدا لقناعتنا التامة بضرورة السعي في هذا السبيل نقدم اليوم كتاب (رشف الفضال) لأخينا الأستاذ محمد الأمين (عرفات) تحفة للباحثين والطلبة بعد ما قمنا بنشر كتب:

* نزهة المستمع واللافظ للعلامة بدي بن سيدينا رضي الله عنه.
* ديوان بدي بن سيدينا رضي الله عنه، ومعه منظومته درع الدلاص.
* نظم السور التي صلى بها رسول الله ﷺ للشيخ محمدي بن المصطفى حفظه الله.

* مواهب المنان في علم خط ما سوى القرآن للشيخ أحمدُّ بن الشيخ محمد الحافظ رحمه الله.

«ونعد العدة لطبع نصوص محظرية متنوعة ودواوين شعرية».

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى الإخوة: المنصور بن فتى، ومحمد عبدالرحمن بن محمد المختار بن بدي، ومحمد الحافظ بن محمدي بن بدي؛ لما بذلوا من جهد في هذا المسعى الذي نسأل الله تعالى أن يكون حميدًا.

ونصل الشكر والثناء لإخوتنا في مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث لعنايتهم بالتراث الإسلامي عمومًا والشنقيطي خصوصًا، راجين من ذي الفضل العظيم شفاء رئيس المركز د/ أحمد بن عبد الكريم نجيب، وأن ينفعنا بهذه الكتب، ويحفظ صاحب هذا النظم، ويديم علينا وعليه النعمة بتلك الحضرة التي نظم فيها هذا النظم وأمثاله، إنه سميع مجيب .

رئاسة جمعية شنقيط

لخدمة العلم وإحياء التراث

نواكشوط 20 جمادى الأولى 1434 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

حظيتُ يوما بصحبة الشيخ عرفات في رحلة على طريق الأمل بدأناها من مدينة نواكشوط وطوينا فيها – على غير المعتاد – منعرجيْ (السعيد) و (بير البركه) لنلقي عصا السير في خيمة حديثة الضرب بين أغاريد الولائد ورصاصات الترحيب والوجوه المتهللة المؤهِّلة والمسهِّله.

لم يخطر ببالي يومئذ أن الشيخ عرفات سيقتنص من غفلات تلك الرحلة فرصة للبحث والتحقيق في تراث المذهب المالكي وكشف النقاب عن لطائفه وتذليل صعابه وشرح غوامضه من خلال نظم سيسمى لاحقًا «**رشف الفضال من تراجم أعلام الرجال**».

لا أدري هل كان الشيخ عرفات حاضرا حين قال شيخنا أدام الله نعمته إن الإمام محمد بن مالك نظم قصيدته اللامية في تصريف الأفعال وهو في سفر نزهة مع أصدقائه، أم أنه كان عصاميا في فكرته منسجما مع نوازع جده ومثابرته في تحصيل العلم ونشره.

وأيا ما كانت البواعث فإن الشيخ عرفات أزاح بنظمه هذا عقبات جمة في طريق البحث وأعطى دفعا قويا لمسيرة التحقيق في التراث الإسلامي.

ومن الثمرات الجنية والقطوف الدانية لهذا الجهد سهولة الكشف عن ما وراء الكنى والألقاب المشتهره لكثير من أعلام العلماء كابن غلاب وابن عتاب وابن عبد السلام وغيرهم حيث يجد الباحث من النظم ورقة تحوي أهم مراحل حياة كل منهم و آثاره العلمية في فصل الغين بالنسبة للأول وفي فصل العين بالنسبة للثاني والثالث ويجد في التعليق لوحة مفاتيح لأهم مصادر الترجمة.

كما يضع الناظم أصابع التعيين على ما اشتبه من العلماء لائتلاف النسب كالسجلماسيين والبنانيين وأبناء دينار وأبناء الحاج وغيرهم.

ولا يخفى ما في هذا العمل الذي لم يكن بالأمر الهين من خدمة لسلف علماء الأمة وإعانة للخلف من الباحثين وطلبة العلم.

نسأل الله تعالى أن ينفع به وأن يجازي المؤلف خير الجزاء وأن يجعله في ميزان حسناته إنه سميع مجيب.

محمد بن بتار

النباغية

5 جمادى الأولى 1434 هـ

المؤلف

محمد الأمين (عرفات) بن محمد الحافظ بن محمد عالي بن محمدٌ بن المصطفى بن فتى بن سيدينا العلوي من أسرة آل سيدينا التي اشتهر رجالها بالبراعة في الفقه، جده فتى أحد الإخوة الذين قال فيهم العلامة المحقق باب بن أحمد بيب رحمه الله:

وهم أحق من بني زياد بالمثل السائر في البلاد

ولد المؤلف حفظه الله سنة 1392هـ وتلقى مبادئ التعليم في قريته مسقط رأسه (برينه) وانتقل إلى النباغية سنة 1405 هـ حيث بدأ مساره العلمي في محظرتها فدرس المتون المقررة في فنون السيرة واللغة والفقه والأصول والمنطق وعلم الكلام ومصطلح الحديث.وهو الآن من أساتذة هذه المحظرة وأستاذ في جامعة شنقيط العصرية.

عرف المؤلف حفظه الله ببراعته في التدريس وجده في التحصيل وصبره على مرارة البحث وحرصه على تدوين ما صدر من شيخ المحظرة -أدام الله نعمته- كما سمعه منه.

له رحلات في مجال البحث إلى ولاته وتيشيت وتجكجه وشنقيط ووادان دون فيها أهم مشاهده الكونية وأسنى مباحثه العلمية.

له مع هذا التاليف أعمال علمية محررة منها:

- نظم الحيض.
- نظم العدد .

- توشيح المرشد المعين.
- نظم في مقادير زكاة العين في العملة الموريتانية.
- نظم في أحكام زكاة الفطر .
- نظم في الأضحية.
- نظم في الوليمة.
- نظم في البيوع .
- نظم في الخط.
- نظم في أعلام النحاة.
- أيام في تجكجه.

حفظه الله تعالى وأدام عليه نعمته ولا زال يجُري الخير على يديه.

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى وسلم على حبيبه الكريم وعلى آله وصحبه

مقدمة المؤلف

الحمد لله رافع همم الرجال إلى الترقي لغير النبوءة من رُتب الكمال، والصلاة والسلام على من خصه بالمعراج بعد الإسراء وجعله إمام الأنبياء في الأرض والسماء، وعلى آله وصحابته أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعدُ:

فإني قد عُنيت بعلم رجال المذهب، وطالعت فيه ما تيسر لي من الكتب، كالشجرة والديباج وذيوله وترتيب المدارك، وكشذرات الذهب وحاشية الرهوني وغير ذلك، ثم يسر الله لي هذه المنظومة في تراجم من لا يسع طالب الفقه المالكي جهله من غير فقهاء قطرنا لإفرادهم بمنظومة، وقد رتبت ذكرهم – تيسيرا للطالب – على حروف المعجم بحسب الشهرة ولو بكنية أو لقب أو نسبة أو نسب، والتزمت فيها أن أذكر المشتهر من أشياخهم وتلامذتهم ومصنفاتهم، وأن آتي بما تعلم به أعصارهم من تاريخ وفاة إن وقفت عليه وإلا فتاريخ ولادة أو تصنيف، وأن أميز بين من التبس منهم – ولو بغير فقيه – لاشتراك في اسم أو صفة أو نسب أو نسبة، وأن أقتصر على الراجح أو المصدّر به من مسائل الخلاف، موجزا في كل ذلك مستعينا فيه بالله العلي المالك.

وقد سميت هذه المنظومة (**رشف الفضال من تراجم أعلام الرجال**)، كما اقترح علي أخي الشقيق ورفيقي الرفيق الأستاذ المتفنن والأديب الأريب **محمد بن بتار بن الطلبه**، علمنا الله وإياه ووفقنا لما يحبه ويرضاه.

وقد منّ الله علي بالشروع في شرح مبسوط على هذه المنظومة وصلت فيه حرف العين – عسى أن يمن الله بإكماله – ومن اصطلاحي في المنظومة: أن المشدد في حساب الجمّل كالمخفف، وأن ألف المقصور فيه كغيرها لا كالياء، وأن ألف الإطلاق فيه غير ملغاة إلا بعد الهمزة، وأن المراد بأبي إسحاق من اسمه إبراهيم، وبأبي العباس من اسمه أحمد، وبأبي زيد من اسمه عبد الرحمن، وأني حيث قلت "إذ مضى عام كذا" فإن الوفاة في العام الذي بعده لا في نفس السنة. والله الموفق للصدق والإخلاص والنفع والانتفاع في الحياة وبعد الممات لا حول ولا قوة إلا به. والحمد لله حق حمده صلى وسلم على حبيبه المصطفى وعلى آله وصحبه

كتبه محمد الأمين ابن فتى (عرفات)

لطف الله به في الدارين

صباح الأربعاء 17 ربيع الثاني 1434 هـ

النباغية

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله...

حمدًا لِمَن مَقامَ ذي العلم رَفَعْ * وبمفيدات التصانيف نفَعْ

مَن أنزلتْ مِن عنده الآياتُ * قال ﴿وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ﴾(1)

صلّى على خاتم الأنبياءِ * مَن وَصف الرسُلَ في الإسراءِ(2)

هذا وذو العلم بتاريخ قَمَنْ * وجاءَ «مَن أرّخ مؤمنا كمَنْ»(3)

وأهلُ الإستنباط قد كادت تنُصْ * فيه لديهمْ آيةٌ ﴿وَكُلًّا نَّقُصُّ﴾(4)

وكَمْ لِأهْل العلْم في الإعْلامِ * والكشْفِ عنْ تراجمِ الأعْلامِ

ولكنِ الكشفُ بها قد يعسُرُ * فرُمْتُ نظْمَ ما له يُيَسَّرُ

فبعضُها بحسَب الوفاةِ * وحسَبَ الحروفِ بعضٌ آت

---

(1) لقد وجدت بخط جدنا محمد عالي ابن فتى رحمه الله تعالى ما نصه: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم، أما بعد: فإن التاريخ من علم خاصة العلماء ولولاه لما عرف صحيح الأخبار من سقيمها، واحتج الله به في القرآن على اليهود والنصارى في قوله: ﴿وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوْرَىٰةُ وَٱلْإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [سورة آل عمران آية: 65]، وبه توصل الأرحام وتعرف المواريث.. إلخ وانظر خطبة نيل الابتهاج.

(2) إشارة إلى ما لاح لي حال النظم أن وصف النبي ﷺ للأنبياء ليلة الإسراء قد يستأنس به لوصف العلماء وذكر أحوالهم والله تعالى أعلم.

(3) إشارة إلى ما نقله في الشجرة عن أوائل كشف الظنون أنه ورد الأثرعن سيد البشر: «من ورخ مومنا فكأنما أحياه». ولم نقف عليه في ما اطلعنا عليه من كتب الأثر.

(4) إشارة إلى قوله في مقدمة نيل الابتهاج: وفي كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ من أخبار الأمم السالفة ما فيه عِبر لذوي البصائر، قال تعالى وهو أصدق القائلين: ﴿وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۚ وَجَآءَكَ فِى هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة هود آية: 120].

وجهْـلُ تـاريخ الوفـاة أغلـبُ * بـلْ هُـوَ مـا في غالـبٍ قـد يُطلـبُ

واسْـمًا عَنَـوْا لا كُنيـةً ولقَبـا * فيعسُرُ الكشفُ على مَـن طَلَبـا

وإنّـما في الـنظم ذا اعتبـارُ * لِمـا بـه لِلعلَـمِ اشـتهارُ

وبعْـدَ ذا عـلى حـروف المُعجَـمِ * رتّبْتُـه حرْفًـا فحرْفًـا فـاعْلَمِ

لكنّـه لِشـانِ الأجـزاء النظَـرْ * فـيمَن بكُنيـةٍ ونحْوِهـا اشـتهرْ

وإن يكـنْ في الاسْـمِ لـبْسٌ فيَقِـي * في الـنظم إن شـا اللهُ تفسيرُ الخَفِـي

وإن يكـنْ في أهـل بيـتٍ عُلَـما * جئـتُ بِـما عـنهمْ بـه كـشْفُ العَمَـى

ثُـمّ بتـاريخِ وفـاةِ العَلَـمِ * ملتـزِمٌ إلّا إذا لمْ أعْلَـمِ

لكـنّ ذكْـرَ الـشيخ يُعلَـمُ بـهِ * عـصْرُ المـؤرَّخِ لـدى المُنتبِـهِ

وإنّـما أُعْنَـى بـذكْرِ العـامِ * للمـوت لا الـشهورِ والأيّـامِ

والعلـمُ أرزاقٌ فعَـلِّي أُرزَقُ * علْـمًا لِتحقيـقٍ بـه أُوفَّـقُ

وإذْ يَكـونُ المقـصدُ الإفـادَهْ * فالعـذرُ حيـثُ لمْ تقـعْ إجـادَهْ

جئـتُ مِـن الـديباج[1] بالمحْتـاجِ * لـه كـذا مِـن ذَيْـلِي[2] الـديباجِ

---

(1) الديباج المذهب في معرفة علماء المذهب للعلامة إبراهيم ابن فرحون، ونسختنا منه مطبوعة في دار الكتب العلمية بيروت لبنان، وفي هامشها نيل الابتهاج الآتي.

(2) أعني بذيلي الديباج: توشيح الديباج للعلامة البدر القرافي ونسختنا منه ط: دار الغرب الإسلامي، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج للشيخ أحمد بابا، وقد اختصره في كتابه المسمى كفاية المحتاج وزاد فيه ترجمة لنفسه.

كـــذا مـــدارِكُ عِيـــاضٍ[1] فائِـــدي * وهكـــذا مقتـــنصُ الـــشوارِدِ[2]

وربّـــما لِـــشَذراتِ[3] ابـــن العِـــمادْ * أوْ لِـــسِواها[4] كـــانَ منّـــي الِاعـــتمادْ

كـــذا جنيـــتُ مِـــن فُـــروع الـــشجَرَهْ[5] * في المتـــــأخّرين داني الثمَـــــرَهْ

وخـــيرُ عَـــونٍ لِيَ في الإحالـــهْ * لِلكتْـــب مُعجـــمُ رضـــا كحالَـــهْ[6]

فهـــاك نظْـــمًا جـــاء ذا تبْيـــان * لِوفَيـــات الفُقَهـــا الأعْيـــانِ

لكنّنِـــي عـــلى الـــذين اشْـــتهَرُوا * مـــنهمْ لَـــدى طلَبـــةِ أقتـــصِرُ

---

(1) ترتيب المدارك للقاضي عياض ونسختنا منه ط: دار الأوقاف المغربية بتحقيق سعيد أحمد أعراب ومن معه.

(2) كتاب في فقه المعاملات مع شرحه للعلامة المصطفى بن أحمد فال العلوي، وهو لا يزال مخطوطًا.

(3) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي. ونسختنا منه ط: دار الفكر.

(4) كحاشية الرهوني ط. دار الفكر، وكذيل نيل الابتهاج "اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب عالم المدينة" لمحمد بن بشير بن ظافر الأزهري المدني ط. دار الآفاق العربية، وكدَليل مؤرخ المغرب الأقصى لعبد السلام بن سودة. ط. دار الفكر، وكفهرسة الفهارس للشيخ عبد الحي الكتاني ط دار الغرب الإسلامي.

(5) أعني شجرة النور الزكية للعلامة محمد بن محمد مخلوف. ط. دار الكتاب العربي. وهو محمد بن محمد بن عمر بن على ابن سالم مخلوف: عالم بتراجم المالكية، من المفتين، مولده ووفاته في المنستير (بتونس) تعلم بجامع الزيتونة، ودرس فيه ثم بالمنستير. وولي الافتاء بقابس (سنة 1313) فالقضاء بالمنستير (1319) فوظيفة (باش مفتي) فيها، أي المفتي الاكبر (سنة 1355) إلى أن توفى عام (1360 هـ) انظر الأعلام للزركلي [7/82]

(6) أعني كتابه معجم المؤلفين ونسختنا منه ط: مؤسسة الرسالة. وهو عمر رضا كحالة أحد أبرز أعلام دمشق، وأحد المؤرخين المسلمين الذين وضعوا مؤلفات عديدة ساهمت في توثيق العديد من جوانب التاريخ الإسلامي، وكان آخر المناصب التي تسلمها مدير إدارة المكتبة الظاهرية، منح وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى عام (1402 هـ)، توفي عام (1408 هـ). انظر تتمة الأعلام لمحمد خير رمضان يوسف [2/73]

وأشْـــهرَ المؤلَّفـــاتِ أذكُـــرُ * وبعْـــضَ الأشـــهَرِ إذا مـــا يكثُـــرُ

وقـــد أجـــيءُ بِـــسِوَى الفقيـــهِ * إن لإشـــتراكٍ عـــنْ لـــبْسٌ فيـــهِ[1]

وإنّـــما أذكُـــرُ تاريخًـــا ومـــا * لا يحـــصُلُ الميْـــزُ سِـــوى أن يُعلَـــما

وقـــد أروِّحُ (بـــذكْرِ الطُّـــرَفِ * فـــإنّ ذلـــك صـــنيعُ الـــسلفِ)[2]

وفقهـــاءَ القطـــر لم أذكُـــرْ هُنـــا * بـــل مُفْـــرَدِينَ إن يـــشأْ إلهُنـــا[3]

والـــنظمُ أيـــضا جـــاء ذا إفْـــصاحِ * عـنْ بعْـض الألقـاب في الاصْـطلاحِ[4]

اصطلاح النظم

ولـــيس إذْ حِـــسابُ جُمَّـــلٍ يَفِـــي * مُـــشَدّدٌ في الوصْـــلِ كـــالمخفَّفِ[5]

وألِـــفُ الإطـــلاق بَعْـــدَ الهمْـــزِ لا * بَعْـــدَ سِـــواها في الحـــساب أُهْمِـــلا[6]

---

(1) كابن الحاج النحوي ذكرته للتنبيه على أنه ليس هو الفقيه صاحب النوازل، كما قد أذكر بعض فقهاء المذاهب الأخرى لذلك مثل أبناء جماعة الشافعيين ذكرتهم لاشتراكهم في هذا الإطلاق مع ابن جماعة المالكي صاحب البيوع، وكعز الدين ابن عبد السلام الشافعي لاشتراكه في حال الإطلاق مع محمد ابن عبد السلام شيخ ابن عرفة.

(2) تلميح لبيت من طلعة الأنوار للعلامة سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم العلوي في فصل آداب المحدث، وهو: وروّح القلب بذكر الطرف. إلخ.

(3) وقد منّ الله تعالى بنظم تراجم كثير منهم أثناء مسودة هذا النظم فعسى أن يمن الله بإكماله والنفع به.

(4) كالأخوين والقرينين والشيخ ونحو ذلك.

(5) فيعتبر المشدد في النظم حرفين خلاف الغالب في مصطلح الناس.

(6) فالرمز بـ "فاءَ" بصيغة الماضي مثلا في قافية البيت لاثنين وثمانين لا لثلاثة وثمانين.

وألِفُ المقصور كالتي تُمَدْ * في عدِّها فلم تكن كاليا تُعَدْ[1]

وحيث قلت "إذْ مَضى" فالعامُ * بَعْدُ هُو الذي به الحِمامُ

وربَّما مَنْ بَعْد ألفِ عِلِما * لا أذكُرُ الألفَ به «وحذفُ ما»[2]

وربّما اقتصرْتُ حيث ذَكَرُوا * خُلْفًا على ما شهّروا أو صدَّرُوا

وحيث أطلقْتُ أبا إسْحاقِ * فهُوَ إبراهيمُ بالإطلاقِ

وعندَ إطلاقِ أبي العبّاسِ * فهُوَ أحمدُ بِلا إلْباسِ

وعابدُ الرحمن يُكْنى بأبي * زيدٍ كما استقريتُه في الأغْلبِ

وأسألُ الوهّاب يُسْرَ مطْلَبِي * وأن يعُمَّ نفعُه ذا الطلَبِ

واللهَ أستعيذُه مِنْ نفعِ * غيْرٍ وضرَّ النفسِ مثلَ الشمْعِ

وجازِ عنّا ربُّ كُلَّ العُلَما * لاسيّما الذي لَنا قد عَلَّما

وكُن لنا والأهْلِ والإخْوانِ * وإخْوةٍ وكلِّ ذي إيمانِ

بجاه ذي الجاه العظيمِ طه * مَن ذا الذي أعظمُ منه جاها

عليه منكَ سائرُ التكْريمِ * وأفضلُ الصلاة والتسليمِ

(1) أي يعتبر النطق في الألف المقصورة لا الخط، فالرمز بـ "مدى" مثلا لخمسة وأربعين لا لأربعة وخمسين.

(2) فيه اكتفاء وإشارة لقول ابن مالك في باب الابتداء: (وحذف ما يعلم جائز... إلخ).

((باب الهمزة))

الأبي[1]

محمـــدُ الأُبِّي لـــه ابـــنُ عَرَفَـــةْ * شـيخٌ وبـالفهْمِ وعقْـلٍ عَرَفَـةْ[2]
قـد كـان مِـن أكـابر الأصـحابِ لَـهْ * (وشـاع نحـوُ كامـلٍ وكَمَلَـةْ)[3]
كتابُـــه الإكـــمالُ لِلإكـــمالِ * مُلِـــئَ بالـــدُّرَرِ والـــلآلِي
وعـــاش بَعْـــدَ ثـــامنٍ سِـــنينا * إلى ثَـــمانٍ تعقُـــبُ العـــشْرينا

الأبهريان[4]

محمـــدُ بـــنُ عابـــدِ الله الـــسَّري * الحـــافِظُ النَّظّـــارُ يُـــدْعى الأبْهَـــرِي

---

(1) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 287)، وفي التوشيح (ص 204-205). وفي الشجرة (ص: 244)، وقد ترجم له الرهوني بعد صفحات من كلامه على قول خليل في الشهادات «وقدمت بينة الملك إلخ».

(2) إشارة إلى ما يذكر من أن ابن عرفة ليم على كثرة الاجتهاد وتعبه نفسه في النظر، فقال: كيف أنام وأنا بين أسدين: الأبي بفهمه وعقله والبرزلي بحفظه ونقله.

(3) هذا الشطر لابن مالك في ألفيته في باب جمع التكسير، وهو إشارة إلى جلالة شأن ابن عرفة وكماله وكثرة من أخذ عنه وجلالته.

(4) ترجمة الأول - وهو أبو بكر - في الديباج (ص 255-258)، وفي المدارك أيضا (183 - 6/192)، وفي الشجرة (ص 91) وترجم له الرهوني كذلك في باب الجمعة في بحث تعددها في البلد الواحد، وترجمة الثاني - وهو أبو جعفر - في الديباج (ص 267)، وفي المدارك (ص 7/72)، وفي الشجرة (ص 91).

كـــان رئـــيسَ الفقْـــه في بغْـــدادا * وعنـــه يَـــروي ابـــن خويزمْـــدادا[1]

جيّـــدُ فقـــهٍ وهْـــو عـــاش حينـــا * في رابـــعٍ لِـــ«هـــا» مـــع التـــسْعينا

هـــذا الكبـــيرُ والـــصغيرُ أخَـــذا * عنـــه محمـــدٌ قَـــضَى مِـــن قَبْـــلِ ذا

يُكْنَـــى أبـــا جَعْفـــرٍ الـــصغِيرُ * وبـــأبي بكـــرٍ كُنِـــي الكبِـــيرُ

الأبياري[2]

ثمّـــتَ الابْيـــارِي عـــليٌّ الـــسامي * وأحـــدُ الأئمّـــةِ الأعْـــلامِ

شَرَحَ بُرهـــانَ الأصـــول ذا اهْـــمامْ * والـبعضُ فـاقَ عنـدَه الـرازي الإمـامْ

بـــه تفقَّـــه ابـــنُ حاجـــب الـــرَّضَى * وبـ«يـــوِ» الـسابعِ[3] ذا الحِـبْرُ قَـضَى

الإبياني[4]

ثـــمّ عـــلى المـــذهب غـــيرَ وَانِ * قـــد قـــامَ مَـــن يُعـــرَفُ بالإبْيـــاني

وقـــد تفقَّـــهَ بيحيـــى بـــنِ عُمَـــرْ * وسَـمِع الـشيخانِ[5] ذا الـشيخَ الأبَـرْ

وهـــو عبـــدُ الله عـــاش حِينـــا * في رابـــعٍ لِاثنـــين مـــعْ خمـــسينا

---

(1) أي ابن خويزمنداد، فغير اسمه لضرورة الوزن مع اشتهاره.

(2) ترجم له في الديباج (ص 213-214)، وفي الشجرة (ص 166).

(3) 616 هـ.

(4) ترجمته في الديباج (ص 136)، وفي المدارك (ص 10-6/18)، وفي الشجرة (ص85).

(5) الشيخان هما القابسي وابن أبي زيد كما هو معلوم في الاصطلاح وسيأتي في النظم.

الأجهوريان[1]

يُنمى لأجْهور أبو الإرْشادِ * مَنْ ألْحقَ الأحْفادَ بالأجْدادِ
وكَمْ مِنَ الأعْلامِ قد تصدَّرا * على يديْه قد رَوى وقد دَرى
حَشّى على التنويرِ لِلمقالهْ * شرْحَ التتائيِّ على الرسالهْ
كذا له شرْحٌ عليها وعلى * مختصرِ (جيمَ) شُروحِ[2] جَعَلا
لكنّه لم يُخرج الكبيرا * للناس بلْ الأوسطَ والصغِيرا
قد عاش بَعْدَ عاشرِ سِنينا * لِعام ستّةٍ مع الستِّينا
وهْوَ حفيدُ عابدِ الرحمنِ * أعْني أبا زيدٍ عظيمَ الشان
على يديْهِ قد تخرّجت فئهْ * وربّما لازَمَه نحوُ المِائَهْ
وهُوَ ذو حاشيةٍ على خليلْ * وفي «نزِ» مِن عاشرٍ[3] قَضى الجليلْ

أحمد بابا التنبكتي[4]

ثُمّ الإمامُ العالِمُ العلّامَه * أحمدُ بابا الحاذقُ الفهّامَه

---

(1) ترجمة الأول منهما وهو علي الأجهوري في الشجرة (ص 303-304) وترجمة الثاني وهو عبد الرحمن الأجهوري في نيل الابتهاج (ص 175)، وفي التوشيح (ص 117)، وفي الشجرة (ص 280)

(2) أي ثلاثة شروح.

(3) 957 هـ.

(4) ترجمته في الشجرة (ص 298-299) وقد ترجم لنفسه في كفاية المحتاج في خاتمته.

إمـــامُ تنبُكْـــت ببَغْيُـــعُ وَعَـــى * ولِلـــصلاح مـــعَ علْـــمٍ جَمَعـــا
شُـــهْرتُه تُغْنـــي عـــن التعْريـــفِ * وكَـــمْ لـــه مِـــن نـــافعِ التـــصنيفِ
كنيـــلِ الابْتهـــاج للـــديباج * ذيْـــلٌ كـــذا كفايـــةُ المحتـــاجِ
مِـن نحْـو (لامٍ) مِـن تـصانيفَ وفَى[1] * حتّـى عـلى الأصـلِ بـ(راءٍ) نيّفـا
كـذاك قـد حـشَّى عـلى خليـل * بـما دعـاه مِـننَ الجليـل
وخَصّـصت أي نيـةٌ لِلحـالفِ * بَيْنَهـا مُنبّهًـا لِلواقـفِ[2]
عـاش لِتـالي عـاشرٍ ذا المرْتَـضى * وعـامَ سـتٌّ وثلاثـين[3] قَـضَى

الأخضري[4]

والأخْـضريُّ عابـدُ الـرحمن * قـد كـان صـالِحًا مِـن الأعْيـانِ
صَـنّفَ في مُختلِـف الفُنـونِ * كـسُلّمٍ والجـوهرِ المكْنـونِ
وكالمُقَدّمـة في الفقْـه الّتِـي * بهـا عُمـومُ النفْـعِ لِلطّلَبَـةِ
في عـاشر القـرون عـاش وقَـضَى * مِـن بَعْـدِ مـا انتصفَ ذا الحِبرُ الرّضَى

---

(1) يعني أنه جُمع كتاب نيل الابتهاج من نحو ثلاثين مصنفا.

(2) يعني أن للمترجَم تأليفا سماه: (تنبيه الواقف على مسألة: وخصصت نية الحالف).

(3) هذا هو المشهور المتعارف، وقد اقتصر عليه الشيخ محمد البشير ظافر في اليواقيت الثمينة (ص: 5)، فلعل ما في الشجرة من أنه (1032) تصحيف والله أعلم

(4) ترجمته توجد مختصرة في شروح أنظامه، وهي في الشجرة (ص 285).

الأخوان

مُطَـرِّفٌ لِنجْـلِ ماجـشونَ كـانْ * في العلْـمِ قـد آخَـى فـذانِ الأخَـوانْ[1]

أبو إسحاق التونسي[2]

والتونـسي يُـدْعى بـإبْراهِيما * قـسّمَ أهْـلَ شـيعةٍ تقـسِيما

لِكُـلِّ قِـسْمٍ مِـنهمُ قـد بَيّنـا * حُكْـمًا عليـه فلِـذاك امتُحِنـا

في خـامس القـرون الامتحـانُ (حَـلْ) * والمـوتُ بعْـد خمـسة الأعـوام حَـلْ

لـه تعـاليقُ عـلى مـا دوَّنَـهْ * سـليلُ مـوّازٍ وبالمُدوَّنَـهْ

فقُـهَ بـابن عابـدِ الـرحمنِ * كـذاك بالفـاسي أبي عِمْـرانِ

أسد بن الفرات[3]

وابـنُ الفُـراتِ أسَـدٌ قـد سَـمِعا * مِـن مالـكٍ وبـابن قاسـمٍ وَعَـى

وفقهُـه بـابن زيـادِ الـرِّضَى * وبـ(يـج) الثالـثِ[4] ذا الحِـبْرُ قَـضَى

---

(1) سميا بذلك لكثرة ما يتفقان عليه من الأحكام ومصاحبتهما في كتب الفقه بالذكر.

(2) ترجمتـه في الـديباج (ص 88-89)، وفي المـدارك (ص 58-8/63)، وفي الـشجرة (ص 108-109).

(3) ترجمته في الديباج (ص 98)، وفي المدارك (ص 291-3/309)، وفي الشجرة (ص62).

(4) 213 هـ.

إسماعيل القاضي

يُنظـــرُ إســـماعيلُ القـــاضي لَـــدَى * قـــــافٍ فإنَّـــــه هُنـــــاكَ ورَدَا

أشهب[1]

ونجْـــلُ عابـــدِ العزيـــز أشْـــهبُ * سُـــمِّيَهُ مـــسكينٌ وهـــذا لَقَـــبُ
وكـــان ثبْتًـــا عالِمًـــا مِمَّـــن جَمَـــعْ * ثلاثـــةً فقْهًـــا وصـــدْقًا ووَرَعْ
بَـلِ انتهـتْ مِـن بَعْـد نجْـلِ القاسِـمِ * رئاســـةُ الفقْـــهِ لِهَـــذا العـــالِمِ
وقـــد تفقَّـــهَ بمالـــكٍ وعـــامْ * (دالٍ) مع (الراءِ)[2] قَضَى هذا الإمامْ

أصبغ بن الفرج (وهما اثنان)[3]

أصـــبغُ نجْـــلُ الفَـــرَجِ الهُـــمامُ * عَلَّامـــةٌ بـــما رأى الإمـــامُ
مـا أخرجـتْ مـصرُ الـذي لـه يكُـونْ * مـــثْلًا وذا قائلُـــه ابـــن الماجـــشُونْ
سَـــمِعَ نجـــلَ قاســـمٍ وأشـــهبا * كـــذا ابـــنُ وهْـــبٍ ولـــه ذا اســـتكْتَبا
في ثالـــث القـــرون عـــاش حِينـــا * لِعـــامِ خمـــسةٍ مـــعَ العـــشرينا

---

(1) ترجمته في الديباج (ص 98- 99)، وفي المدارك (ص 262-271/3)، وفي الشجرة (ص 59) وترجمه في مقتنص الشوارد في مسائل العيوب.

(2) 204 هـ.

(3) ترجمة الأول منهما في الديباج (ص 97)، وفي المدارك (ص 17- 22/4)، وفي الشجرة (ص 66) وترجمة الثاني في الديباج (ص 97-98)، وفي المدارك (ص 159- 161/7).

يُكْنـــى أبـــا عبـــد الإله ذا الأَبي * وبـــأبي القاســـم يُكْنَـــى القُرطُبِـــي

وكـــان ذا علْـــمٍ بـــرأي مالـــكْ * وفي اســـمه واســـمِ أبٍ كـــذلكْ[1]

في رابـــع القـــرون عـــاش المرتـــضى * وعـــامَ تـــسعةٍ وتـــسعينَ قَـــضَى

الأقفهسي[2]

الأقْفهَـسي[3] عبـدَ الإله قـد سُـمي * وهُـــوَ تلميـــذُ خليـــلِ العلَـــمِ

شَرَحَ مُخْتـــصرَه كـــذا لـــهْ * مُـــصنّفٌ شرحٌ عـــلى الرســـالَهْ

وهُـــوَ في التاســـع عـــام (جـــيمِ) * و(الكـــافِ)[4] قـــد آبَ إلى الـــرحيمِ

الإمام

حيـــثُ لَـــدينا أطلِـــقَ الإمـــامُ * فالمـــازري هُـــوَ الـــذي يُـــرامُ

---

(1) المراد أن أصبغ هذا كأصبغ الأول في الاسم واسم الأب فكلاهما أصبغ بن الفرج

(2) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 155)، وفي التوشيح (ص 112)، وفي الشجرة (ص 240).

(3) هو بفتح الهمز والفاء بينهما قاف ساكنة وسكون الهاء وكسر المهملة وشد الياء. كما قال عليش في تسهيل منح الجليل (ص 1/4) ففتح الهاء وتخفيف الياء في النظم لضرورة الوزن.

(4) 823 هـ.

ابنا الإمام[1]

وابنا الإمام عالِمان راسخانْ * وعلَمان في البلاد شامخانْ
الأكبرُ يُدْعَى عابدَ الرحمنِ * وهْو أبو زيدٍ وعيسَى الثاني
يكْنى أبا موسى وقصدَ الطلبِ * قدْ رحَلا لِمشرقٍ ومغْربِ
عن ابن عطّارٍ لِفقهٍ أخَذا * بتونسٍ وابنُ جماعة كذا
تَصَدّرا معًا وكم مُصَدّرِ * بذين من أئمةٍ كالمقّري
ويسّرَ الفرعيّ لابن الحاجبِ * ذاك - وهلْ أتمّه- للطالِبِ
وقد قَضَى الأوّلُ عامَ (جيمِ) * مِن ثامن القُرون بَعْدَ (الميمِ)
وعاش ثانٍ بَعْدَه سِنينا * لِعامِ تسعةٍ وأربعينا

ابن الإمام[2]

أمّا الذي بابن الإمام اشتهَرا * فإنه مُحمّد فيما أُرَى[3]
أي ابنُ إبراهيم سامي الشان * وذا أبوه عابدُ الرحمنِ
أوّلُ مَن لِمغربٍ قد أدْخَلا * شاملَ شارحِ خليلٍ أوّلا

---

(1) ترجم لهما في نيل الابتهاج (ص 166- 168)، وفي التوشيح (ص 144-150)، وفي الشجرة (ص 219-220) وذكرهما في الديباج (ص 152).

(2) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 305-306)، وفي الشجرة (ص 254-255).

(3) أي أظن – والله تعالى أعلم – أن صاحب الترجمة هو المراد بابن الإمام حيث أطلق مفردا، كما في مسألة العفو عن ثوب المرضعة من غائط الصبي.

أخَـذَ عـن سَـعيدِ العُقْبـاني * وعنـه بعـضُ الجِلّـة الأعيـانِ
وكـان بالتاسـع عـاش حِينـا * لِعـام خمـسةٍ وأربعينـا

الأميران[1]

محمـدُ الأمـيرُ ذو التحْقيـقِ * فـيما يُـصنِّفُ وذو التـدْقيقِ
فكَـمْ لـه مِـن مبْحـثٍ يَـروقُ * وكَـمْ مُـصنّفٍ لـه يَفـوقُ
فهُـوَ ذو الإكْليـلِ والمجْمـوعِ * وشرْحِـه والـضوء للـشمُوعِ
وغـيرِ ذاك مِـن مُـصنّفاتِ * في كُلِّهـا يـأتي بتحْقيقـاتِ
في ثالـثٍ مِـن بعـد عـاشرٍ بعـامْ * (باءٍ) مع (اللامِ)[2] قَضَى هذا الهُمامْ
كـمْ جِلـةٍ مثْـل الدسـوقي صَـدّرا * وكـاد يَحْـوي نجلُـه مـا قـد دَرَى
محمـدُ الأمـيرُ بالـصغِيرِ * يَمْتـازُ ذا و ذاك بـالكَبِيرِ
وذا مـنَ اشْـياخ عُلَـيْشٍ كانـا * وهْـو عـلى قيْـد الحيـاة (بانـا)[3]

(1) ترجمة الأمير الكبير في الشجرة (ص 362- 363) وترجمة الصغير فيها (ص 364).
(2) 1232 هـ.
(3) قولنا "عليش" بصيغة التصغير كما أفادنا شيخنا - أطال الله بقاءه - بأنه وقف على ضبطه كذلك، وفي قولنا: (بانا) تورية أي ظهر كونه على قيد الحياة في رمز هذه الكلمة بدون اعتبار ألف الإطلاق - على خلاف الغالب - أي في عام (53).

ابنا أبي أويس[1]

وابـــنُ أبي أُوَيْـــسٍ الثبـــتُ الهُـــمامْ * كـــان ابـــنَ عمـــه وخالَـــه الإمـــامْ[2]
عبـــدَ الحميـــد قـــد دُعـــي وإذْ مَـــضى * مِـــن ثالـــث القـــرون عـــامٌ قـــدْ قَـــضَى
كـــذاك إســـماعيلُ خالُـــه الإمـــام * بـــل كـــان زوجَ ابنتـــه هـــذا الهُـــمامْ
سَـــمِعَ مالكًـــا وعـــاش حِينـــا * في ثالـــثٍ لِلـــستِّ مـــعْ عِـــشرينا

ابن أيمن[3]

ثـــم ابـــنُ أيمـــن محمـــدٌ وَعَـــى * فكـــان في الفقْـــهِ إمامًـــا بَرَعـــا
يُكثـــرُ مِـــن مقـــال بتّـــةٍ[4] وعـــامْ * (جـــيمٍ) برابـــعٍ[5] لـــه وافَى الحِـــمامْ[6]

(1) ترجم للأول في المدارك (ص 155- 3/156)، وفي الشجرة (ص 56) وللثاني في المدارك (ص 151-3/154)، وفي الشجرة (ص 56).

(2) يعني الإمام مالكا رضي الله تعالى عنه.

(3) ترجمته في المدارك (ص 185-5/186)، وفي الشجرة (ص 88)، وفي الديباج (ص 320).

(4) كان المترجم يكثر من قوله: (البتة البتة) لا يكاد يخلو كلامه منها.

(5) 303 هـ.

(6) أي عام (303) كما في المدارك إن لم يكن تصحيفا. والذي في الديباج والشجرة: (330) وعليه تقول في البيت: (وعام لام..إلخ)

((باب الباء الموحدة))

الباجي وابنه أحمد[1]

ثـــمَّ فقيـــهُ باجـــةَ العَلّامـــهْ * ذو الحفـــظ والإتقـــان والإمامَـــهْ
عنـــه الخطيـــبُ وابـــنُ عبـــد الـــبرِّ * قـــدْ رَوَيـــا ويـــا لَـــه مِـــن فخْـــرِ
جَـرى لـه مـعَ ابـن حـزْمٍ مـا جَـرى * وعنـه[2] يَحكـي القـولَ بعـدُ مَـن دَرى
لـــوْ لمْ يكـــنْ في مـــذهبٍ سِـــواهُ * وذي المعونـــــةِ إذًا كَفـــــاهُ
لـــه عـــلي موطّـــإِ شرْحـــانِ * فُقِـــدَ الأكـــبرُ وهـــذا الثـــاني
في ذلـــك اســـتوْفَى وفي هـــذا انتَقَـــى * فـــذاك الإسْـــتِيفا وهـــذا المُنتَقَـــى
وكـــان بـــالفنون ذا مهـــارَهْ * وفي الأصـــول صـــنّف «الإشـــارَهْ»
وحيـث جـا القـاضي أبـو الوليـدِ في * «جـواهر»[3] فهْـو المـرادُ فـاعرِفِ
قـــد عـــاش بَعْـــدَ رابـــعِ سِـــنينا * لِعـــام أربـــعٍ مـــعَ الـــسبعينا[4]

---

(1) ترجمة الباجي في الديباج ص: (120- 122)، وفي المدارك (ص 117-8/127)، وفي الشجرة (ص 120 - 121) وترجمة ابنه في الديباج (ص 40)، وفي الشجرة (ص 121)، وفي المدارك (ص 185-8/186).

(2) أي ابن حزم، إشارة إلى قول ابن بسام: بلغني أن ابن حزم كان يقول: لو لم يكن لأصحاب المذهب المالكي إلا عبد الوهاب – وهو صاحب المعونة – والباجي لكفاهم.

(3) أي في جواهر ابن شاس. إشارة إلى ما في حاشية الرهوني عند قول خليل: (وقبل للتعذر غير عدول) لما نقل عن الجواهر كلاما في آخره: "قاله القاضي أبو الوليد"، ونصه: ومراده به الباجي كما هو معلوم من قاعدته، وصرح به ابن الحاجب التابع له.

(4) هذا هو الصواب، وهو الذي في المدارك؛ وأما ما في الديباج (سنة أربع وتسعين) فتصحيف ظاهر، إذ من المعلوم أن ابنه أحمد خلفه كما سياتي، وقد توفي (سنة ثلاث وتسعين) كما في الديباج.

وهْـــو ســـليمانُ وأمّـــا الولـــدُ * - وقـــد تفقّـــهَ بـــه - فأحمـــدُ

خلَفـــه في بيـــت علـــمٍ حِينـــا * إلى ثلاثـــةٍ مـــع التـــسعينا

الباقلاني[1]

والبـــاقلّانيُّ لـــسانُ الأمّـــهْ * وكاشـــفٌ لِكـــل مذْهَمّـــهْ

يدعونـــه محمـــدَ بـــنَ الطيّـــبِ * لـــه انتهـــتْ رئاســـةٌ في المـــذهبِ

وكـــمْ لـــه مـــن ســـاطع الكـــلامِ * ونـــافعِ التـــصنيف في الكـــلامِ

في خـــامس القـــرون عـــام (جـــيمِ)[2] * قـــد آبَ ذا الإمـــامُ للـــرحيمِ

البحيري[3]

ثـــم ســـليمان البُحـــيري فـــادا * في شرحـــه الجـــلّابَ والإرْشـــادا

وقـــد عُنـــي في ذاك بالمـــشهورِ * وهْـــوَ قـــدِ انتفَـــعَ بالـــسنهُورِي

عنـــه الطُّخيخـــي أخـــذ الفقـــهَ وعـــامْ * «لـــوٍ» مـــن التاســـع[4] مولـــدُ الهُـــمامْ

---

(1) ترجمته في الديباج (ص 267-268)، وفي المدارك (ص 44-7/70)، وفي الشجرة (ص 92-93) وترجم له الرهوني في آخر الذكاة.

(2) 403 هـ.

(3) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 122- 123)، وفي التوشيح (ص 104- 105)، وفي الشجرة (ص 271).

(4) 836 هـ.

البرادعي[1]

ثـــم البُرادعـــي يُـــسَمّى بخَلـــفْ * مِمّـــن لِمـــذهب إمامنـــا عَـــرفْ

لـــه عـــن الـــشيخين أخـــذٌ عُلِـــما * بـــل كـــان مِـــن كبـــار أصـــحابِهما

إليـــه يَنتمـــي اختـــصارٌ لكتـــابْ * نجْـلِ حبيـبٍ مثْـل تهـذيب الكتـابْ

«واعتمـــدوا التهـــذيبَ للبرادعـــي * وبالمدونـــة في الـــبَرا دُعـــي»[2]

البرزلي[3]

والـــبرزليُّ بـــأبي الفـــضل اكتَنَـــى * وبـــأبي القاســـم يُـــسْمى فافطنـــا

ديوانُـــه المـــشهور في النـــوازلِ * فيـــه الإفـــادةُ بكـــل نـــازلِ

كانـــتْ لـــه مـــشيخةُ الإســـلامِ * وصْـــفًا وفي التاســـع مـــوتُ الـــسامي

وقـــد تُـــوفِّي أربعًـــا و(مـــيا)[4] * وعمْـــرُه المائـــةُ زادتْ (جـــيا)

---

(1) ترجمته في الديباج (ص 112- 113)، وفي المدارك (ص 256- 7/258)، وفي الشجرة (ص 105).

(2) البيت من نظم العلامة النابغة الغلاوي المسمى (بوطليحية)، ضمنه الناظم ولم يعزه لشهرته.

(3) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 225- 226)، وفي التوشيح (ص 266)، وفي الشجرة (ص 245).

(4) 844 هـ.

ابن بزيرة[1]

ثم الإمام ابن بزيرة الهمامْ * وعابدَ العزيز يُدْعَى ذا الإمامْ
عليه في التشهير الِاعتمادُ * كما لَه في المذهب اجتهادُ
وكم مصنَّفٍ به أفادا * كشرْحِه التلقينَ والإرشادا
لسابع القرون قد عاش وعامْ * (جيمٍ) مع السبعين[2] وافاه الحِمامْ

البساطيان[3]

ثم البساطي يوسف الفهّامهْ * في الفقه والتحقيق ذو إمامهْ
شَرَح مختصر شيخه خليلْ * وهْو إمامٌ من صِحابه جليلْ
قد عاش بعد ثامنٍ سنينا * لعام تسعةٍ مع العشرينا
وصاحبُ المغني محمدُ السري * شفى غليلَ قارئ المختصر
قريبُ ذا محرِّرُ المنقولِ * يُنمي له التوضيحُ للمعقولِ
في (بم) تاسع له الموتُ حضرْ * وكان قد صلّى عليه ابنُ حجرْ

---

(1) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 178)، وفي الشجرة (ص 190).

(2) 673 هـ.

(3) ترجمة الأول منهما في نيل الابتهاج (ص 353-354)، وفي التوشيح (ص 259-260)، وفي الشجرة (ص 241) وترجمة الثاني في النيل (ص 300-303)، وفي التوشيح (ص 188-201)، وفي الشجرة (ص 241-242).

ابن بشر (بدون ياء)[1]

ثم ابنُ بشْرٍ عابدُ الرحمن * أبو المطرِّفِ من الأعيان
كان ابنُ عتاب لِذا الإمامِ * صحِبَ عشرين من الأعْوامِ
كذا بتاريخ ابن بشكُوالِ * وغيرُ ذا لم يَخْلُ من إشْكالِ
فما بديباج مُصحّفًا أُرى * والعلمُ عندَ الله باريءِ الورَى[2]
ونجلُ بشرٍ ذا بخامسٍ قَضى * إذْ منه عامٌ بعد عشرين مَضى

ابن بشكوال[3]

وخَلَفُ ابن بشكوالِ النَّدُسْ * ذو صلةٍ في علماء الأندلسْ
قد كان حافظًا مُحدّثًا رِضَى * و «حا» وتسعين بسادسٍ[4] قَضى

---

(1) ترجم له في الصلة (ط دار الكتاب المصري – دار الكتاب اللبناني) (485 – 2/487)، وفي المدارك (ص 10-11/8) كلاهما ترجم له دون ياء، وترجمته بالياء في الديباج (ص 149)، وفي الشجرة (ص 113) وقال محقق المنجور: إن هذا – أي كونه بالياء – هو الذي في إيضاح المسالك للونشريسي وأنه أصح.

(2) أي أظن – والله تعالى أعلم – أن ما في الديباج في ترجمة ابن عتاب من أنه تفقه بالقاضي ابن بشير وصحبه أزيد من عشرين عاما، تصحيف لابن بشر المذكور، وإلا فإن ابن بشير عند الإطلاق هو الشيخ أبو الطاهر الآتي وهو لا تصح مشيخته لابن عتاب كما لا يخفى على من طالع ترجمتهما. ثم ظهر لي أنه يعني صاحب الترجمة لكونه حلاه بالقاضي، وقد جعله بالياء في ترجمته كما تقدم التنبيه عليه قريبا.

(3) ترجمته في الديباج (ص 114)، وفي الشجرة (ص 154-155).

(4) 598 هـ.

ابنا بشير (بالياء)[1]

ابـنُ بَـشيرٍ اثنـان فالقـاضي عَـدَلْ * في الحكـم حتـى صـار مـضرب المثـلْ
قـد سـمع الإمـامَ ثـم إذْ مـضى * «زايٌ» مع «القاف» وتسعين[2] قَضَى
وهْـو محمـدٌ وأمّـا الثـاني * فهْـو بـإبراهيم ذو بَيـان
لـه قرابـةٌ مـعَ اللخْمِـي وقـدْ * فقّهَـه لكـنّ مـا يَختـارُ رَدْ
في سادسٍ بالستّ معْ كافٍ[3] يُرى * إكمالُـه تأليفَـه المختـصَرا
وإنـما الـشيخُ أبـو الطـاهر هُـو[4] * وبالقواعـدِ لـه تفقُّـهُ[5]

بغيع[6]

بَغْيُـعُ بالـسكون مـعْ إعجـام غـيْنْ * ثمـتَ إهمـالٍ مـعَ الـضم لِعـيْنْ
والبـا افتحـاً وضَـمُّ يـاءٍ وزدا * شـيخٌ لِـذي النيْـلِ[7] دُعـي محمـدا

---

(1) ترجمة الأول منهما في المدارك (ص 327-339/3)، وفي الشجرة (ص 63) وترجمة الثاني في الديباج (ص 87) وفي الشجرة (ص 126)، وقد ترجم له الرهوني في الكلام على الكفاءة في النكاح عند قول خليل: (ولها وللولي تركها).

(2) 197 هـ.

(3) 526 هـ.

(4) إشارة إلى أنه حيث أطلق الشيخ أبو الطاهر في جواهر ابن شاس وغيرها فهو المراد.

(5) إشارة إلى أنه كان يستنبط أحكام الفروع من قواعد أصول الفقه وعلى هذا مشى في كتابه التنبيه، وهي طريق غير مخلصة كما نبه عليه ابن دقيق العيد.

(6) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 341 – 342)، والشجرة (ص 287)

(7) يعني أحمد بابا صاحب نيل الابتهاج.

ذاك الفقيهُ الحِبْرُ ذو العِبادهْ * والصبْرِ في التعليم والسيادهْ
له على شرْحِ التتائيِّ طُرَزْ * بيّن ما فيها من السهْو استطَرْ
كذا له نوازلٌ وإذ مضى * بَعْد تمام الألْفِ عامٌ قد قَضَى

أبو بكر بن عبد الرحمن[1]

ثم أبو بكر الجليلُ الشان * أحمدُ نجلُ عابد الرحمن
كان نظيرًا لأبي عِمْرانا * بالفقه والدين المتينِ ازْدانا
به كثيرٌ كالسيوري فقُها * وهُو بالشيخيْن قد تفقّها
بخامسٍ عاش الإمامُ المرْتَضَى * وعامَ (باءٍ) معْ ثلاثينَ[2] قَضَى

ابن بكير[3]

محمدٌ نجْلُ بُكَير السامي * كان من الأئمّةِ الأعْلام
بالقاض إسماعيلَ قد تفقّها * ورابعَ القرون مات عامَ (ها)

---

(1) ترجمته في الديباج (ص 39)، وفي المدارك (ص 239-7/242)، وفي الشجرة (ص 107)، وفي المقتنص في مسائل البيوع.

(2) 432 هـ.

(3) ترجمته في الديباج (ص 243)، وفي المدارك (ص 16-5/17)، وفي الشجرة (ص 78).

البنانيون[1]

محمدُ بن الحَسَنِ البُناني[2] * هو الذي حشَّى على الزُّرقاني
سارتْ بها الركبانُ في البلادِ * وعمّ فيها النفعُ كلَّ نادي
قد كان في النظر ذا تدقيق * وفي المسائل أخا تحقيق
كلُّ مصنفاته محرّرهْ * كشرحه السلّمَ والمختصرَهْ

(1) قد ذكرنا منهم أربعة: الأول: محمد بن الحسن البناني محشي الزرقاني الشهير وترجمته في الشجرة (ص 357)، وفي مقدمة حاشية الرهوني. والثاني: شيخه وقريبه محمد بن عبد السلام البناني وترجمته في الشجرة (ص 353). والثالث: عبد الرحمن بن جاد الله محشي جمع الجوامع الشهير أيضا وترجمته في الشجرة (ص 342) وهو منسوب فيها لبنان قرية من قرى المنستير بإفريقية، والأولان فاسيان. والرابع: مصطفى بن عبد الخالق صاحب التجريد حاشيته على شرح السعد على التلخيص، يوجد عندي منها جزء من الإنشاء كان في مكتبة جدنا محمد عالي (باباه) بن فتي تغمده الله برحمته وجازاه عنا خير الجزاء، وقد ترجم لهذا الشيخ: محمد محيي الدين عبد الحميد في مصنف له في علماء البلاغة وقفت عليه أيضا في مكتبة جدنا (باباه) رحمه الله تعالى ورضي عنه.

(2) قد رأيت صاحب فهرس الفهارس قال: إن صاحب الترجمة كان يكتب اسمه "البناني" بالتعريف، وإنه رأى كاتب استدعائه للشهابين الملوي والجوهري الذي عقبه كتبا له ضبط بائه بالضم. كما رأيت في كتاب زهر الآس في بيوتات أهل فاس للشيخ عبد الكبير بن هاشم الكتاني (ط مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء) (1/151) أنه وجد في بعض مقيدات صاحب الترجمة عن الإمام البرزلي في تاريخ إفريقية: أن "بنان" قرية عظيمة من قرى إفريقية تصاقع باجة وإليها نسبة البنانيين الذين بفاس وبلاد المغرب وردوا منها مع من ورد في أيام يحيى بن محمد بن إدريس ﷺ أوائل المائة الثالثة. قال صاحب زهر الآس: يعني بإثبات الألف واللام فقط، أما بحذفهما فلا.

في الثـــان بعـــد عـــاشرٍ في أربـــع * مِـن بعْـدِ تسعين[1] قَـضَى ذا الألمعـي
وهْـــو قريـــبُ شـــيخِه الحِـــبْرِ إمـــامْ * فـــاس محمـــدِ بـــنِ عابـــدِ الـــسلامْ
لكـــــنّ ذا آب إلى الـــــرحيم * مِـــن بعـــد ســـتّيْن بعـــام (جـــيم)
ومَـــنْ عـــلى جمـــع الجوامـــع كتـــبْ * فهْـــو لإفريقيـــةٍ قـــد انتـــسبْ
انتفعـــتْ طلبـــةُ الأصـــولِ * بِهـــا وقـــدْ مهـــرَ في المعقـــول
في الثـان بعـد عـاشرٍ عـاش وعـامْ * (حـاءٍ) مـع التـسعين[2] وافـاه الحِـمامْ
وذا يُـــسمّى عابـــدَ الرحمـــان * ولـــيس ذا التجريـــدِ في البيـــان
وصـاحبُ التجريـد يُـدْعى مُـصطفى * بهـا هـوامشَ لـشيخِه اصـطفى[3]
في ثالـثٍ مِـن بَعْـدِ عـاشرٍ بعـامْ * (أيٍ)[4] لحاشـيته هـذي تمـامْ

بنيس[5]

محمـــدٌ بِنـــيسُ ذو الـــشرْحِ عـــلى * همزيـــةِ شـــيخٌ محقـــقٌ عـــلا
حمْـدونُ نجـلُ الحـاج عنـه أَخَـذا * كـما الـرّضى جـسُّوسُ مِـنْ أشياخ ذا

---

(1) 1194 هـ.

(2) 1198 هـ.

(3) يعني أنه جرّد أغلب حاشيته على مختصر سعد التفتازاني على التلخيص للقزويني من هوامش نسخة شيخه الصبان.

(4) 1211 هـ.

(5) ترجمته في الشجرة (ص 374).

لـــه عـــلى فـــرائضٍ بالمختـــصرْ * شرحٌ ومـات (يـدَ) ثالـثَ عـشرْ[1]

بهرام[2]

بَهـــرامُ قـــاض حـــافظ علّامـــهْ * بـــرعَ في المـــذهب ذو إمامـــهْ

روى عـن الـشيخ خليـلٍ والـشرفْ * أعنـي الزّهـوني وبـه الفقـهَ عـرفْ

صـــنّف شـــاملا بفقـــهٍ وعـــلى * مختـــصرِ الفقـــهِ شروحًـــا جَعَـــلا

أكثرُهـــا تحقيقًـــا الـــصغيرُ * لكـــنّ الأَوسَـــطَ هـــو الـــشهيرُ

إن أطلِـــقَ الـــشارحُ فهْـــو وقَـــضَى * في تاســـعِ ســـنةَ خمـــسٍ الـــرِّضَى

(1) 1214 هـ.

(2) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 101- 102)، وفي التوشيح (ص 83-85)، وفي الشجرة (ص 239-240).

((باب التاء المثناة من فوق))

التاودي[1]

والتـــاوُدي محمـــدُ الـــشهيرُ * هُـــوَ هـــلالُ المغـــرب المنـــيرُ
روى الرهـــوني عنـــه والأمـــيرُ * وفي التـــآليف لـــه تحريـــرُ
حـــشّى عـــلى خليـــلِ الزرقـــاني * وقـــد دعاهـــا طـــالعَ الأمـــاني
كـــذا لـــه شرحٌ لجـــامعِ خليـــلْ * وهْـــو عـــلى التحفـــة ذو شرحٍ جليـــلْ
وقـد قَـضَى مِـنْ بَعْـدِ مـا العلـمَ نـشَرْ * تاســعَ الأعــوام بثالــثَ عــشرْ

ابن التبان[2]

ثـــم ابـــنُ تبّـــانٍ مـــن المـــبرَّزينْ * والفقهـــاء العُلـــماء الراســـخينْ
عبـــدَ الإله قـــد دُعـــي وإذ مَـــضَى * مِـــن رابـــع القـــرون ســـبعون قَـــضَى

التتائي[3]

محمـــدُ الـــشمسُ التتـــائيُّ اشـــتهرْ * لـــه مـــن المـــصنّفات مـــا بَهـــرْ

---

(1) ترجمته في الشجرة (ص 372-373) وترجمه الرهوني في خطبة حاشيته.
(2) ترجمته في الديباج (ص 138)، وفي الشجرة (ص 95-96).
(3) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 335-336)، وفي التوشيح (ص 186 - 187)، وفي الشجرة (ص 272).

قد شرح الإرشادَ كالجَلّاب * وقرّب الفرعيَّ للطلّابِ
وجا بشرحينِ لمتْن المختصرْ * فتحِ الجليلِ وجواهرِ الدُّرَرْ
كذا له شرحٌ على الرسالهْ * سمّاه بالتنوير للمقالهْ
وهكذا كان له شرحٌ على * نظمِ المقدّمة[1] في الفقهِ عَلا
في عاشر القرون عاش حِينا * حتى قَضَى مِن بَعْدِ الاربعينا

ابن تركي[2]

ثم ابنُ تُرْكي أحمدٌ قد وضَعا * شرْحًا لِعنشْماويّة فنَفَعا
في عاشر القرون عاش حِينا * فقد قَضَى بـ(الحاءِ) معْ تسعينا[3]

التسولي[4]

ثم عليٌّ الحاذقُ التسولي * كان له الفقهُ بذي النُّزولِ[5]
وشَهِدتْ بسعةِ اطِّلاعِ * له التصانيفُ وطولِ الباع

---

(1) أعني مقدمة ابن رشد. وهي مقدمة مختصرة موجهة إلى صغار الطلبة، قد وقفت على نسخة منها في رحلتي إلى ولاتة. أما النظم فهو للشيخ عبد الرحمن المعروف بالرقعي، وستأتي ترجمته في باب الراء إن شاء الله تعالى.

(2) ذكر تاريخ وفاته في الشجرة (ص 281) وبسط محمد البشير بن ظافر المدني ترجمته في اليواقيت الثمينة في الجزء المطبوع منها (ص 18-19). وترجم له محشمية الصفتي.

(3) 998 هـ.

(4) ترجمته في الشجرة (ص 397).

(5) أي بالنوازل.

حشى على لاميَّة الأحكامِ * وشَرَحَ التحفةَ للحُكّام

وشَرَح الشاملَ أيضا وقَضى * بعام (نَشْرُحُ)[1] الإمامُ المرتضى

صاحب التلمسانية في الفرائض[2]

وذو التلِمْسانيّة ابْرَهامُ * كانَ له في نظْمِها إحْكامُ

عجيبةُ الوضع لديهمْ حَسَنهْ * نظَمَها وهْو ابنُ عشرين سنهْ

كان فقيها ماهرا وقبلَ عامْ * مِنْ ثامن القرون مولدُ الهُمامْ

التونسي[3]

والتونسي إن ذكروا إطلاقا * فعَلّهم عنوْا أبا إسحاقا

(1) 1258 هـ.

(2) ترجمته في الديباج (ص 90-91)، وفي الشجرة (ص 202).

(3) يعلم ذلك بدليل الاستقراء، ومما يشهد له قول الرهوني قبيل: (وإن شهد مع ثلاثة التعن) في اللعان: وساقه أبو إسحاق مساق التفسير للمذهب. مع قول البناني هنا: قال ابن عرفة: قبل التونسي قول محمد وساقه مساق التفسير للمذهب. والله تعالى أعلم

((باب الجيم))

الجزولي[1]

ثـــم الجـــزوليُّ عظـــيمُ الـــشان * يُـــدعى لـــديهمْ عابـــدَ الرحمـــان
مجلـــسُه يَحـــضره ألـــف فقيـــهْ * وحـــافظٌ مُعْظَـــمُ مَـــن يَحـــضُرُ فيـــهْ
قـــد قُيِّـــدتْ (جـــيمُ) تقاييـــدَ عـــلى * رســـالةٍ عنـــه ونفعُـــه عَـــلا
عُمّـــرَ(كافـــا) مـــعَ (قـــافٍ) مـــا انقـــضى * تدريـــسُه و(أمَ) ثـــامنٍ[2] قَـــضى

الجزيري[3]

ثـــم الـــرّضى ذو المقـــصد المحمـــودِ * ملخّـــصُ الـــشروطِ في العُقـــودِ
أكـــرمْ بـــه مـــن عـــالمٍ شـــهيرِ * وهْـــو عـــليُّ الزاهـــدُ الجَزيـــري
في ســـادس القـــرون عـــاش ذا الـــرِّضي * وعـــامَ خمـــسٍ وثمانـــين قَـــضى

---

(1) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 165-166)، وفي الشجرة أيضا (ص 218-219).
(2) 741 هـ
(3) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 200)، وفي الشجرة (ص 158).

أبناء جزي[1]

محمـــدٌ نجـــلُ جُـــزيّ العَلَـــمُ * ذو الحفظ لابـن الـشاط كـان يَلـزَمُ

عنـــه روى أبنـــاؤه محمـــدُ * وعابـــدُ الله كـــذاك أحمـــدُ

لـــه القـــوانينُ كتـــابٌ وافِ * فِـــيما للأَرْبعَـــةِ مِـــن خِـــلافِ

كـــذاك تقريـــبُ الوصـــول وقَـــضَى * في (أم) ثـــامنٍ شـــهيدًا الـــرِّضَى

ثـــم ابنُـــه أعجوبـــةُ الزمـــان * في النثـــر والـــنظم مـــعَ الإتقـــان

جـــامعُ رحلـــةِ ابـــن بطّوطـــةَ ذا * وهُـــوَ عـــن والـــده قـــد أخَـــذا

يُـــدعى محمـــدا وعـــاش حِينـــا * مِـــن بعـــده لِلـــزاي والخمـــسينا

ثـــم ابنُـــه أحمـــدُ يُكنـــى بـــأبي * بكـــرٍ أبـــو القاســـم كنيـــةُ الأبِ

أكـــرِمْ بـــه مِـــن جهبـــذٍ وعـــالِمِ * وهُـــو مِـــنْ مَـــشايخ ابـــن عاصـــمِ

عـــلى القـــوانين لـــه شرْحٌ وعـــامْ * (هـــفِ) مِـــن الثـــامنِ[2] وافـــاه الحِمامْ

وثَـــمّ آخـــرُ مُفَـــسّرٌ أبـــو * أحمـــدَ لِلفقـــهِ وزُهْـــدٍ يُنـــسبُ

يُعـــرفُ بالكنيـــة ذي وقـــد قَـــضَى * بـــسابعٍ حُـــدودَ عـــشرين الـــرِّضى

كـــذا أبـــو القاســـم للتنزيـــل * فـــسّرَ في كتابـــه التـــسهيلِ

---

(1) ذكرنا منهم أربعة: الأول أبو القاسم محمد صاحب القوانين الفقهية الشهير وترجمته في الديباج (ص 295-296)، وفي نيل الابتهاج (ص 238-239)، وفي الشجرة (ص 213). والثاني: ابنه محمد جامع رحلة ابن بطوطة وترجمته في الشجرة (ص 213). والثالث ابنه أحمد شارح قوانينه وترجمته في الديباج (ص 41-42)، وفي الشجرة (ص 231). والرابع أبو أحمد يعرف بكنيته وترجمته في الديباج (ص 99).

(2) 785 هـ

جسوس[1]

محمدٌ جَسّوسُ ذو الإمامهْ * في وقته محقِّقٌ فهّامهْ
رَوَى عن المسناوِ ذي الصّيتِ الشهيرْ * كذاك عن ميّارةٍ أعني الصغيرْ
له على رسالةٍ والمختصرْ * شرحٌ ولكنْ بالشمائلِ اشتهرْ
في الثان بَعْدَ عاشرٍ عاش الرِّضى * ثمَّ بـ(با) بَعْدَ الثمانينَ[2] قَضَى

ابن الجلاب والجلاب[3]

ثم ابنُ جلّابٍ عبيدُ الله قدْ * كان فقيها وإماما مُعْتَمَدْ
فما بتفريعٍ عليه اقتَصَرا * فهْوَ عن الإمام مالك يُرى[4]
وهُوَ ذو تفقُّهٍ بالأبهري * بلْ كان أنبلَ صِحابٍ ذا السري
وكمْ له هُو من الأصحاب * كذي القضاء عابدِ الوهّاب
في رابع القرون عاش المرتضى * وفي ثمانٍ بعد سبعينَ قَضَى
وثَمّ مَن عنه السنوسيُّ روَى * كالونشريسيِّ بتاسعٍ تَوَى
يُدْعَى محمدا وعاش حِينا * لِعام خمسةٍ مع السبعينا

---

(1) ترجمته في الشجرة (ص 355).
(2) 982 هـ
(3) ترجمة الأول في الديباج (ص 146)، وفي المدارك (ص 7/76) أيضا وفي الشجرة (ص 92). وترجمة الثاني في نيل الابتهاج (ص 321)، وفي الشجرة (ص 264).
(4) إشارة إلى قول الحطاب في الكلام على السترة: ما ذكره ابن عات – أي عن مالك من كونها قدر الذراع – في الجلاب وقد علمت أن ما فيه لمالك حتى يعزوه لغيره.

أبناء جماعة[1]

ثم أبو بكر بنُ قاسمِ بَهرْ * وهوَ الذي بابنِ جَماعةَ اشتهرْ
وابنُ دقيق العيد شيخُ ذا الإمامْ * وهُو شيخٌ لابن عابد السلامْ
وهُوَ مَن في البيع كان ألّفا * إذ سِيلَ في تصوفٍ مُصنّفا
بيوعُه شرَحها البعضُ كما * نظمَها كذاك بعضُ العلما
في ثامن القرون عام اثنيْ عشرْ * قَبضَ الإمامُ بعدَما العلمَ نشرْ
أمّا الذي للشافعية انتَمى * فاثنان عزُّ الدين تاجُ العُلَما
كانَ لِأشتاتِ العلومِ جامِعا * ومتقِنًا وفي الفنون بارِعا
له مُصنّفٌ بحالِ النفس * أي نفسِه سمّاهُ ضوءَ الشمس
جشّى على العروسِ للأفراح * واختصرَ التلخيصَ للمفتاح
وبثلاثٍ نكتٍ للطالبِ * جاءَ على مختصر ابن الحاجب
ومِن عُيونِ ما به الشيخُ نفعْ * شرحٌ على جَمْع الجوامع وَضَعْ
عنه رَوَى ابنُ حجرٍ ونُبِهَا * وهْو عنِ التاجِ رَوى كذا البَهَا
وهْو دُعِي مُحمدا وإذ مضى * مِن تاسعٍ (حاءٌ) معَ (الياءِ)[2] قَضى

---

(1) ذكرنا منهم ثلاثة: الأول مالكي وهو المقصود بالأصالة ترجم له في الشجرة (ص 205-206)، وفي المقتنص في مسائل البيوع، على اختلاف بينهما في الاسم وتاريخ الوفاة إلا أن كلا منهما ذكر أنه ناظم البيوع. والثاني: شافعي لقبه عز الدين ترجم له في بغية الوعاة (ط دار الفكر) (ص 63-1/66). والثالث شافعي أيضا بل هو جد للذي قبله ولقبه بدر الدين ترجم له في الشذرات (ص 105-6/106).

(2) 818 هـ

ثـــم المُـــذكِّرُ لِـــذي الـــتكلُّمِ * والـــسمعِ بـــالآداب في الـــتعلُّمِ
الـــشافعي البـــدرُ محمـــدٌ بَهـــرْ * عِلـــمًا وفي الفقـــه وتفـــسيرٍ مَهـــرْ
وهْـــو الـــذي شَـــفَى بمنهـــلِ رَوِي * غليـــلَ ظـــامٍ للحـــديث النَّبَـــوِي
لِثـــامن القـــرون عـــاش وقـــضى * عـــامَ ثـــلاثٍ وثلاثـــينَ الـــرّضى

ابن أبي جمرة[1]

ابـــنُ أبي جَمْـــرةَ عبـــدَ الله * يُـــدْعى وكـــان عارفًـــا بـــالله
وهُـــوَ ذو مختـــصَرِ البُخـــاري * كـــذا لـــه شرْحٌ لِلاختـــصارِ
وهْـــو لِـــذي المَـــدْخلِ شـــيخٌ وقَـــضى * قُبيـــلَ ســـابعِ الإمـــامُ المرْتـــضى

الجنوي[2]

والجَنَـــوي مُحمـــد بـــنُ حَـــسَنِ * علّامـــةٌ شـــيخُ الرّهـــونيّ الـــسّنني
أثنـــى بحاشـــيته عليْـــهِ * ومثـــلُ حاشـــيته لديْـــهِ
طُـــرزُه أيـــضا عـــلى ميّـــارهْ * بتحْفـــةٍ دلّـــتْ عـــلى المهـــارهْ
في الثـــان بعـــد عـــاشرٍ عـــاش الإمـــامْ * وعـــامَ عـــشرين بتاليـــه الخِـــتامْ

---

(1) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 140)، وفي الشجرة (ص 199).

(2) ترجمته في الشجرة (ص 375)، وفي مقدمة حاشية تلميذه الرهوني.

ابن الجهم[1]

ثـــم محمـــدُ بـــنُ جَهْـــمٍ الـــسري * ذو كتُـــبٍ أخَـــذَ عنـــه الأبهـــري

قـــد عـــاش بعـــد ثالـــثٍ ســـنينا * لِعـــام تـــسعةٍ مـــعَ العـــشرينا

(1) ترجمتـــه في الـــديباج (ص 243-244)، وفي المـــدارك (ص 19-5/20)، وفي الـــشجرة (ص 78-79).

((باب الحاء المهملة))

أبناء الحاج[1]

في غير ما فنٍّ أتى ابن الحاج * فطالبٌ لِنظمهم ذو حاج

محمد بن أحمدٍ دارَ القضا * منه مع الجَد ابنِ رشد الرّضى

وعامَ تسعٍ مِن وفاته قضى * وهُو ذو النظم بأحْكام القضا[2]

تُتمى له نوازل الأحكام * إذ كان للأحكام ذا إحكام

وابنُ محمد ويُدْعى أحمدا * بعد انقضا السادس مُدّ (بِمدى)[3]

وقد حَوى معرفةً بالنحو * وهُو لِعِلْمٍ بالأصول يَحْوي

والعَبْدري محمدُ اسما وأبا * مُصنِّفُ المدْخل للزُّهد اجتَبى

---

(1) ذكرنا ثلاثة منهم: الأول الفقيه عصري ابن رشد صاحب النوازل المشهورة وترجمته في الشجرة (ص 132)، وفي صلة ابن بشكوال (844 – 2/845). والثاني: النحوي الأصولي صاحب النقد على المقرب لابن عصفور ومختصر المستصفى للغزالي وترجمته في الشجرة (ص 184)، وفي بغية الوعاة (ص 359-360/1). والثالث: الفقيه صاحب المدخل وشيخ الشيخ خليل وترجمته في الديباج (ص 327-328)، وفي الشجرة (ص 218).

(2) قولنا: "من وفاته" أي من عام وفاة ابن رشد الجد وهو (520) كما هو مشهور، وقولنا: "وهو ذو النظم.. إلخ) قد ذكر ذلك شراح التحفة إلا أنه وقع لميارة هنا سهو ظاهر. والله تعالى أعلم

(3) أي 47 بحساب الجمّل، وهذا عام وفاة المترجَم بعد القرن السادس.

في عـــام ســـبعٍ وثلاثـــين قـــضى * إذ ســـابعُ القـــرون نظمُـــه انقـــضى

تنبيه

أمّـــا بنـــو الحـــاج بنـــو حمْـــدُونا * فهُـــمْ لـــدى حمْـــدُون يُفرَدُونـــا

ابن الحاجب[1]

عـــثمانُ نجْـــلُ الحاجـــب الفهّامَـــهْ * في غـــير مـــا فـــنٍّ لـــه إمامَـــهْ

قـــد كـــان عُمـــدةَ ذَوِي التحقيـــقِ * وفـــارسَ الإتقـــانِ والتـــدقيق

أجـــادَ في المختـــصرِ الأصـــليِّ * رأيًـــا كـــما أفـــادَ في الفرْعـــيِّ

بـــل هُـــوَ مِـــن فـــروع فقـــهٍ واف * بـــ(الصادِ) معْ (واوٍ) مـــن الآلاف[2]

وطالـــبَ النحـــوِ كَفَـــى بالكافيَـــهْ * كـــما بـــصرفٍ قـــدْ شَـــفى بالـــشافِيَهْ

لـــسابعِ القـــرون عـــاش حِينـــا * لِعـــام ســـتّة وأربعينـــا

ابن الحباب[3]

---

(1) ترجمته في الديباج (ص 189-191)، وفي الشجرة (ص 167-168)، وفي المقتنص في باب الحبس.

(2) إشارة إلى أن فيه ستا وستين ألف مسألة.

(3) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 239)، وفي الشجرة (ص 209-210)

محمـــدٌ نجـــلُ الحُبـــابِ بَرَعـــا * عنـه ابـنُ عابـدِ الـسلام قـدْ وَعَـى
بـــالعلم والتحقيـــق كـــان وصَـــفَهْ * حـــينَ الثنـــا عليـــه نجـــلُ عَرَفَـــهْ
قـــد عـــاش بعـــد ســـابعٍ ســـنينا * لعـــام واحـــدٍ وأربعينـــا[1]

ابن حبيب[2]

وعابـدَ الملِـكُ يُـدْعى ابـنُ حَبيـبْ * ذاك الفقيـــهُ المُتفَـــنِّنُ الأديـــبْ
لـــه انتهـــت رئاســـةُ الأنـــدلسِ * مِـن بعـد يحيـى نجْـلِ يحيـى النـدُسِ
وكـــمْ مُـــصنَّفٍ مُفيـــدٍ ألّفـــا * وحَـسْبُ أن واضـحةً قـد صـنّفا
لثالـــث القـــرون عـــاش وقـــضَى * عـــام ثـــمانٍ وثلاثـــين الـــرّضى

أبَوَا الحسن[3]

أمـــا أبـــو الحـــسَنِ فالـــصُّغَيِّرُ * ينمـــى إلى زرويـــلَ هـــوّ الأكـــبرُ
وقـــد يُكـــبَّرُ كـــما في الـــشجرهْ * وهُـــوَ ذو الأجوبـــةِ المُـــشتهرَهْ

---

(1) كذا في نيل الابتهاج. وفي الشجرة أنه توفي عام 749.

(2) ترجمته في الديباج (ص 154-156)، وفي المدارك (ص 122-4/142). وفي الشجرة (ص 74- 75)، وفي المقتنص في مسائل البيوع.

(3) الأول: هو أبو الحسن الصغير وترجمته في الديباج (ص 212-213)، وفي الشجرة (ص 215)، وفي المقتنص في مسائل الوديعة ناقلا عن الرهوني في نكاح السر، وكذا له كلام عنه في القضاء..والثاني: هو أبو الحسن الشاذلي المنوفي وترجمته في نيل الابتهاج (ص 212)، وفي التوشيح (ص 137-138)، وفي الشجرة (ص 272).

عنـــه تقاييـــدُ عـــلى الكِتـــابِ * -كـــذا الرســـالةُ - مِـــنَ الطـــلّابِ
وقـد قَـضى مـنْ بعـدِ مـا العلـمَ نـشَرْ * بثـــامنٍ في عـــام تـــسعةَ عـــشَرْ
وبعـــدَه الـــشيخُ المنـــوفي الـــشاذِلي * يُكْنـــى كـــذاك وكِلاهمـــا عَـــلِي
أعْنـــي بـــه محقِّـــقَ المَبـــاني * وذا كفـــافِ الطالِـــبِ الربّـــاني
ذاك الـــذي عَـــلى الرســـالة وَضَـــعْ * ســـتَّ شروحٍ وبِـــهِ اللهُ نَفَـــعْ
وهُـــو ذو عِزّيَّـــةٍ[1] وإذ مـــضى * في عـاشرٍ (حـاءٌ) مـع (الـلامِ) قَـضَى

الحطّابون[2]

محمـــدُ بـــن عابـــدِ الـــرحمنِ * يُعـــرف بالحطّـــاب عـــالي الـــشان
زرّوقُ شـــيخُه وذا الكبـــيرُ * لكـــن مُحمـــدُ ابنُـــه الـــشهيرُ
أخَـــذَ عـــن والـــدِه المـــذكورِ * وهُـــوَ عنـــه أخَـــذ التـــاجُورِي
وهُـــوَ ذو مواهِـــب الجليـــلِ * صـــنّفه شرحـــا عـــلى خليـــلِ
لم يُلـــفَ في شروحـــه مماثِلُـــهْ * في جَمْعِـــه لاســـيما أوائلُـــهْ

---

(1) العزية: مقدمة في الفقه نسبة إلى المكان الذي صنفها فيه وهو مسكنه برأس سويقة العزي من القاهرة، وهي مطبوعة مع تعليق لطيف للآبي الأزهري صاحب جواهر الإكليل.

(2) ذكرنا منهم أربعة: الأول الحطاب الكبير والد الحطاب الشهير وترجمته في نيل الابتهاج (ص 336)، وفي التوشيح (ص 207)، وفي الشجرة (ص 269). الثاني: الحطاب الشهير المتداول شرحه على خليل وترجمته في نيل الابتهاج (ص 337-338)، وفي التوشيح (ص 229-231)، وفي الشجرة (ص 270). الثالث: ابن هذا يحيى صاحب التأليف في الحبس وترجمته في نيل الابتهاج (ص 360)، وفي الشجرة (ص 279-280). الرابع: بركات عم يحيى المذكور آنفا وترجمته في نيل الابتهاج (ص 102)، وفي الشجرة (ص 279).

وهْـوَ الـذي حـشّى عـلى الرسـالهْ * وحَـرَّرَ الكـلامَ والمقالَـهْ
وجـا بـما لنـاظرٍ قُـرّةُ عَـيْنْ * في الورقـات لِإمـام الحَـرَمَيْنْ
والـدُه في عـاشرٍ عـاشَ سِـنينْ * وكـانَ حيًّـا أربعـا وأربعِـينْ
وهُـوَ في العـاشر عـاش حِينـا * لِعـام أربـعٍ مـعَ الخمـسينا
كـذا ابنُـه يحيـى إمـامُ النـاسِ * وهْـو الـذي أبْـدَعَ في الأحْبـاسِ
وهُـوَ ذو تفـنّنٍ وإذ مـضى * جـيمٌ وتـسعون بعـاشرٍ قَـضى
عـنْ بَرَكـاتٍ كأبيـه أخَـذا * وبركـاتٌ كـان حِـبرًا عَـمَّ ذا
علّامـةٌ لـه عـلى خليـلِ * شرحٌ دعـي بـالمنهجِ الجَليـلِ
في عـاشر القـرون عـاش وقَـضى * بَعـدَ الثمانـين الإمـامُ المُرتـضَى

حلولو[1]

ثـم حُلُولُـو أحمـدُ الفهّامَـهْ * ذو الحفـظِ والتحقيـقِ والإمامَـهْ
جمْـعُ الجوامـع لـه شرحـان * منـه كـذا عـلى خليـلِ اثنـانِ
وشَرحَ التنقـيحَ واختـصرَ مـا * للـبرزليِّ مِـن نـوازلَ انتَمَـى
وهُـوَ شـيخُه وقـد كـانَ بعـامْ * (عَـهِ) مِـن التاسـعِ حيًّـا ذا الإمـامْ

(1) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 83 - 84)، وفي توشيح الديباج (ص 52)، وفي الشجرة (ص 259).

حمدون بن الحاج وأبناؤه[1]

حَمدونُ نجلُ الحاج علمُه بَهَرْ * وبيتُه بالعلمِ والفضلِ اشْتَهرْ
كانت مؤلَّفاته عَديدَهْ * مِن بَيْنِها في المنطق الخَريدَهْ
في ثالثٍ مِن بعدِ عاشِرٍ قَضى * بعام (بَلْ) هذا الإمامُ المُرتَضَى
ثم ابنُهُ محمدٌ شيخٌ جليلْ * ومِن مصنَّفاته نظمُ خليلْ
كذا له شرحُ خَريدةِ الأبِ * ونظمُ توضيح الهِشاميِّ الأبِي
في الجيم بعد عاشرٍ سنينا * عاش لأربعٍ مع السبعينا
وقبل عامٍ صنوُه ذو نشْرِ * علمِ مبادئ العلوم العشْرِ
محمدُ الطالبُ ذو المَهارهْ * والحِذْقِ مَنْ حَشّى على ميّارهْ
كذا على بَحرقَ في التصريفِ * وأفْردَ الوالِدَ بالتصنيفِ
أما الحفِيدُ فهو أحمدُ ولدْ * محمدٍ له بنحوٍ طولُ يَدْ
وهكذا له سُموُّ شانِ * في الفقه والتصريف والبيانِ
كذا التواريخُ والأنسابُ السيرْ * وفي النوازِلِ وتوثيقٍ مَهَرْ
جلّتْ حَواشِيهِ[2] وفي الرابع عامْ * ستٍّ مع العشْرِ له وافى الحِمامْ

---

(1) ترجمة حمدون في الشجرة (ص 379-380) وترجمة ابنه محمد فيها (ص 401) وترجمة ولده محمد الطالب في الشجرة أيضا (ص 401) وترجمة حفيده أحمد بن محمد محشي شرح المكودي على الألفية وشرح الشيخ خالد على الأجرومية: في زهر الآس في بيوتات أهل فاس (324 – 1/325).

(2) منها حاشيته على شرح المكودي للألفية، وحاشيته على شرح الشيخ خالد للأجرومية.

حمديس وهما اثنان[1]

حَمـــديسُ أحمـــدُ إمـــامٌ نبِـــهُ * كـــان بـــسحنون لـــه تفقُّـــهُ
عنـــه ابـــن لبّـــادٍ رَوَى وإذ مـــضى * مِـــن ثالـــثٍ (حـــا) وثمانـــون قَـــضى
أمّـــا الـــذي لـــلأم كـــان اختـــصَرا * فـــإن ذاك اســـمٌ لـــه واشـــتهَرا
مِـــنء أهـــل قفـــصةَ وفي مـــصرَ قـــضى * في ثالـــثٍ تِـــسعا وتـــسعين الـــرّضَى

(1) ترجمة الأول منهما في الديباج (ص 31)، وفي الشجرة (ص 71) وترجمة الثاني في الديباج أيضا (ص 108). والحاء مفتوحة كما في حاشية عليش على شرحه لخليل في النكاح في مسألة: (وإن أجاز مجبر..إلخ).

((باب الخاء المعجمة))

الخرشي[1]

محمـــــدُ الخـــــرشيُّ ذو كبـــــيرِ * عـــلى خليـــلٍ مثـــل ذا الـــصغيرِ
أجـــــادَ في طريقـــةِ التـــصنيفِ * ورُزقَ القَبـــــولَ في التـــــأليفِ
في الثـــان بعـــد عـــاشرٍ في العـــامِ * الأوَّلِ كـــان مـــوتُ ذا الإمـــامِ

خليل[2]

أبـــو المـــودة خليـــلٌ قـــد بَهـــرْ * والنفـــعُ في مـــصنّفاته اشـــتهرْ
أجـــــادَ مُختـــــصرَه للطالـــــبِ * كـــشرحه مختـــصرَ ابـــن الحاجـــب
كـــمْ دارسٍ لـــه وكـــم مُـــدرِّسِ * وكـــمْ مُـــضمّنٍ وكـــمْ مُقتـــبِسِ[3]
وكـــمْ لـــه شَرَحَ مِـــن إمـــامِ * وكـــمْ لـــه حـــشّى مـــن الأعْـــلامِ
وكـــمْ وكـــمْ مِـــن مـــادحٍ للمختـــصرْ * كقـــول بعـــضٍ- وهْـــو في نـــور البـــصر-
(يـــا قارئـــا مختـــصر الخليـــلِ * لقـــد حويـــتَ العلـــمَ يـــا خلـــيلي)
(حـــصِّلْه حِفظًـــا واصرف الهمّـــةَ لـــهْ * فقـــد حـــوى مائـــة ألـــفِ مـــسألهْ)

---

(1) ترجمة الشيخ المذكورالمشهور في الشجرة (ص 317).

(2) ترجمته في الديباج (ص 115-116)، وفي نيل الابتهاج (ص 112-115)، وفي التوشيح (ص 92-98)، وفي الشجرة (ص 223).

(3) الإشارة بقولنا "كم مضمن" لاعتماده في النوازل، وبقولنا "وكم مقتبس" لحذو الأمير في المجموع والدردير في أقرب المسالك حذوه.

(نـــصًّا ومثلَهـــا مِـــن المفهـــومِ * وإن شـــككْتَ اعـــدْه في المرســـومِ)
عـــنِ المنـــوفي وابـــنِ حـــاجٍ أخَـــذا * وقـــد روى جمْـــعٌ عـــن الإمـــام ذا
الأقفهَـــسي وشـــارحُ المختـــصرِ * بهـــرامُ هكـــذا البِـــساطيُّ الـــسري
ثـــم لِـــذا الـــشيخ الحِـــمامُ وافى * بعـــامِ (وعْـــذِ) وحَكَـــوا خِلافـــا[1]

ابن خويزمنداد[2]

محمـــدٌ نجـــلَ خويزمْـــدادا[3] * لمْ يـــكُ رأيُـــه بفقـــهٍ جـــادا
عـــلى الإمـــام الأبهـــريّ عَرَفـــا * وفي الأصـــولِ والخـــلافِ صـــنَّفا

ابن الخياط[4]

ثـــم ابـــنُ خيّـــاط الـــرّضى العلّامَـــهْ * الفـــرضيُّ أحمـــدُ الفهّامَـــهْ
قـــد كـــان بـــالعلوم ذا إمـــدادِ * وألحَـــقَ الأحفـــادَ بالأجـــدادِ
جليـــلُ قـــدرٍ وهُـــو المُحَـــشِّي * عـــلى فـــرائض خليـــلِ الخـــرْشِي
في رابـــعٍ مِـــن بعـــد عـــاشرٍ قـــضى * في (الجيم) معْ (ميمٍ) الإمامُ المُرْتـَضَى

---

(1) فقد ذكر زروق أنه توفي عام (769)، وابن حجر أنه توفي عام (767).
(2) ترجمته في الديباج (ص 268)، وفي المدارك (ص 77-7/78)، وفي الشجرة (ص 103).
(3) بتغيير الاسم لضرورة الوزن.
(4) ترجمته في الشجرة (ص 436)، وترجم له أيضا ابن سودة في كتابه سل النصال (ط دار الغرب الإسلامي) (ص 32- 33).

((باب الدال المهملة))

الدردير[1]

وأحمدُ الدرديرُ ذو شرحِ خليلْ * قطبٌ كبيرٌ ومُعلِّمٌ جليلْ
عنه الدسوقيُّ روى والصاوِي * روى عن الشيخين نِعْمَ الراوي
وانمِ إليه أقربَ المسالكْ * وشرْحَه له وغيرَ ذلكْ
وفاتُه رضي خالقُ البشرْ * عنه[2] بأوّلٍ بثالثَ عَشَرْ

الدسوقي[3]

ثم الدسوقي إن تُرِدْ أن تعْرِفَهْ * محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عَرَفَهْ
مشتهرٌ بِجودة الإيضاحِ * (مِن بعدِ إبهام لِقصدِ ضاحِ)[4]
يرفُقُ بالذي لديه طَلَبا * لِذاك كان عندهُمْ مُحَبَّبا
يُجيدُ في التحصيل والتقريرِ * فانظرْ حواشيه على الدرديرِ
كذا حواشيه بشرْحِ الصغرى * وتنْتمي له بكُبْرى أخْرى

---

(1) ترجمته في الشجرة (ص 359)، وفي اليواقيت الثمينة (ص 45-46).

(2) إشارة إلى قول صاحب الشجرة: "وقد وافق هذا التاريخ لفظ: رضي الله عنه"، وطالما أشكل عليّ وجه الموافقة حتى أفادني الشيخ العالم الصالح يابّ ابن محمادي السملالي – حفظه الله – أن الضاد بحساب المشارقة ثمانمائة. فالحمد لله حق حمده صلى وسلم على من لانبي من بعده وعلى آله وصحبه.

(3) ترجمته في الشجرة (ص 361-362).

(4) الشطر من ألفية السيوطي في البيان.

وانظرْ حواشيه على المختصرِ * للسعْدِ أيضا تُلْفِ صدْقَ الخَبَرِ
وجَمَعَ ابنُه حواشيه على * مغني اللبيب فجَلا ما أشْكَلا
في ثالثٍ مِن بعدِ عاشرِ بـ(لامْ) * كانت وفاة ذلك الحِبْرِ الإمامْ

ابن دقيق العيد[1]

وابنُ دقيقِ العيدِ جدٌّ بارعِ * في المذهبيْن المالكي والشافعي
بالمالكيِّ أوّلًا قد اشتغَلْ * ثُمَّ لِشافعيّةٍ قد انتقَلْ
وهُوَ مِنْ مشايخِ الشيوخِ * ومِن أولِي الإتقان والرسوخِ
مُختصرُ ابنِ الحاجبِ الفرْعِي وصلْ * في شرحه لِلحجّ ليتَه كَمَلْ
كذا على العُمدةِ في الأحكام * شرْحٌ له سَمّاه بالإحْكام
وهْو محمدًا دُعي وإذ مضى * مِن ثامن القرون عامٌ قد قضى

أبناء دينار[2]

مِنهمْ محمدٌ له عِنايهْ * بالعلم وهْو فيه ذو رِوايهْ

---

(1) ترجمته في الديباج (ص 324-325)، وفي الشجرة (ص 189).

(2) ذكرنا منهم ثلاثة والأخيران منهم أخوان، وترجمة الأول - وهو محمد بن دينار - في المدارك (ص 18-3/20)، وفي الديباج (ص 227)، وفي الشجرة (ص 57). وترجمة الثاني - وهو عيسى بن دينار - في الديباج (ص 178-179)، وفي المدارك (ص 105-4/110)، وفي الشجرة (ص 64). وترجمة الثالث - وهو عبد الرحمن بن دينار - في الديباج (ص 149)، وفي المدارك (ص 104-4/105).

قد كان يُفْتي في المدينة معا * الإمامِ وهْو عنه كان سمِعا
كذا عنِ ابن هُرمزٍ مع الإمامْ * وعامَ (فائقٍ) له وافى الحِمامْ
عيسى بنُ دينارٍ له فقهٌ بهَرْ * وهْو بالأندلسِ مذهبًا نشَرْ
لَمْ يَسمع الإمام لكنْ سمِعا * من ابنِ قاسمٍ وعنْه قد وَعى
لثالث القرون عاش وقضى * عام(يبٍ) منه الإمامُ المرْتضَى
ثم أخوه عابدُ الرحمنِ * كانَ مِن الأئمة الأعيانِ
والمدَنيّةُ انتمتْ لِذا الرضَى * وعامَ إحْدى بعد (راءٍ) قد قَضَى[1]

(1) كذا في المدارك، وفي الديباج أنه توفي عام: (227).

((باب الراء))

ابن راشد القفصي[1]

محمدُ بن راشدِ الفهّامَهْ * في غير ما فنٍّ له إمامَهْ
عن القرافيِّ الشهابِ أخذا * وابنُ دقيق العيد شيخُه كذا
قد قرَّبَ الفرعيّ للطلّابِ * وهُوَ أيضا صاحِبُ اللُّبابِ
لِثامنِ القرون عاش وقضى * بعام (لوْ) هذا الإمامُ المُرتضَى

الرجراجي[2]

ثم الرِّضَى عليٌّ الرجْراجِي * مَن جاء في التحْصيل بالمِنهاجِ
في شرْحِه الأمَّ مِن اللخمي استَمَدْ * ولِابنِ رُشْدٍ وعِياضٍ اعْتَمَدْ

ابن رحال[3]

ثم ابنُ رحّالٍ يُسَمّى الحَسَنا * وبِأبِي عَليٍّ الحِبْرُ اكتَنَى
قد جاءَ في حاشِيَةٍ لِلمختصرْ * بنُخْبَةِ الفِكْرِ ونُزْهَةِ النّظَرْ

---

(1) ترجمته في الديباج (ص 334-336)، وفي نيل الابتهاج أيضا (ص 235-236)، وفي الشجرة (ص 207-208).

(2) ترجمته في نيل الابتهاج ناقلا من خط أبي العباس الونشريسي (ص 200).

(3) ترجمته في الشجرة (ص 334).

كـــادت تحـيط بنُـصوص المـذْهبِ * فقـــلّ كتبُهـــا بِـــماءِ الـــذّهَبِ
كـــذا عـــلى ميّـــارةٍ لـــه طُـــرَرْ * وذا عـــلى التحفَـــةِ ســـاقَ مـــا بَهَـــرْ
وعـــام أرْبَعِـــينَ مِـــن بعْـــدِ تَمـــامْ * ألْـــفٍ مَـــعَ المائـــةِ مَـــوْتُ ذا الإمـــامْ

ابنا رشد[1]

أمّـا ابـنُ رُشْـدٍ فهـو جـدٌّ وحَفِيـدْ * كِلاهُمـــا مُحمّـــدٌ أبـــو الوَليـــدْ
وكـــان كُـــلٌّ ذا قـــضاءٍ نَبِهَـــا * لكـــنّ الأوّلَ زعـــيمُ الفُقهـــا
وهْـــوَ حَـــذامِ المـــذْهبِ الـــشهيرُ * عَـــمَّ مـــصنّفاتِهِ التحريـــرُ
فكَـــمْ مُـــصنّفٍ بَـــديعٍ دَوّنَـــهْ * مِثـــل المُقـــدّمات لِلمُدوّنَـــهْ
ومـــا بِمُـــستخْرَجَةِ العُتْبِـــي جَـــلا * فإنّـــه بيّنَـــه وحَـــصّلا
وفي فَتاوِيـــه وفي المَـــسائل[2] * جـــاءَ بِغايَـــةِ المُنَـــى لِلـــسائِل
وعـــام عِـــشْرِينَ مِـــن الـــسادسِ بِـــهْ * وفاتُـــه لا بِثلاثـــين انتَبِـــهْ[3]

---

(1) ترجمة الأول - وهو الجد - في الديباج (ص 278-279)، وفي الشجرة (ص 129).
وترجمة الثاني: - وهو الحفيد - في الديباج أيضا (ص 284-285)، وفي الشجرة (ص 146-147).

(2) وهي مطبوعة بهذا الاسم وقد رأيت نسخة منها في مكتبة شيخنا أطال الله بقاءه، لكنه عرض لي بعد مدة من النظم أنها قد تكون هي نفس الفتاوي، وإنما الاختلاف في الاسم. ثم وقفت على ما يفيد ذلك في مقدمة طبع كتاب الفتاوي بدار الغرب الإسلامي للدكتور المختار بن الطاهر التليلي في الفصل الثاني منها.

(3) أي ولا تغتر بما في حاشية الدسوقي من كونه توفي عام (530) فإنه سبق قلم لمخالفته ما في الديباج وغيره. والله تعالى أعلم.

والثـــانِ أيـــضا كانـــتِ الدّرايَـــهْ * عليـــه أغْلَـــبَ مِـــنَ الرّوايَـــهْ
عُنِـــيَ بـــالعلوم مِـــنْ حِـــينِ الـــصِّغَرْ * فلَـــمْ يَـــدَعْ في غـــيرِ يَـــومَينِ[1] النظَـــرْ
لكنّـــه قـــد كـــان شُـــغْلٌ شـــاغِلُ * لـــه بِـــما صـــنّفَه الأوائِـــلُ
وكـــانَ في الطّـــبِّ إليـــه المَفْـــزَعُ * كَـــما إليـــه في الفَتـــاوَى المرْجِـــعُ
أمْتَـــعَ في بِدايـــة المجْتَهِـــدِ * كَـــما أفـــادَ فانظُرْنـــهُ تَجِـــدِ
وعـــامَ خَمْـــسةٍ وتـــسعينَ قَـــضى * مِـــنْ ســـادسٍ وكـــان مَحْمـــودَ القَـــضا

الرصاع[2]

محمـــدُ الرصّـــاعُ عـــالي الـــشانِ * وُلِّيَ ورَا ابـــنِ عُمَـــرَ القَلْـــشانِي
كـــانَ مُحقِّقًـــا إليـــه تـــاوي * مِـــن غـــيرِ مـــا جِهـــةٍ الفَتـــاوي
عـــنِ الإمـــامِ الـــبُرْزُلِيِّ أخَـــذا * والـــشيخُ زرّوق عَـــن الإمـــامِ ذا
لـــه عـــلى حُـــدود نجْـــل عَرَفَـــهْ * شرْحٌ أبـــانَ مـــا لَـــه مِـــن مَعْرِفَـــهْ
قـــد عـــاشَ بعْـــدَ ثـــامِنٍ سِـــنِينا * لِعـــامِ أرْبَـــعٍ مـــعَ التـــسعينا

---

(1) إشارة إلى أنه عني بالعلم من صغره إلى كبره، حتى حكي عنه أنه لم يدع النظر ولا القراءة مذ عقل إلا ليلة وفاة أبيه وليلة بنائه على أهله.

(2) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 324)، وفي التوشيح (ص 216-217)، وفي الشجرة (ص 259-260).

الرقعي[1] (ناظم مقدمة ابن رشد)

مَـــن لِمُقدّمَـــةِ نجْـــلِ رُشْـــدِ * نَظَـــمَ كـــان ذا هُـــدًى ورُشْـــدِ
لِرُقعـــةِ بِقُـــرْب فـــاس يَنتَمِـــي * و(حـانَ) في التاسِعِ مـوتٌ ذا السَّمِي
وهـــو فـــاسِيٌّ جليـــلُ الـــشانِ * يُـــدْعى لـــديهمْ عابـــدَ الـــرحمنِ

الرماصي

يُـــسْمَى بمُـــصْطَفى ورمْـــزُه طَفَـــى * لأجْـــلِ ذا في بـــاب مـــيمٍ قـــدْ وفَى

الرهونيون[2]

يحْيـى بـن مُوسـى الـشرَفُ الرهُـوني * قـــد أمّ في مُختلَـــف الفُنـــونِ
فهُـــوَ في العِلْـــمِ بِمنطِـــقِ إمـــامْ * كَـــذا بِعِلْمَـــيِ الأصـــولِ والكـــلامْ
وَحَـــدَ في تحقيقِـــه للطالـــبِ * مختـــصرَ الأصـــول لابـــن الحاجـــبِ
لـــه عَـــلى التهـــذيبِ تقييـــدٌ وقـــدْ * قَـضَى بثـامِن القـرونِ عـامَ (عـذْ)

---

(1) نظمت هذه الترجمة من كفاية المحتاج اختصار نيل الابتهاج (ط دار ابن حزم) (ص 187) ولم أقف على ترجمته في النيل نفسه.

(2) ذكرنا منهم ثلاثة: الأول الشرف الرهوني شارح مختصر ابن الحاجب وترجمته في الديباج (ص 355) والثاني محمد الرهوني محشي عبد الباقي المشهور وترجمته في الشجرة (ص 378) والثالث: محمد الرهوني الذي ناب عن البساطي وكان له فهم في الفقه والفرائض، وليس مشهورا بين الطلبة لكنه ناب عن البساطي وهذا مشهور بينهم؛ فلهذا ذكرناه إفادة وإزالة للبس، وترجمة هذا الشيخ في توشيح البدر القرافي (ص 216)، وفي النيل (ص 318).

ثـــم محمـــدُ الرهـــوني المرْجِـــعُ * في المُـــشْكِلات المُـــتْقِنُ المُطّلِـــعُ
قـــدْ شَـــهِدتْ حاشِـــيةُ الزرقـــاني * ومُرْشِـــدٍ[1] لـــه بِـــسامي الـــشانِ
بـــالحيض مُرْشِـــدًا كـــذاك ذَيّـــلا * لكـــنْ لِحاشِـــيَته مـــا أكْمَـــلا
في الثـــان بعـــد عـــاشرٍ عـــاش الهُـــمامْ * وفي ثَلاثـــينَ بِتالِيـــه الحِـــمامْ
وثَـــمّ ثالِـــثٌ مِـــن الـــضُّبّاطِ * في الفقـــه قـــدْ نـــابَ عـــنِ البِـــساطي
محمـــدا يُـــدْعَى وعنْـــه قـــد رَوى * وعـــام سَـــبعين بتاســـعٍ تَـــوى

(1) يعني أن للمترجم حاشية على شرح ميارة الكبير على نظم ابن عاشر "المرشد المعين".

((باب الزاي))

ابن زرب[1]

ثم ابن زرْبٍ[2] العظيمُ الشان * محمدٌ ذو الحفظ والإتقان

في رابعٍ عاش الإمامُ المرتضى * وعامَ إحدى وثمانين قضَى[3]

الزرقانيون[4]

يُنمى إلى زُرْقان بالضم رجالْ * أحمدُ يرمزُ إليه عبْ بدالْ[5]

له هوامشُ على التوضيح * كما بياسينَ على التصريح

---

(1) ترجمه في الديباج (ص 268-269)، وفي المدارك (ص 114-7/118)، وفي الشجرة (ص 100) وترجمه صاحب مقتنص الشوارد في الهبات.

(2) قد ذكر لنا شيخنا "اباه" - أطال الله بقاءه وأدام النفع به - في دروس المنهج للزقاق أنه أدرك الشيوخ يختلفون في ضبط اسم صاحب الترجمة فقيل: هو ابن "زرب" بفتح الزاي وسكون الراء، وقيل بل بضم الزاي وفتح الراء. فعلى هذا الأخير يكون التسكين في البيت للوزن. والله تعالى أعلم

(3) كذا في المدارك. وفي الديباج أنه توفي عام: (331).

(4) ذكرنا منهم ثلاثة: الأول الشيخ أحمد الزرقاني الذي يشير إليه عبد الباقي بالدال ويكثر عزوهم إليه، ولم أقف على ترجمة وافية له وإنما اقتطفتها من متفرق الكتب، وله ترجمة مختصرة في معجم المؤلفين لرضا كحالة لم يعتمد فيه على كتب التراجم المشهورة. الثاني: عبد الباقي صاحب الشرح المشهورعلى خليل وهو أشهر الثلاثة، وترجمته في الشجرة (ص 304-305). الثالث: محمد بن عبد الباقي شارح البيقونية، وله في السيرة شرح المواهب اللدنية، وهو صاحب شرح الموطأ الشهير، وترجمته في الشجرة أيضا (ص 317-318).

(5) أي هو الذي يرمز إليه عبد الباقي الزرقاني في شرح المختصر بـ"د".

كـــذا عـــلى مُختـــصر الـــشيخ شرَحْ * وكـــان في العـــاشر حيًّـــا عـــام (صـــحْ)

رأيـــت ذا بـــشرح عبـــد البـــاقي * بـــابَ الـــصيام رؤيـــةَ اتفـــاقِ[1]

ثـــم الـــذي يُـــراد بـــالإطلاق * للمتـــأخرين عبـــدُ البـــاقي

كـــما لـــه الـــشرحُ عـــلى المختـــصرِ * حـــشّى عـــلى الخطبـــة شرْحَ النـــاصرِ

كـــذا لـــه شرْحٌ عـــلى العِزّيـــةِ * وقـــدْ قـــضَى في العـــامِ قبـــل المائـــة[2]

ثـــم محمـــدُ ابنُـــه لـــه انتَمَـــى * شرْحُ الموطّـــإِ وكـــان عَلَـــما

يَـــسَّرَ بَيقونيَّـــةً لِلطّالِـــبِ * وهُـــوَ أيـــضًا شـــارحُ المواهِـــبِ

ومائـــةً والبـــا وعـــشرين قَـــضَى * وكـــان يُـــدرَى بـــابن فَجْلـــة الـــرِّضَى[3]

---

(1) أي من غير قصد، فإنما اتفق لي أن رأيت الشيخ عبد الباقي عند قول خليل: "فإن لم ير بعد ثلاثين صحوا كذبا" نقل عن صاحب الترجمة واقعة بالبلاد المصرية في المسألة سنة (968). ثم وقفت في معجم المؤلفين لرضا كحالة أنه كان حيا عام (965) أي قبل الواقعة المذكورة بثلاث سنين. والله تعالى أعلم

(2) أي والألف، فقد تقدم قولنا في مصطلح النظم: (وربما مَن مِن بعد ألفٍ عُلما لا أذكر الألف به وحذفُ ما).

(3) إشارة إلى ما ذكره الشيخ مرتضى الزبيدي في مادة "فجل" ونصه: وشيخ مشايخنا محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني يعرف بابن فجلة.اهـ أقول: والمشهور بهذا اللقب هو الشيخ أحمد المتقدم فقد ذكره بذلك الشيخ ياسين في حاشيته على التصريح والدسوقي في مسألة رد المسح في المسترخي من الشعر.

ابنا زرقون[1]

ثم ابن زرقون أخو الأنوارِ * في جمعِ مُنتقَى والاستذكارِ
والترمذيَّ وأبا داود قدْ * جَمَع أيضا وهْو قاضٍ مُعْتمدْ
قد لازمَ القاضي عياضا ثمّ عامْ * (وفِ) مِن السادس وافاه الحِمامْ
وهْو محمدٌ وهكذا الولدْ * وذا على سليلِ حزْمٍ كان رَدْ
قد عاش بعْدَ سادسٍ سنينا * لِعامٍ واحدٍ مع العِشْرينا

زروق[2]

ثم الوليُّ وفقيهُ فاسِ * زرّوقُ يُكْنى بأبي العَبّاسِ
تحْريرُه في كتْبِه مشْهورُ * واشتهرَ النفْعُ بها والنُّورُ
في شرحه الإرشادَ والمخْتصرا * - كذا الرسالةُ - أجاد انظرْ ترا
وكمْ له في باطن من نُصْحِ * ونافعِ التأليف مثل النّصْحِ[3]

---

(1) الأول: هو الوالد محمد بن سعيد بن أحمد، وترجمته في الديباج (ص 285-286)، وفي الشجرة (ص 158). وفي تكملة الصلة لابن الأبار (ط دار الفكر) (63-2/64). والثاني: هو الولد محمد بن محمد بن سعيد، وترجمة هذا في الديباج (ص 286 - 287) إلا أنه جعله حفيدا وأرخ وفاته بعام "569"، وفي الشجرة (ص 178)، وفي الشذرات (5/96)، وفي تكملة الصلة لابن الأبار (123-2/124).

(2) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 84-87) وقال: إن من تفرغ لذكر حاله وفوائده وحكمه ورسائله جمع منها مجلداً وقال: لعلنا نفردها بتأليف إن يسره الله تعالى، وترجمته أيضا في التوشيح (ص 60-61)، وفي الشجرة (ص 267-268).

(3) أي كتاب النصح الأنفع والجنة للمعتصم من البدع بالسنة.

روى عن الشيخ حلولو وهْوَ لا * يُعَدُّ من عنه روى ونَقَلا
آخرُ الأَعْوام بقرْنٍ تاسعِ * فيه وفاةُ ذا الإمام البارعِ

الزقاق وابنه[1]

عليٌّ الزقّاقُ ذو المنتخَبِ * إلى أصولٍ عُزِيتْ لِلمذْهَبِ
وهُوَ ذو لاميّةِ القَضاءِ * وبِخليلٍ كان ذا اعتناءِ
يَبحثُ عما منه كان أشْكَلا * وهْوَ على مغْنِيِّه قد أقْبَلا
وهْوَ عن القوري وموّاقٍ رَوى * وفي (يَبٍ) العاشرِ قد كان تَوى
ثم ابنُه أحمدُ ذو شرْحٍ عَلى * منهجِه لكنّه ما كمَلا
له على بعْض الرسالة عُلِمْ * شرْحٌ كذا مختصرُ الفقْهِ والأُمْ
في اثنين مِن بعْدِ الثلاثينَ قضَى * في عاشرِ هذا الفقيهُ المرْتضى

ابن أبي زمنين[2]

ابن أبي زمْنين بالفتح لِمِيْ * هُو محمدٌ له شأنٌ عظيمْ
قد كان من أجَلِّ أهْلِ زَمَنِهْ * رِوايةً للفقْه مع تفنُّنِهْ

(1) ترجمة الوالد في نيل الابتهاج (ص 211)، وفي الشجرة (ص 274) وترجمة الابن في نيل الابتهاج (ص 90-91)، وفي الشجرة (ص 274).
(2) له ترجمة في الديباج (ص 269 - 271)، وفي المدارك (7/ 183 - 186) وفي الشجرة (ص 101)، وترجمه أيضا في المقتنص في مسائل البيوع.

كتبُــــه مُفيـــــدةٌ في المـــــذهب * مثـــلُ اختـــصار الأمّ بـــالمقربِ
كـــذا لـــه مُنتخـــبُ الأحكـــام * بـــه كـــذاك النفْـــعُ للأنـــامِ
في رابـــعِ القـــرون عـــاش حِينـــا * لِعـــامِ تـــسعةٍ مـــع التـــسعينا

الزناتي[1]

بالفقْـــهِ والـــصلاح وسْـــمٌ آت * لِـــشارح الرســـالة الزنّـــاتي
والأمَّ قـــد شرَحَ مُوســـى ثـــمّ عـــامْ * إثْنـــيْن في الثـــامن وافـــاه الحِـــمامْ

الزهري[2]

رســـالةَ الفقـــه - كـــذا قواعـــدُ * عيـــاضَ - قـــد شرَحَ هـــذا الماجـــدُ
شرْحُ القواعـــدِ بـــه قـــدْ بانـــا * أنْ بعْـــدَ خـــامسِ القـــرونِ كانـــا
واعلمْـــهُ قبـــل عـــاشرٍ كـــان لِمـــا * مِـــن عـــزْوِ زرُّوقٍ لـــه قـــدْ عُلِـــما

زونان[3]

وعابـــدُ الملِـــك زونـــان أبـــو * مـــرْوانِ الفقْـــهُ عليـــه أغْلـــبُ

---

(1) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 342).
(2) لما أطلع على ترجمته، وإنما لفقت ما تيسر لي منها والله تعالى الموفق، فلمن وقف عليها إلحاق زيادتها على ما في النظم وتحقيق ما فيه.
(3) ترجمته في الديباج (ص 157)، وفي المدارك (ض 110-4/111)، وفي الشجرة (ص 74)، وقد أفاد المقتنص باسمه في الهبات.

لمْ يَـــر مالكـــا ولكـــنْ سَـــمِعا * مِـــنْ أشـــهبٍ والعُتقـــيِّ فـــوَعَى
لِثالـــثِ القـــرون قـــدْ بَقـــيَ بـــلْ * مـــا زال للإسـلام حتـى عـامِ (بـلْ)

ابنا زياد[1]

وابـــنُ زيـــاد الثبْـــتُ فقهـــا يجْمـــعُ * مـــعْ ورَعٍ وفي الفتـــاوى مرجِـــعُ
روَى موطـــأَ إمـــامِ المـــذهَبِ * عنـــه فلـــمْ يُـــسْبَقْ بـــه في المغْـــرِبِ
وهْـــو عـــليٌّ آبَ عـــامَ (جـــيمِ) * و(الفـــاءِ) مـــنْ ثـــانٍ إلى الـــرحيمِ
وثَـــمّ آخَـــرُ بـــه يَـــشْتبِهُ * عليـــه ذو مـــدارِكٍ يُنبّـــهُ
فَيَنتمِـــي لِتـــونسٍ ذاك الـــسرِي * والثـــانِ يَنْتَمـــي إلى الإســـكندَرِ
وهْـــوَ الـــذي إنكـــارَ قَولـــةٍ نَقَـــلْ * عـــنِ الإمـــام إذْ لَـــه عنهـــا ســـألْ[2]

ابن أبي زيد وولداه[3]

ابـــنُ أبي زيْـــدٍ بفقـــهٍ قـــدْ بَهَـــرْ * بِمالِـــكِ الـــصغيرِ في النـــاس اشْـــتَهَرْ
كـــانَ عَظِـــيمَ العِلْـــمِ والدّرايـــهْ * كـــذا كثـــير الحِفـــظ والروايـــهْ

---

(1) ترجمة الأول في الديباج (ص 192-193)، وفي المدارك (ص 80-3/84)، وفي الشجرة (ص 90). وترجمة الثاني في الديباج (ص 193)، وفي المدارك (ص 3/290).

(2) إشارة إلى ما في المدارك أن علي بن زياد الاسكندري سأل مالكا فقال: عندنا يا أبا عبد الله بمصر قوم يحدثون عنك أنك تجيز وطء النساء في أدبارهن فقال مالك: كذبوا عليَّ عافاك الله.

(3) ترجمته في الديباج (ص 136-138)، وفي المدارك (ص 215-6/222)، وفي الشجرة (ص 96). وترجمة ولديه في المدارك (ص 272 - 7/273).

تشْهَدُ كتبُه بذي المآثِرِ * مثل اختصارِ الأمِّ والنوادِرِ
وكمْ تفقَّهَ به مَنْ بارِعِ * مثلُ أبي سعيدِ البرادعي
وكأبي بكرٍ عليِّ الشان * أعني به ابنَ عابدِ الرحمنِ
وبالرسالة له النفعُ انتشرْ * ألّفَها وهْو ابنُ سبْعَةَ عشَرْ
وهيَ تحْوِي منْ أحاديثِ الأمينْ * -صلّى عليه الله-(دالا) مِن مِئينْ
و(دالُ) آلافٍ بها تروقُ * مِن الفروعِ قاله زرّوقُ[1]
وقال إنّها محلُّ عقبه * خلاف آتٍ لعياضٍ فانتبهْ[2]
عبدَ الإله قد دُعي الشيخُ وعامْ * (وفٍ) برابع له وافى الحِمامْ
لِولديهِ خاطَبَ الرشيقي[3] * بموضعيْ الأمل في التحقيقِ
كانا - كما في نظْمِه الرشيقِ- * سَمِيَّي الصدِّيقِ والفاروقِ[4]

---

(1) انظر مقدمة شرح زروق على الرسالة، فقد ذكر فيها أنه حكي أن صاحب الترجمة كان يجعلها في محرابه الذي يصلي به ليلا ويدعو الله أن يجعلها مكان عقبه لأنه لم يكن له عقب.

(2) فقد ذكر عياض في ترتيب المدارك ولدين للمترجم وقال: إنه كانت لهما بالقيروان مكانة جليلة بأبيهما.

(3) أي: ابن رشيق القيرواني، وهو أبو علي الحسن بن رشيق أحد الأفاضل البلغاء له التصانيف الحسنة منها كتاب العمدة في صناعة الشعر ونقده وعيوبه، توفي عام (456).

(4) قال:

يا موضعي أملي على التحقيقِ وسميي الصديق والفاروق
ما زال رأيكما كرأي أبيكما يجري على التسديد والتوفيقِ

إلخ الأبيات.

وأوّلٌ قـــدْ رُويـــتْ كتْـــبُ الأبِ * عنْـــهُ وقـــدْ أدْرَكَـــه وهْـــوَ صَـــبِي

قـد قـال ذا- وهـو خـلافُ ذلـك[1]- * عيـــاضُ في الترتيـــب للمـــدارِكْ

(1) أي خلاف ما تقدم عن شرح زروق للرسالة، وقد يمكن الجمع بأن دعاءه بأن يجعل الله الرسالة مكان عقبه قبل أن يرزقه الله العقبَ آخِرا، فجمع الله له العقِبين. والله تعالى أعلم

((باب السين المهملة))

السجلماسيون (وهم ثلاثة)[1]

وَمِـــنْ سِجلْماســـةَ أعْـــلامٌ غُـــرَرْ * والقَـصْدُ تعريـفٌ لِـمَـن بهـا اشـتهَرْ
فمـــنهمُ النـــاظمُ لِلأعْـــمالِ * وهُـــوَ ذو مُبَلِّـــغِ الآمـــالِ
وشرْحُـه لِلعَمـلِ الفـاسي اشـتهَرْ * وقـد قَـضَى في «يـد» ثالـثَ عـشَرْ
ذَكَـــرَ ذلِـــكَ ذو الإغْتِبـــاطِ * في خَـــيْرِ الأعْـــلامِ بالرِّبـــاطِ
وهْـــوَ محمـــدٌ وعبـــدُ القـــادِرِ * قـضَى بـ(وافِ) الثـانِ بعْـدَ العـاشِرِ
يُوصَـفُ بـالحفْظِ ونُبْـلِ الـصَّفِي * وذاكَ في أخْبـارِ مِكْنـاس يَفِـي
وشرْحُـــه المَـــنْهَجَ والتكمِـــيلا * وتحْفَـــةً كَفَـــى لِـــذا دَلِـــيلا
وأحْمـــدُ نجْـــلُ المُبَـــارَكِ الـــذي * لـــه مـــن الـــدبّاغِ أسْـــنَى مأخَـــذِ
في شَـــيْخِه ذا عابِـــدِ العَزيـــزِ * قـــدْ جاءنـــا بالـــذهب الإبْريـــزِ
بـــالعِلمِ والتحقيـــقِ كـــانَ ازْدانـــا * مِـــنْ قِبْـــلُ ثـــمّ كـــانَ مـــا قـــدْ كانـــا
شَرَحَ في فـــنِّ الأصـــولِ جَمْعـــا * جوامِـــعِ وقـــد وَعـــى وأوْعـــى
كـــذا جَلَـــتْ حاشِـــيةٌ لـــه عَـــلى * قَـــدّورَةٍ بِمنطـــقٍ مـــا أشْـــكلا

---

(1) ترجم للأول منهم صاحب الاغتباط بتراجم أعلام الرباط (ص 126) والشجرة (ص 376). وترجم للثاني صاحب أخبار مكناس عبد الرحمن ابن زيدان في كتابه إتحاف أعلام الناس (طبعة قديمة) (332ـ 5/333). وأما الثالث فترجم له صاحب الذيل على نيل الابتهاج المسمى اليواقيت الثمينه في أعيان مذهب عالم المدينه (ص 39-42) وصاحب الشجرة (ص 352).

فِي الثّـانِ بعْـدَ عـاشِرِ عـاش وعـامْ * خمْـسٍ وخمْـسينَ لـه وافَى الحِـمامْ

سحنون[1]

ثُمّـتَ سـحْنونُ الإمـامُ الـسامي * يُـسْمَى لـديهمْ عابـدَ الـسلامِ
في فـضْلِه النـاسُ لهـا إجمـاعُ * وفيـه للفـضائلِ اجـتماعُ
أخـذَ عـنْ أئمّـةٍ كـابنِ زيـادْ * والعُتَقـي وهْـو عليـه الِاعْـتِمادْ
مُعَـوّلُ المـذْهَبِ مـا قـد دَوّنَـهْ * لِـذا دَعَـوْه الأمَّ والمُدوّنَـهْ
ديوانُـه عنـدَ الـشيوخ واف * بـ(الـراء) معْ (لـوٍ) مـن الآلافِ[2]
رُواتُـه قـدْ بَلَغَـتْ (زايَ) مِئـينْ[3] * ومـات في الثالـث عـامَ أرْبعـينْ
ثـم محمّـدُ بـنُ سـحنونَ النبـهْ * يـأتِي مـن المحمّـدينَ فانتبِـهْ

ابن سراج[4]

محمّـدٌ نجْـلُ سِراجٍ اشـتَهَرْ * لـه تـآليفُ كـشرْحِ المختـصرْ

---

(1) ترجم له في المدارك (ص 45-4/88)، وفي الديباج (ص 160-166) والشجرة (ص 69-70) ومقتنص الشوارد في مسائل البيوع.

(2) إشارة إلى ما في ترجمة الأبهري من الديباج (ص 256) أن مسائل المدونة ست وثلاثون ألفا ومائتان.

(3) إشارة إلى ما في ترجمته من المدارك (4/74) أنه عد له نحو سبعمائة رجل ظهروا بصحبته وانتفعوا بمجالسته.

(4) ترجم له في نيل الابتهاج (ص 308)، وفي التوشيح في باب الكنى (ص 268)، وفي الشجرة (ص 248).

لِـشرْحِه المـوّاقُ في الـشرْح اعْتَمَـدْ * كـما إليـه هُـوَ في الفقْـهِ اسْـتَنَدْ

وفي النـوازل لـه إكْثـارُ * لِـذاك عنـه أكْثَـرَ المِعْيـارُ

وعـاش بعْـدَ ثـامنٍ سِـنينا * إلى ثَـمانٍ بَعْـدَ أرْبَعِينـا

ابن سلمون[1]

وسَـلَمُونَ بـنُ عـليّ ابـن سـلَمونْ[2] * كتابُـه اعتَمَـدَه المُوَثّقُـونْ

في العِلْـمِ بالـشروط والأحْكـامِ * كـانَ وحيـدَ دَهْـرِه ذا الـسامي

وعـام سَـبْعةٍ وسـتينَ قَـضى * مِـنْ ثـامنٍ هـذا الإمـامُ المرْتـضَى

صاحب السليمانية[3]

وذو الـسُّلَيْمانيّةِ ابـنُ سـالِمِ * يُـدْعَى ابـنَ كحّالـةَ عنـدَ العـالِمِ

وهْـوَ سُـلَيْمانُ فقيـهٌ فاضِـلُ * فهّامـةٌ وهُـوَ قـاضٍ عـادِلُ

سَـمِعَ مِـن سـحْنونَ وابْنِـه وَفَـا * لِه في الثالـث في إحْـدَى و(فـا)

---

(1) ترجم له في الديباج (ص 125 - 126)، وفي الشجرة (ص 214).

(2) هو بسكون اللام كما رأيت في حاشية عليش على شرحه للمختصر، وعليه فالتحريك في النظم للضرورة.

(3) ترجم له في الديباج (ص 119)، وفي الشجرة (ص 71).

سند بن عنان[1]

وابـــنُ عِنـــانٍ الـــشهيرُ بِـــسَنَدْ * كـانَ إلى الطَّرْطُـوشِ في الفقْـهِ اسْـتَنَدْ
وهْـــوَ عَـــلى الأمِّ لـــه كِتـــابُ * يُـــدْعَى الطـــرازَ اعْتَمَـــدَ الحَطّـــابُ
قـــد عـــاشَ بعْـــدَ خـــامسٍ سِـــنينا * لِعـــــامِ واحـــــدٍ وأرْبَعينـــــا

السنهوريان[2]

أبـــو النجـــاةِ ســـالِمُ الـــسنْهُوري * قـــدْ كـــانَ مِـــنْ مَـــشايِخِ الأجْهُـــورِي
خاتمـــــةُ الحُفّـــــاظِ باتّفـــــاقِ * إليـــه يُرْحَـــلُ مِـــنَ الآفـــاقِ
أخَـــذَ عـــنْ نـــاصِرِ اللقّـــانِي * ذاك المُحقّـــقُ الـــشهيرُ الـــشانِ
لـــه عـــلى مختـــصرِ شرْحٌ جَليـــلْ * و(يـــةَ) تـــالي عـــاشرٍ لـــه رَحِيـــلْ
أمّـــا الـــرّضى عَـــلِيٌّ الـــسُّنْهوري * فإنّـــــه مُـــــشْتهرٌ بـــــالنُّورِ
أخَـــذَ عنْـــه الـــشيخُ زرُّوق كـــذا * عنْـــه التنـــائِي وسِـــواهُ أخَـــذا
مخْتـــصَرًا شَرَحَ ثـــمّ إذْ مَـــضَى * مِـن تاسـعٍ (حـاءٌ) مـع (الفـاءِ) قَـضَى

---

(1) ترجم له في الديباج (ص 126-127)، وفي الشجرة (ص 125).

(2) ترجم للأول منهما صاحب الشجرة (ص 289) وترجم للثاني أحمد بابا في نيل الابتهاج (ص 208-209) وصاحب التوشيح (ص 132/130) وصاحب الشجرة (ص 258) والنسبة إلى سنهورقرية بمصر.

ابن سهل[1]

عِيسى بنُ سَهْلٍ هُوَ ذو الأحْكامِ * كِتابُه مُعَوَّلُ الحُكّامِ
وابن عتّابٍ تفَقّهَ وعامْ * (وفِ) مِن الخامسِ وافاه الحِمامْ

السيوري[2]

تُمّتَ آخِرُ شُيوخِ القَيْروانْ * مَن كان بِالمذْهبِ قامَ غيْرَ وانْ
وشأنُ حِفْظِه مِن المشهورِ * وهُوَ عبْدُ الخالِقِ السُّيُورِي
فقُهَ بالفاسي أبي عِمْرانِ * كذاك بابن عابد الرحمنِ
وعابِدُ الحميد قد تفقَّها * بِه كذا اللخميُّ عنهُ فقُها
صنّفَ تعْليقًا على الأمِّ الرّضَى * وعامَ ستّينَ بخامسٍ قَضَى

(1) ترجم له في الديباج (ص 181-182)، وفي الشجرة (ص 122).
(2) ترجم له في المدارك (ص 65-8/66)، وفي الديباج (ص 158)، وفي الشجرة (ص 116).

((باب الشين المعجمة))

ابن شاس[1]

ثُـمّ ابـنُ شـاسٍ عابـدَ الله دُعِـي * ذاك المُحقّـقُ الفقيـهُ الألْمَعِـي
لـه بفقْـهِ عـالِمِ المدينَـهْ * مـا كاسْـمِه الجـواهرُ الثمِينَـهْ
بـسادسِ القـرون عـاشَ وقَـضى * بعـشْرِ سـابعِ الإمـام المرْتَـضَى

ابن الشاط[2]

وقاسِـمُ ابـن الـشاطِ ذو اشـتِهارِ * بِجَـوْدَةِ الفِكْـرِ والِاخْتِـصارِ
لـه تعقُّـبُ مـسائلِ الفُـرُوْق * سَـمَّى كِتابَـه بـأنْوارِ الـبُرُوقْ
كـذاك قـدْ صَـنّفَ في الفـرائِضِ * مـا هُـوَ غُنْيـةٌ لِكُـلّ رائِـضِ
في ثـامنِ القـرون عـاش حِينـا * إلى ثلاثـةٍ مَـعَ العـشرينا

الشبيبي[3]

ثُـمّ الـشّبِيبِي عابـدَ الله دُعِـي * ذاك الفقيـهُ والإمـام اللـوْذَعِي
أخَـذَ عنـهُ نجْـلُ نـاجي وكـذا * عنـه الإمـامُ الـبرْزليُّ أخَـذا

---

(1) ترجم له في الديباج (ص 141)، وفي الشجرة (ص 165)، وفي المقتنص في مسائل العيوب.
(2) ترجم له في الديباج (ص 225-226)، وفي الشجرة (ص 217).
(3) ترجم له في نيل الابتهاج (ص 149-150)، وفي الشجرة (ص 225).

حَـضَرَ معْـهُ بَعْـد عقْـدٍ خـامس * مِـن ثـامنٍ إلى تمـامِ الـسادِسِ[1]

وبَعْـد ذا لِمُـدّةٍ عـاش الإمـامْ * وفي اثنتـينِ مَـعْ ثَمانـينَ الحِـمامْ

الشبراخيتي[2]

وإبْرَهـامُ الـشبْرخِيتي النبِـهُ * بـالنور الأَجْهُـوري لـه تفقُّـهُ

شَرَحَ عَـشْماويَّةً والمُخْتـصرْ * وشرْحُ الأَرْبعـينَ في النـاس اشـتهَرْ

للثـانِ بَعْـدَ عـاشرٍ عـاش الهُـمامْ * وعـامَ سـتٍّ فيـه وافـاهُ الحِـمامْ

ابن شبلون[3]

ثُـمَّ ابـن شـبْلُونَ مُحَقّـقٌ هُمـامْ * وعابِـدَ الخـالق يُـسْمَى ذا الإمـامْ

وهْـوَ الـذي في القـيروانِ مُرتـضى * الإفتـاء لمّـا ابـنُ أبي زيـدٍ قَـضى

في رابـع القـرون عـاش حينـا * حتّـى قَـضى إحـدى مـع التـسعينا

---

(1) إشارة إلى أن البرزلي قال إنه حضر مجلس الشبيبي من عام (760) إلى عام (770).

(2) ترجم له في الشجرة (ص 317).

(3) ترجم له في الديباج (ص 158)، وفي الشجرة (ص 97).

ابن شعبان[1]

ثم ابنُ شعْبانَ محمدُ الأبي * له انتهتْ رئاسةٌ في المذهبِ

يُنْمَى له الزاهي ومختصرُ ما * لمْ يَكُ في مُختصرٍ له انتَمَى

وهْوَ الذي يُعْرَفُ بابنِ القُرْطِي * بدونِ باءٍ ذا صحيحُ الضبْطِ[2]

قد عاشَ بَعْدَ ثالثٍ سنينا * لِعامِ خمسة مع الخمسينا

الشماع[3]

وأحْمدُ الشمّاعُ شيخٌ عُرَفَهْ * رَوى عن العلّامةِ ابنِ عَرَفَهْ

والمنعُ في عُقوبةٍ بالمالِ * لديْه دُون البرزليّ جال

كلاهما ألّفَ في الردّ عَلى * صاحِبه ثُمّ كِلاهما عَلا

في تاسعٍ مِن القرون عام (جلْ) * بذا الإمام المرتضى الحِمامُ حَلْ

---

(1) ترجمته في المدارك (ص 274-5/275)، وفي الديباج (ص 248-249)، وفي الشجرة (ص 80).

(2) إشارة إلى أنه لا يغتر بما في بعض الكتب من جعله "ابن القرطبي"، ولذلك قال العدوي: هو مصري لا مغربي.

(3) ترجمته في نيل الابتهاج (ص 76)، وفي الشجرة (ص 244).

الشيخ

الـــشيخُ إنْ أطْلَقَـــهُ بَهْـــرامُ * فـــشيخُه خليـــلٌ الهُـــمامُ[1]

وهُـــوَ في اصـــطلاح نجْـــلِ عَرَفَـــهْ * ابـــنُ أبي زيْـــدٍ فكـــنْ ذا معْرِفـــهْ[2]

الشيخان

ابـــنُ أبي زيْـــدٍ عظـــيمُ الـــشان * مـــعَ الإمـــامِ القابِـــسي الـــشيخانِ

(1) إشارة إلى قول العدوي في حاشيته على الخرشي عند قول خليل في باب المفقود (واختار الشيخان): وأما بهرام فيقول "الشيخ" فمراده المصنف لأنه شيخه.

(2) إشارة إلى قول الخرشي وغيره: الشيخ ابن أبي زيد وهذه طريقة ابن عرفة. وقد نظم أخونا الأستاذ المتفنن الأديب محمد ابن بتار المصطلح عليه بإطلاق "الشيخ" في مختلف الفنون بقوله:

الشيخ في اصطلاح أهل المنطق ... هو ابن سينا قدوة المحقق

وحيثما أطلق في البيان ... فالشيخ عبد القاهر الجرجاني

وحيث في علم الكلام الشيخُ عنْ ... فهو الإمام الأشعري أبو الحسنْ

والفقهُ فيه ساقها ابن عرفهْ ... في كتبه لابن أبي زيد صفَهْ

((باب الصاد المهملة))

الصاوي[1]

وأحمدُ الصاويُّ ذو التفسيرِ * حشّى على الصغير للدرديرِ
قد كانَ مِن شيوخه الدرديرُ * مثل الدسُوقي وكذا الأميرُ
في ثالثٍ مِن بعْدِ عاشرِ بعامْ * (أمِ) بطيبةَ قَضى هذا الإمامْ

الصفتي[2]

ويوسفُ الصفْتِي إمامُ النُّبهى * بالعدويِّ كالأميرِ فقُهى
حشّى لِعَشْماويّةٍ وبعْدَ عامْ * (جيمٍ) وتسعين و(قافٍ) الحِمامْ

الصقلي

إن الصقلّيَّ لدى الإطْلاقِ * هُو ابنُ يونس الإمامُ الراقي

الصقليان

وذا وعبدُ الحقّ سامي الشان * هُما لديهمُ الصقلّيانِ

---

(1) ترجم له في ذيل النيل (ص 50-51)، وفي الشجرة (ص 364).

(2) لم أقف على ترجمة له وافية إلا يسيرا في معجم المؤلفين لرضا كحالة (4/144)، وإنما اقتطفت هذه الثمرات من حاشيته على شرح ابن تركي على العشماوية.

((باب الطاء المهملة))

الطخيخي[1]

مُوسى الطُّخَيخيُّ من الأعْيانِ * وفِقْهُه بشمْسِ اللقّاني
حشّى على مختصرٍ ثُمّتَ عامْ * (زم) بِعاشرٍ له وافَى الحِمامْ

الطرطوشي[2]

إمامُ طُرْطُوشةَ سامي الذكْرِ * هُوَ محمدٌ جليلُ القدْرِ
اعْتمَدَ الباجي وكمْ لِذا اعْتَمَدْ * مثلُ الرضى ابنِ العَرَبي وكسَنَدْ
له تصانيفُ مُفيدةٌ قَضَى * في سادسٍ بِعامِ عشرين الرِّضى
وهْوَ لَدى ابن العَرَبي المعنيُّ * حيثُ يقول "شيخُنا الفهريُّ"[3]

الطيب ابن كيران[4]

ثُمّ ابنُ كِيرانَ الذي قدْ نَصَبا * لِوا المعارِفِ ويُدْعَى الطيِّبا

---

(1) ترجمته في توشيح الديباج للبدر القرافي (ص 236).
(2) ترجمته في الديباج (ص 276-278)، وفي الشجرة (ص 124-125)، وقد ترجمه الرهوني في آخر الذكاة.
(3) إشارة إلى ما نقله البناني في الغسل عن ابن مرزوق: إن ابن العربي يعني بالفهري الأستاذ أبا بكر الطرطوشي. وظاهر كلامه الإطلاق فلا يتقيد بأن يقول: "شيخنا"، لكن لعله هو لا يجرد اسمه. والله تعالى أعلم
(4) ترجمته في الشجرة (ص 376-377).

كـــانَ يُـــرَى أعْجُوبَـــةَ الزمـــانِ * في الحِفْـــظ والتحْـــصيلِ والإتْقـــانِ

توْحيـــدَ نجْـــلِ عـــاشرٍ أجـــادا * في شرْحِـــه لَـــه كـــما أفـــادا

ولمْ تكـــدْ تُحْـــصي مؤلّفاتُـــهُ * وعـــامَ (زرْكـــشٍ) تُـــرَى وفاتُـــهُ

((باب العين المهملة))

ابن عات[1]

ثُمّتَ أحْمَدُ بنُ عاتٍ اشتهرْ * كان به الفخرُ كما أبو عُمَرْ
وهْوَ الذي على الوثائقِ انتَشَرْ * نفعٌ بِما كَتَبَه مِن الطُّرَرْ
وكان صالِحًا نزيهًا وقَضى * في سابعٍ بِعامِ تِسْعِ الرِّضَى

ابنا عاشر[2]

وأحمدُ بنُ عاشرٍ نزيلُ * سَلا وليٌّ زاهدٌ جليلُ
بِصفةِ التبريز كان عَرَفَهْ * مثلَ عَلي المنتصرِ[3] ابنُ عَرَفَهْ
في ثامِنِ القُرون عاش حينا * لِعامِ خمسة مع الستّينا
وبَعْده الإمامُ عبد الواحِدِ * أكرِمْ به من عالِمٍ مُجاهِدِ
أندلسيُّ الأصْلِ فاسي الحينِ * صاحبُ نظْمِ المُرْشِدِ المُعِينِ
كذا لَه في الرسْمِ للقُرآنِ * شرْحٌ عَلى المَوْرِدِ للظمْآنِ
ولِخَليلٍ مِنْ نِكاحٍ لِلسّلَمْ * شَرَحَ لَيْتَه لِشرْحِه أتَمْ

---

(1) ترجمته في الديباج (ص 58 - 61)، وفي الشجرة (ص 172).
(2) ترجمة الأول منهما في نيل الابتهاج (ص 70 - 71)، وفي الشجرة (ص 233-234) وترجمة الثاني في شرح ميارة الكبير وفي الشجرة (ص 299-300).
(3) إشارة إلى قول ابن عرفة: ما أدركت مبرزا في زماننا إلا أبا الحسن المنتصر وأحمد بن عاشر نزيل سلا.

وكـــانَ في الـــذي بـــه منـــه ألـــمْ * لفـظَ ابـنِ حاجِـبٍ وشرْحِـه الْتَـزَمْ
كـذا لَـه بِـبعْض لفْـظِ المخْتـصرْ * مـــعَ الـــصغير للتتـــائيِّ طُـــرَرْ
وعـــاش بعْـــدَ عـــاشرٍ ســـنينا * حتّـــى قَـــضى بِعـــام أرْبَعينـــا

أبناء عاصم[1]

محمـــدٌ نجـــلُ ابـــنِ عاصـــمٍ أبـــو * يحْيـــى ويُكْنَـــى بـــأبي بكْـــرِ الأبُ
ووالـــدٌ ذو المرتَقَـــى والمهْيَـــعِ * والـــنظْمِ في القَـــضا بتحْفـــةٍ دُعِـــي
و(رَقَـصَتْ) غرْناطَـةٌ بِـذا الـرِّضَى * إذْ جَا وقدْ (سَحّتْ دُموعًا) إذْ قَضَى[2]
وهْـــوَ محمـــدٌ ولِابْنِـــهِ عَـــلَى * تُحْفَتِـــهِ شرْحٌ جَـــلا مـــا أشْـــكَلَا
ولمْ يَـــزَلْ حيًّـــا بعـــامٍ ســـابعٍ * مِـــن بَعْـــدِ خمْـــسينَ بقـــرْنٍ تاسِـــعِ
أمّـــا الـــذي روَى عـــن ابـــن القاســـمِ * فإنّـــه حـــسينُ نجْـــلُ عاصِـــمِ

---

(1) الأول هو ابن عاصم الشهير صاحب التحفة في الفقه والمرتقى في الأصول، وترجمته في نيل الابتهاج (ص 289 – 290) وفي التوشيح (ص126 – 127) لكنه سماه عمر، وفي الشجرة (ص247) وترجمه أيضا شراح العاصمية كميارة صدر شروحهم تبعا لولده فقد رأى أن يقدم فصلا يتضمن ذلك. والثاني: هو ابنه شارح تحفته المعروف عند إطلاق شراحها بالشارح، وترجمته في الشجرة (ص248 - 249). والثالث: هو تلميذ ابن القاسم المشهور بتحليف الناس بقرطبة بالطلاق، وترجمته في المدارك (120 – 4/122).

(2) يشير في البيت إلى قول أبي عبد الله محمد بن أبي القاسم ابن القاضي صاحب ميارة رامزا لولادة الناظم ووفاته وبلده:

وقد (رقصت) غرناطة بابن عاصم و(سحت دموعا) للقضاء المنزل

فرمز بحروف (رقصت) لسنة الولادة وهي (760)، وبحروف (سحت دموعا) لسنة الوفاة وهي (829) مع ما في التعبير بذلك من الإشارة للموت.

عـامَ ثـمانٍ بعْـدَ ثـانٍ قـد قَـضَى * وبـالطلاقِ حلّـفَ النـاسَ الـرِّضى
أخـذَهُ مِـنْ قوْلَـة الإمـامِ * تحْـدُثُ الاَقْـضِيةُ للأنـامِ

عبد الباقي

وعابـدُ البـاقي جليـلُ الـشّان * سَـبَقَ ذكْـرُه لـدى الزرْقـاني

ابن عبد البر[1]

ثـم ابـنُ عبْـدِ الـبرِّ سُـنَّةَ النّبـي * حَفِـظَ فهْـوَ حـافِظٌ بـالمغْرِبِ
شُـهْرتُه تُغْنـي عـن التعْريـفِ * وكـمْ لَـه مِـن نـافعِ التـصْنيفِ
فهُـوَ ذو الكـافي وذو التمهيـدِ * وهْـوَ ذو الِاسْـتِذْراكِ والتجْرِيـدِ
وغـيْر ذا مِـن التـصانيف بَهَـرْ * وهُـوَ يوسُـفُ كُنـي أبـا عُمَـرْ
وقـد قَـضى وحافظًـا بالمـشرقِ[2] * في سَـنةٍ مـنْ أغْـرَب المتّفِـقِ
عاشـا بخـامس القـرون حينـا * إلى ثلاثـةٍ مـع الـستينا

---

(1) ترجمته في المدارك (ص 127-8/130)، وفي الديباج (ص 357-359)، وفي الشجرة (ص 119) وقد ترجمه في المقتنص في مسائل الوكالة.

(2) أي مع حافظ المشرق الذي هو الخطيب البغدادي فالواو للمعية.

عبد الحق (وهما اثنان)[1]

ثُمّتَ عبْدُ الحقِّ ذو الإمامه * ذاك المُحقِّقُ الرِّضَى الفهّامَهْ
فقُهَ بالفاسي أبي عِمْرانِ * كذاك بابن عابد الرحمنِ
وكمْ مُصنَّفٍ مليحٍ دوَّنَهْ * كنُكَتٍ له على المُدوّنَهْ
قد عاش بَعْد رابعِ سِنينا * لِعامِ ستّةٍ مع الستّينا
مِنْ بَعْدُ عبْدُ الحقّ الإشْبيلي العَلَمْ * قدْ كان بالصلاح والزهد اتسَمْ
وهُوَ ذو تفنُّنٍ والصغرَى * صَنّفَ في الأحْكام مثْلَ الكُبْرَى
في سادس القرون عاش وقضى * في عام إحْدى وثمانين الرِّضى

أبناء عبد الحكم[2]

إن محمَّدَ ابنَ عبْدِ الحَكَمِ * يأتي لدَى المُحَمّدينَ فاعْلم
والِدُه بعْدَ الإمامِ أشْهَبِ * أفْضَتْ لَه رئاسةٌ في المذْهبِ
له رِوايةٌ عَنِ الإمامِ * وكمْ رَوى عنهُ مِن الأعْلامِ
مختصراتِ صنّفَ الكبيرُ * وهكذا الأوْسطُ والصغيرُ

---

(1) ترجمة الأول في الديباج (ص 174) والشجرة (ص 116) وترجمة الثاني في الديباج (ص 175-177)، والشجرة (155 – 156).

(2) ترجم هنا للوالد عبد الله بن عبد الحكم، وترجمته في الديباج (ص 134)، وفي المدارك (363-3/368)، وفي الشجرة (ص 59). ولولده عبد الرحمن، وترجمته في المدارك (165-4/166)، وفي الشجرة (ص 67). ولأكبر أولاده عبد الحكم وترجمته في الديباج (ص 166)، وفي المدارك (155-4/157)، وفي الشجرة (ص 67).

في أوسـط (دالٌ) مـن الآلافِ * و(الحاءُ) معْ (يا) في الكبير الوافي
أمَّا الصغيرُ فبِه ألفٌ و(را) * لهُ على موطّأ قد قَصَرا[1]
وقد قَضى هذا الإمامُ المُعْتَمدْ * في ثالثٍ من القرون عام (يدْ)
وهُوَ عبْدُ الله ثم ثاني * أبناه يُدْعى عابدَ الرحمان
وهْو مُصنِّفُ فُتوحِ مصْرِ * كانتْ وفاتُه بِعامِ (نَزْرِ)
وأكبرُ الأوْلادِ عبْدُ الحَكَمِ * أجلُّ أصحاب ابن وهْبِ العَلَمِ
في ثالث القرون عاشَ وقَضى * في(الزايِ)معْ (لامِ)الإمامُ المرْتضى[2]

عبد الحميد[3]

عبْدُ الحَمِيدِ الصائغُ العلّامهْ * ذو قُوّةِ العارِضَةِ الفهّامَهْ
بالتونسيّ والسُّيوري فقُها * وهُوَ عنهُ المازِري تفقَّها
صنّفَ تعْليقًا على المدوَّنَهْ * مُكَمِّلًا ما التونسيُّ دوَّنَهْ
وفاقَ عندَ صحْبِه اللخْمِي وعامْ * (وفِ) بخامسٍ له وافَى الحِمامْ

---

(1) أشا ربهذا البيت والذي قبله إلى أن مسائل المختصر الكبير ثمان عشرة ألف مسألة، وفي الأوسط أربعة آلاف، وفي الصغير ألف وماتتا مسألة، وإلى أنه قد قصر الصغير على علم الموطإ.

(2) أي عام (237) وكذا في المدارك. وفي الديباج أنه توفي عام: (239).

(3) ترجمته في الديباج (ص 159)، والشجرة (ص 117).

ابنا عبد السلام[1]

ثُـمّ مُحمـدُ بـنُ عابِـدِ الـسلامِ * ذاكَ المُحقّـقُ المُـدَقّقُ الإمـامْ

بـابن جَماعـةَ اسـتمدَّ معْرِفَـهْ * وهْـوَ تخـرَّجَ بـه ابـنُ عَرَفَـهْ

أبْـدَعَ في تقْرِيبِـه للطالِـبِ * مُخْتَـصَرَ الفُـروعِ لِابـنِ الحاجِـبِ

قـد عـاش بعْـدَ سـابعٍ سِـنينا * لِعـامِ تـسعةٍ وأربعينـا

وقبْلَـه السُّلطانُ للأعـلام * والـشافعيُّ العِـزُّ لِلإسـلامِ

في الفقْـهِ والأصـولِ كـان بارِعـا * ولِفُنـون العلـم كـان جامِعـا

إليـه يُرْحَـلُ مِـن الـبلادِ * وبـالِغٌ رُتْبَـةَ الِاجْتِهـادِ

عنـه رَوَى نجْـلُ دَقِيـقِ العِيـدِ * وهُـو ذو لقَبِـهِ المَجيـدِ[2]

يُـدْعَى بِعابِـد العَزيـز ثُـمَّ عـامْ * سِـتينَ بالـسابعِ وافـاه الحِمـامْ

ابن عبد الصادق[3]

ثـم ابـنُ عبْـدِ الـصادِقِ المُحقِّـقُ * المُـتْقِنُ المؤلِّـفُ المُـدَقّقُ

---

(1) الأول ترجم له في النيل (ص 242)، وفي الديباج (ص 336-337)، وفي الشجرة (ص 210). والثاني ترجم له السبكي في الطبقات الكبرى (4/354)، وفي الشذرات (ص 301-5/302).

(2) إشارة إلى أن ابن دقيق العيد هو الذي لقب صاحب الترجمة بسلطان العلماء.

(3) ترجم له في الشجرة (ص 351).

لـــهُ عَـــلَى المُرْشِـــدِ شرْحٌ حَـــسَنُ * كذا له شرْحٌ على صُغْرى السّنو[1] (سِي)

يُـدْعَى عليًّـا وابـنُ رحّـال الـرّضَى * شـيخٌ لـه ولمْ أقـفْ متـى قَـضَى

عبد الملك

يُعْنَـى بعبْـدِ الملِـك ابـنُ الماجـشونْ * كـما بالاسْـتقْراء عِلْمُـه يكـونْ

عبد الوهاب القاضي

وعابـدُ الوهّـاب يُنظَـرُ لـدى * قـافٍ فإنـه هُنـاك ورَدا

ابن عبدوس[2]

ثـمّ محمـدُ ابـنُ عبْـدوسٍ ربَـعْ * مُحمّـدينَ لهـمُ عـضْرٌ جَمَـعْ

وهْـوَ بـسحنون تفقّـهَ ولـهْ * مجْموعـةٌ مُـصنّفٌ مـا أكْملـهْ[3]

ولِلكتـاب شـارحٌ وإذ مـضى * مِـن ثالـثٍ تـسعٌ وخمْـسونَ قَـضَى

---

(1) أي السنوسي، ففيه اكتفاء.

(2) ترجمته في الديباج (ص 237-238)، وفي الشجرة (ص 70).

(3) أي أعجلته المنية قبل تمامه.

العبدوسيون[1]

يُنْمى لعبْدوس رِجالٌ كانا * أكبرَهمْ موسى أبو عِمْرانا
فهّامةٌ معْ حِفْظِه العجيبِ * وهْوَ مِن الآياتِ في التهْذيبِ[2]
عنْ ذي تقاييدِ الرّسالةِ رَوَى[3] * وعام (وعْذِ) ذا الإمامُ قدْ تَوَى
حفيدُه عبدُ الإله في العَملْ * أجلُّ منه وهْوَ في علمٍ أجَلْ
قدْ كانَ في العلم له سعْيٌ حثيثْ * لكنّ جُلّ عِلمِه فقْهُ الحديثْ
أخْذُ ابنِ غازي عنه مِن صُحٍّ خَلا * بلْ أخْذُه ممّنْ عَليْه حصّلا[4]
ونَقَلَ المعْيارُ عنهُ وقَضَى * بـ(طمِ) تاسعِ الإمامُ المرْتَضى
وعمٌّ ذا عبْدُ العَزيزِ وأبا الْـ * ـقاسمِ يُكْنى لِلوا الحِفْظِ حَمَلْ
إقْراؤه الطلَبَةَ الكِتابا * كانَ لديهمْ عَجَبًا عُجابا
كانَ مُحدِّثا مِنَ الأعْلامِ * بلْ هُوَ منْ مَشايخِ الإسْلام
ومِنْ عَجيبِ الورَعِ الذي انتَقَى * أنْ ليْسَ يذكُرُ سِوى ما حقَّقا

---

(1) الأول: موسى وترجمته في الشجرة (ص 234-235)، وفي النيل (ص 342-343). والثاني: عبد الله وترجمته في النيل (ص 157-158) والتوشيح (ص 114)، وفي الشجرة (ص 255). والثالث: عبد العزيز وترجمته في نيل الابتهاج (ص 179 - 182)، وفي التوشيح (ص 125) و(ص 267)، وفي الشجرة (ص 252)، والرابع: أخت عبد الله وترجمتها في النيل (ص 348).

(2) أي كان آية في معرفة المدونة، أقرأها نحوا من أربعين سنة.

(3) أي أخذ عن عبد الرحمن الجزولي صاحب تقاييد الرسالة.

(4) إشارة إلى أن ما ذكره البدر القرافي من أن ابن غازي أخذ عنه لا يصح وإنما أخذ عن أصحابه كالقوري.

أثنَـى عليـه نجْـلُ مـرْزوقٍ وعـامْ * (لـزِ) مـنَ التاسِـعِ وافـاه الحِـمامْ
وأخـتُ عبْـدِ الله ذاتُ شـانِ * في الفقْـهِ والـصلاحِ أمُّ هـاني
قاربَـتِ المائـةَ ثمَـتَ بِعـامْ * سـتّينَ في التاسـع وافاهـا الحِـمامْ

ابن عتاب[1]

ثـم ابـنُ عتّـابِ الإمـامُ النبِـهُ * الأندلـسيُّونَ بـه تفقَّهـوا
لـدى ابـنِ بـشْرٍ لا بـشيرٍ طلَبـا * و(يـبَ) أعـوامٍ لـه قـد صحِبا
يُـدْعى محمـدا وعـاش حينـا * في خـامسٍ لِاثنـين مـعْ سـتّينا

العتبي[2]

محمـدُ العُتْبـيُّ ذو العتيبّـةِ * كـذا بمـستخْرجةٍ يـدْعُونَ تِي
أخـذَ عـن سـحنونَ ذا الحِـبرُ الـرّضى * وفي (نـهِ) الثالـث أوْ (نـدِ) قـضَى

العدوي[3]

ثـمّ الـصعيديُّ عـليُّ العَـدَوي * أسـقى معينَـهُ الكثـيرَ فـرَوِي

---

(1) ترجم له في الشجرة (ص 119)، وفي المدارك (ص 131-134 /8)، وفي الديباج (ص 274-275) وأرخ لوفاته في المقتنص في مسائل الإقرار.
(2) ترجم له في الديباج (ص 238-239)، وفي الشجرة (ص 75).
(3) ترجم له في الشجرة (ص 341-342).

كـــان إمامًـــا لِلمحقِّقِينـــا * وكـــان عُمْـــدَةَ المُـــدقِّقينا
وبـــارَكَ الإلهُ في أصْـــحابِهْ * فـــصدّرَ الكثـــيرَ مِـــن طُلّابِـــهْ
فهْـوَ مـن آشْـياخ الدسـوقيِّ الـشهيرْ * كأحمـدَ الـدرديرِ والـشيخِ الأمـيرْ
لـــه تـــصانيفُ حِـــسانٌ عِـــدّهْ * كأنّهـــا للنائبـــاتِ عُـــدَّهْ
حـشَّى عـلى رسـالةٍ كـذا عـلى * عِزِّيَّـــةٍ حاشـــيةً قـــد جَعَـــلا
كـــذا لـــه حاشـــيةُ الخـــرْشِيِّ * جَـلا بِهـا مـا فيـه مـنْ خَفـيّ
وفاتُـــه في الثـــانِ بَعْـــد العـــاشِرِ * بَعْـــدَ الثمانـــينَ بِعـــامٍ آخِـــرِ[1]

ابن العربي[2]

ثـم الـرّضَى ابـنُ العَـربي ذو القَـبَسِ * شرْحًـا عـلى مُوطّـإِ ابـنِ أنَـسِ
وهُـــوَ ذو عارضـــةٍ للأخْـــوذِي * شرْحًـا لجـامِعِ الإمـامِ التِرْمِـذي
كـــذا لـــه الأحكـــامُ في القـــرآنِ * وهْـــوَ مِـــن الأئمّـــةِ الأعْيـــانِ
شُـــهرتُه تُغْنـــي عـــن التعْريـــفِ * وكـــمْ لـــه مِـــنْ نـــافِعِ التـــصْنيفِ
فقُـــهَ بـــالطُّرطوشِ وهْـــو لا يُعَـــدْ * مـــن قـــد رَوى عنـــهُ ولمْ يكـــن يُحَـــدْ
ومـــنهمُ القـــاضي عِيـــاضٌ وقَـــضى * بـ(جيم) سادسٍ مع (الميمِ) الرّضَى

---

(1) أي عام (1189).

(2) ترجم له في الديباج (ص 281-284)، وفي الشجرة (ص 136 - 140). وهنا استطرد الكلام عن الغزالي، ونقل عن القادري في حواشيه على شرح ابن كيران لتوحيد المرشد المعين أن الغزالي تمذهب قبل وفاته بمذهب مالك.

ابن عرفة[1]

محمـــدُ الفهّامـــةُ ابـــنُ عَرَفـــهْ * علّامـــةُ الـــدنْيا لـــه كانـــتْ صِـــفهْ
ذاك الإمـــامُ الـــشيخُ للـــشيوخِ * عُمْـــدةُ ذي التحْقيـــقِ والرُّســـوخِ
وقـد رَوى عـن ابـن عابـد الـسلامْ * وابـنِ الحُبـابِ وابـنِ هـارونَ الإمـامْ
أمّـا الـذي عنـه روى فـلا يُعَـدْ * لِكثْـرةٍ ولم يكـن أيـضا يُحَـدْ
صَـنّفَ مختـصرَ فقْـهٍ فأفـادْ * كـما بمختـصر منطـقٍ أجـادْ
وفي حـدوده لـه إبْـداعُ * تلـكَ التـي شرَحَهـا الرصّـاعُ
لتاسـع القـرون عـاش وقـضى * في ثالـثٍ منـه الإمـامُ المرْتـضى

ابنا عسكر[2]

ثـم ابـنُ عـسْكرِ العظـيمُ الـشانِ * يُـدْعى لـديهِمْ عابـدَ الرحمـانِ
وكـمْ حَـوى الإرشـادُ مِـن فوائـدا * وضـمّ مـعْ إيجـازِه زوائِـدا
لِثـامن القـرون عـاش وانتقـلْ * في اثنـيْنِ مـعْ (لامٍ) إلى مـولاهُ جـلْ
ونجْلُـه محمـدٌ قـدْ شَرَحـا * إرشـادَه وهْـو لِنحْـوِه نحَـا
وعـاش بعْـدَ سـابعٍ سِـنينا * لِعـامِ سـبْعةٍ مـعَ الـستّينا

---

(1) ترجم له في الديباج (ص 337-340)، وفي النيل (ص 274-279)، وفي التوشيح (ص 251-255)، وفي الشجرة (ص 227)، وفي المقتنص في مسائل الاستحقاق.

(2) الأول: ترجمته في الديباج (ص 151- 152)، وفي الشجرة (ص 204). والثاني: ترجمه في الديباج (ص 333)، والشجرة (ص 222).

ابنا عطاء الله[1]

ابـــنُ عطـــاء الله صـــاحبُ الحِكَـــمْ * أحمـــدُ تـــاجُ الـــدين كَـــمْ لـــه وكَـــمْ
فكَـــمْ لأسْرارِ النفـــوسِ قَمَعـــا * كـــما لِأشْـــتاتِ العُلـــوم جَمَعـــا
ناهِيـــكَ مَـــن نُـــوِّرَ تنْـــويرًا ومَـــنْ * مُـــنَّ عليـــه بلطـــائف المِـــننْ[2]
كانـــت وفـــاةُ ذا الإمـــام الجـــامِعِ * في تاســـع الأعـــوام بعْـــد الـــسابعِ
وابـــنُ عطـــاء الله عابـــدُ الكـــريمْ * مِـــن قَبْـــلِ ذا وهُـــوَ ذو شـــأنٍ عَظـــيمْ
فعِنـــدَ الأَبيـــاري زمـــانَ الطَّلَـــبِ * كـــانَ رفيقًـــا لِابـــن حاجـــبِ الأَبِي
وكـــانَ بـــالتحرير ذا اشـــتهارِ * وهُـــو للتهـــذيب ذو اختـــصارِ
وجـــاءَ في حُـــسْنِ المحـــاضرة أن * بـــ(يـــبِ) ســـابعٍ لـــه الحِـــمامُ عـــنْ

ابن العطار[3]

ثـــم محمـــدُ ابـــنمُ العَطّـــارِ * بِعلمِـــه الـــشروطَ ذو اشـــتهارِ
لابـــنِ أبي زيـــدِ الإمـــامِ نـــاظَرا * لمّـــا جـــرى لِقـــاؤه وذاكَـــرا
في رابـــع القـــرون عـــاش حينـــا * لعـــام تـــسْعةٍ مـــعَ التـــسعينا

---

(1) الأول: ترجمه في الديباج (ص 70) والشجرة (ص 204) والثاني ترجمه في الديباج (ص 167) والشجرة (ص 167).

(2) فيه تلميح لكتابيه: التنوير في إسقاط التدبير، ولطائف المنن في مناقب شيخه أبي العباس وشيخه أبي الحسن.

(3) ترجمه في المدارك (ص 148-7/158) والديباج (ص 269) والشجرة (ص 101).

العقبانيون[1]

ثُـــمّ أبـــو قاسِـــمِ العُقبـــاني * ســـعيدٌ الإمـــامُ ذو الإتْقـــانِ
بـــابنيْ الإمـــامِ قـــد تفقَّـــهَ وقـــدْ * شَرَحَ أصـــليّ ابـــنِ حاجـــب فقَـــدْ[2]
كـــان رئـــيسَ العُقـــلاء وقَـــضَى * في تاسـع إحْـدى وعَـشْرَة الـرِّضَى
ثـــم ابنُـــه قـــد كـــان ذا اجْتِهـــادِ * وألْحَـــقَ الأحْفـــادَ بالأجْـــدادِ
رَحَـــلَ لِلحـــجّ وإمْـــلا ابـــنِ حَجَـــرْ * - وهكـــذا درْسُ البـساطيّ - حَـضَرْ
لـــهُ عـــلى فَرْعِـــيّ نجْـــلِ الحاجِـــبِ * تعْلِيقـــةٌ نافِعـــةٌ للطالِـــبِ
وهْـــوَ يُـــسَمّى قاسِـــمًا وإذْ مَـــضى * (جـيمٌ) وخمْـسون بِتاسـعٍ قَـضَى
ثـــم ابـــنُ ذا - وجَـــلَّ مِـــنْ إمـــامِ - * يُـــدْعَى لَـــدَيْهِمُ بإبْرهـــامِ
قـــد نقـــل المـــازونِ عنـــهُ وقَـــضى * بتاســـعٍ عـــامَ ثمانـــين الـــرِّضَى

ابن علاق[3]

ثـــم ابـــنُ عـــلّاقٍ مُحمّـــدٌ عـــلى * فرعـــيّ نجـــل حاجـــبٍ قـــد طـــوَّلا

---

(1) الأول: ترجمه في الديباج (ص 124-125) ونيل الابتهاج (ص 125-126)،والشجرة (ص 250). والثاني: ترجمه في نيل الابتهاج (ص 223-224) والتوشيح (ص 169-170) والشجرة (ص 255) والثالث: ترجمه في نيل الابتهاج (ص 57) والشجرة (ص 265).

(2) أي فحسب لكونه شرحا جليلا يغني عن غيره، أوإشارة إلى أنه لم يشرح الفرعي وإنما شرحه ابنه قاسم كماسياتي.

(3) ترجمه في نيل الابتهاج (ص 282) والشجرة (ص 247).

عـنِ ابـنِ لُـبٍّ وهْـو عنـه أخَـذا * نجـلُ سِراجٍ وابـنُ عاصـمٍ كـذا
في الـشرح مـوّاقٌ كمعْيـارٍ نقـلْ * عنـهُ وفي سـتٍّ بتاسـعٍ رَحَـلْ

عليش[1]

ثـمّ عُلَـيْشٌ[2] العـالِمُ المُحقّـقُ * مُحمّـدُ بـن أحمـدَ المُـدقّقُ
كـانَ لأشـتات العلـوم جامِعـا * فـأكثرَ المـصنَّفاتِ نافِعـا
صـنّفَ شرحًـا للإضـاءة كـما * حشّى على كُبرى السنوسي فاعْلما
يـسّر إذْ شرَحَـه المختـصَرا * كـذا لِمجْمُـوعِ الأمـيرِ يَـسَّرا
كـذاك مِـنْ فـتْحِ العَـلِيّ المالـكْ * أجْوِبـةٌ لـه بفقْـهِ مالِـكْ
كـذا عـلى رِسـالة البيـانِ * حاشـيَتانِ وهْـيَ للـصبّانِ
وقـد تُـوفّيَ بعـام آخِـرِ * لِثالـثِ القـرون بَعْـدَ العـاشِرِ

ابن عمر[3]

تُمّـتَ يوسُـفُ الإمـام ابـنُ عُمَـرْ * تقْييـدُه عـلى الرّسـالةِ اشْـتهرْ
لمْ يقـصُدِ التـصنيفَ لِلكِتـابِ * بـلْ هُـو تقْييـدٌ مِـن الطُّـلّابِ
في ثـامنِ القـرون عـاش المُرتـضِي * وعـامَ تـسْعٍ بَعْـد سـبْعين قَـضَى

---

(1) ترجمته في الشجرة (ص 385).
(2) بصيغة التصغير كما أفادنا شيخنا - أطال الله بقاءه - بأنه وقف على ضبطه كذلك.
(3) ترجمه في نيل الابتهاج (ص 352-353).

أبو عمران الفاسي[1]

ثـم أبـو عِمْـرانَ بالفـاسي اشـتهَرْ * لكـنْ بِـذا لِأَصْـلِ بَيْتِـه النظَـرْ
عـلى الإمـام البـاقلَانِي دَرَسـا * عِلْـمَ الأصـولِ فهْـوَ فيـه قـدْ رَسـا[2]
حـافظُ مـذهبٍ ومـا دوّنَـهْ * كِتـابُ تعْليـقٍ عـلى المُدوّنَـهْ
وهْـوَ بمُوسـى قـد دُعـي وقـدْ قَـضى * بخـامسٍ عـامَ ثلاثـين الـرّضى

عياض

عيـاضُ بالقـاضي لـذيهمْ شُـهرا * لأجْـلِ ذا في بـاب قـافٍ ذُكِـرا

ابنا عيشون[3]

ثـم ابـنُ عيـشون محمـدُ اشـتهرْ * بالفقْـهِ والحفـظِ ولِـلأمِّ اخْتـصَرْ
في ثالـثِ القـرون قـدْ عـاش العَلَـمْ * وقـدْ قَـضَى في رابـعٍ بعـامِ (أمْ)
وثَـمّ آخَـرُ بـه يـشْتبِهُ * عليـه ذو مـدارِكٍ يُنبِّـهُ

---

(1) ترجم له في المدارك (ص 243-252/7) والديباج (ص 344-345) والشجرة (ص 106).
(2) إشارة إلى ما في المدارك أن صاحب الترجمة كان نافذا في علم الأصول.
(3) ترجمة الأول في الديباج (ص 254) والمدارك (172- 6/174)، والشجرة (ص 89). وترجمة الثاني في المدارك (174 - 6/175)، والديباج (ص: 254 – 255)

بالفقْـــهِ والحـــديثِ ذا مـــذكورُ * وذاك ذو المختـــصر المـــشهورُ[1]

في رابـــعِ بعـــامِ ســـبْعين قَـــضَى * مِـــنْ بَعْـــدِ ذاك ذا الإمـــامُ المُرْتـــضَى

(1) أي لشهرة مختصره.

((باب الغين المعجمة))

ابن غازي[1]

ثـمّ ابـنُ غـازي الحـافظُ العلّامـهْ * محمـــدُ المحقّـــقُ الفهّامـــهْ
روَى عـنِ الكفيـف والقَـوْرِي اعْتَمَـدْ * أمّـا الـذي عنـهُ رَوى فـلا يُعـدْ
وكـــمْ مُـــصنّفٍ لـــه مُفيـــدِ * شـافي الغليـلِ مُكْمِـلِ التقْييـدِ
نَظَـمَ مِـن رِسـالةٍ مـا أشْـكَلا * كـذاك مُـشكِلَ الخُلاصـةِ جَـلا
وقـدْ قـضى مِـن بَعْـدِ مـا العلْـمَ نَـشَرْ * في عـاشرِ بعـامِ تـسعةَ عَـشَرْ

الغبريني[2]

ثُـمّ وحيـدُ دهْـرِه في الـدين * والعِلـمِ مَـنْ شُـهِرَ بـالغبْريني
عيـسى أبـو مهـدي إمـامٌ عُرِفَـهْ * قـاضي الجماعـة ورا ابـنِ عَرَفَـهْ
أخـذَ عنـه وابـنُ نـاجي أخَـذا * مـعَ جَماعـةٍ عَـن الإمـامِ ذا
كانـت وفاتُـه بقـرْنٍ تاسـعِ * عـامَ (يـهِ) أكـرمْ بـه مِـن بـارِعِ

---

(1) ترجمه في النيل (ص 333-334) والتوشيح (ص 176-178) والشجرة (ص 276).
(2) ترجمه في نيل الابتهاج (ص 193) والتوشيح (ص 138-139) والشجرة (ص 243).

ابن غلاب[1]

ثـــم الـــذي لـــه الـــوجيزُ يَتَمِـــي * عبـدُ الـسلام نجْـلُ غـلّاب الـسّمي

في ســـابع القـــرون عـــاش حينـــا * لِعـــــامِ ســـــتّةٍ وأربعينـــــا

(1) ترجم له صاحب معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان (ط دار الكتب العلمية) (4/9) قائلا إنه عبد السلام بن عبد الغالب المسراتي الصوفي، ثم ذكر تاليفه الوجيز قائلا إنه تأليف حسن وفيه فقه كثير، وإنه نقل منه الشيخ خليل في شرحه على ابن الحاجب. وانظر الأعلام للزركلي [7/4] فقد ذكر أنه يعرف بابن غلاب.

((باب الفاء))

الفاسيون[1]

ثُــمّ الأُلى يُنْمــوْنَ عنــد النــاسِ * لِفــاسَ ليــسُوا نِــسبةً لِفــاسِ
بَيــوتُهمْ بُيــوتُ عِلــمٍ (وعمــلْ * بــرٌّ يَــزينُ ولْــيُقسْ مــا لم يُقَــلْ)[2]
لا غــرْوَ إن تُــنْمَ هُــمْ مَحاسِــنْ * أبْنــاءُ يوســفَ أبي المَحاسِــنْ
أكــرِمْ بــه مِــنْ عــارفٍ وكامــلِ * وعــالِمٍ فقُــهَ في النــوازلِ
في عــاشرٍ وتلْــوِه العلــمَ نــشرْ * حتــى قــضى عــامَ ثلاثــةَ عــشرْ
ثــمّ ابنُــه أحمــدُ شرْحَ الــصُّغرى * نَمَــوا إليــه مــعَ كُتْــبٍ أخْــرى
وإن تَــزِدْ عــشرين بعــد الألْــف * وواحــدٍ عــامَ قــضاهُ تُلْــفِ
ثُــمّ الحَفيــدُ الــشيخُ عبْــدُ القــادِرِ * صُــنِّفَ فيــهِ تُحْفَــةُ الأكــابِرِ
يــا حُــسْنَ مــا عــلى البُخــاري كَتَبَــهْ * ومــا لَــه قــدْ جَمَعُــوا مِــنْ أجْوِبَــهْ
ومــا إلى خُــصوصِ تــأليفٍ قَــصَدْ * فلــمْ يكُــنْ لــه إلى ذاك تَــصَدْ

---

(1) الأول: يوسف أبو المحاسن ترجمه في الشجرة (ص 295 - 296). والثاني: ابنه أحمد ترجمه في ذيل النيل (ص 23) والشجرة (ص 296 - 297). والثالث: حفيده الشيخ عبد القادر بن علي بن يوسف ترجم له في الشجرة (ص 314-315). والرابع: عبد الرحمن بن الشيخ عبد القادر ترجم له في الشجرة (ص 315-316). والخامس: محمد بن الشيخ عبد القادر الفاسي ترجم له في الشجرة (ص 329). والسادس: أبو حفص ترجم له في الشجرة (ص 356-357).

(2) شطر مشهور من الخلاصة في باب الابتداء.

في عـاشرِ القـرون عـاش حِينـا * لِعـامِ واحِـدٍ مـعَ التسْعينا
ثـم ابـنُ هـذا عابـدُ الـرحمنِ * هُـوَ سُـيُوطي ذلـك الزمـانِ
كـذاك قـال الوالـدُ الحِـبْرُ الـرِّضَى * وبَعْـدَه بخمْـسِ أعْـوامٍ قَـضَى
ألّـفَ تُحْفَـةَ الأكـابِرِ ومـا * جَـرى بـه عمـلُ فـاسٍ نَظَـما
كـذا أخـوه شـارحُ الحـصْنِ الحَصينْ * مُحمـدٌ كـان مـن المحَقِّقـينْ
في الثـانِ بعْـدَ عـاشرٍ وإذْ مَـضى * منـه (يـهْ) قَـضى الإمـامُ المُرْتَـضَى
ومِـنهمُ الـشيخُ أبـو حَفْـصٍ عُمَـرْ * «فـازَ» برمْزِهـا مِـن الثـاني عـشَرْ
شَرحَ نظْـمَ تُحْفَـةِ الحُكّـامِ * بِهـا يُـسَمّى غايـةَ الإحْكـامِ
كـذا عـلى لاميّـةِ الزقّـاقِ * لـه المُـسمّى تُحْفَـةَ الحُـذّاقِ

الفاكهاني[1]

والفاكهـانيُّ أبـو حفـص عُمَـرْ * قـد كـان تـاجَ الـدين ذا علْـمٍ بَهَـرْ
ذو الـشرْحِ للرسـالةِ الـشهِيرِ * سـمّاهُ بـالتحْرير والتحْبـيرِ[2]
وقـد أبـانَ المـنْهَجَ المُبِينـا * فـيما بـه شَرَحَ الارْبَعينـا
وشَرَح العُمْـدةَ ثـمّ إذْ مَـضَى * (جـيمٌ) معَ (الـلامِ) بِثـامنٍ قَـضَى

(1) ترجم له في الديباج (ص 186-187)، وفي الشجرة (ص 204-205).
(2) ذكر ذلك صاحب كشف الظنون.

أبو الفرج[1]

ثُـمّ أبُـو الفَـرَجِ حاويـهِ لَمَـعْ * فقْهًـا وفي الأصـولِ صـنَّفَ اللُّمَـعْ
عُمَـرَ يُـدْعَى عَلَـمًا جَلِـيلا * كـانَ وقـدْ صَـحِبَ إسْـماعِيلا
وهُـوَ عنـه الأبْهَـري رَوَى وعـامْ * (لامٍ) بِرابـعٍ لَـه وافَى الحِـمامْ

أبناء فرحون[2]

ثـم ابـنُ فَرْحُـونَ بإبْرهـامِ * يُـدْعَى لـهُ تَبْـصِرَةَ الحُكّـامِ
وجـاءَ في ديباجِـه المـذهّبِ * بـ(الخا) و(لامٍ) مِنْ مِلاح المـذْهَبِ[3]
وشَرَحَ الفرْعـيَّ لابـنِ الحاجِـبِ * وقَـرَّبَ اصـطِلاحَه للطالِـبِ
كـذا لـه الألغـازُ في الفقـه وقـدْ * قَـضى قُبَيْـلَ تاسـعٍ بالعـامِ قـدْ[4]
أمـا أبـوه فعـليٌّ عَلَـمُ * ولِلحـديث والرجـالِ يَعْلَـمُ
قـد عـاش بعـدَ سـابعٍ سـنينا * لِعـامِ سـتّةٍ وأربعينـا

---

(1) ترجم له في المدارك (ص 22-5/23) والديباج (ص 215-216) والشجرة (ص 79).
(2) الأول: إبراهيم ترجمه في نيل الابتهاج مبتدئا به، وكذا في توشيح البدر القرافي، وترجم له في الشجرة (ص 222). والثاني: والده علي ترجم له في الديباج (ص 214-215) والشجرة (ص 203). والثالث: عمه عبد الله ترجم له في الديباج (ص 144-145)، والشجرة (ص 203). والرابع: محمد بن إبراهيم بن علي ترجم له في النيل (ص 310)، والشجرة (ص 239).
(3) إشارة إلى أنه ترجم في ديباجه لـ"خاء" أي ستمائة و"لام" أي ثلاثين "من مِلاح المذهب" أي علمائه، بل جاء بما ينيف على ذلك، وقد جمعه من نحوعشرين مؤلفا.
(4) أي عام (799).

والعـــمُّ عبـــدُ الله ذو انفِـــرادِ * في آخِـــرٍ بمُعْـــتَلِي الإسْـــنادِ
أفـــادَ في حَـــرَمِ ســـيِّد الأنـــامْ * بدَرْسِـــه أكثـــرَ مِـــن خَمْـــسينَ عـــامْ
لـــه تـــآليفُ حِـــسانٌ وقَـــضَى * في ثـــامنٍ تـــسْعًا وســـتينَ الـــرِّضى
ونجـــلُ ذي التبـــصرة المبـــسُوطَهْ * تُنْمـــى لـــه المـــسائلُ الملْقُوطَـــهْ
أخـــذَ عـــنْ الاقْفهَـــسيِّ ذا الـــرِّضَى * محمـــدٌ ولم أقـــفْ متـــى قَـــضَى

فضل بن سلمة[1]

ثـــم الإمـــامُ فـــضْلٌ ابـــنُ ســـلَمهْ * لمْ يُـــذْر مَـــن في الحفـــظ قـــد تقدّمَـــهْ
لقـــد أجـــادَ في اختـــصاره كتـــابْ * نجْـــلِ حَبيـــبٍ كاختـــصارِهِ الكِتـــابْ
كـــذاك موّازيّـــةً قـــدِ اخْتـــصَرْ * ومـــاتَ في الرابـــع تـــسْعةَ عـــشَرْ

الفِيشيان[2]

محمـــدُ الفِيـــشي الحفيـــدُ وضَـــعا * شرْحًـــا لعـــشْماويّةٍ فنفَعـــا
أخـــذَ عـــنْ أئمـــة أعيـــانِ * كـــالزين الاجْهُـــوري وكاللقّـــاني
مولـــدُه بعـــامِ ســـبعةَ عـــشَرْ * مـــنْ عـــاشرٍ والفقـــهَ في مـــصرَ نـــشَرْ

---

(1) ترجمتـــه في الـــديباج (ص 219 – 220)، وفي المـــدارك (221 – 5/223)، وفي الـــشجرة (ص: 82).

(2) ترجمة الأول في نيل الابتهاج (ص 340)، وفي الشجرة (ص 280). والثاني في النيل (ص 88)، وفي التوشيح (ص 64)، وفي الشجرة (ص 271)، فـ"العيسي" فيها تصحيف للفيشي. والله تعالى أعلم

وجـــدُّه أحمـــدُ للأجْهُـــوري * شـــيخٌ وكـــان لازَمَ الـــسُّنْهُوري

أعْنـي بـه النـورَ وللـشيخ الجليـلْ * بعـضُ التقاييـدِ بتوضـيحِ خَليـلْ

((باب القاف))

القابسي[1]

والقابِسي عليٌّ النظّارُ * كانَ له بمذهبٍ إبْصارُ
أوّلُ من لِلقيروانِ أدخَلا * روايةَ الشيخ البُخاري أوّلا
إليهِ في الحديث الاسْتِنادُ * كما لَه في المذهب اعْتمادُ
له الممهّدُ بفقهٍ وقَضى * بـ(جيم) خامسِ الإمامُ المرْتضى

ابن القاسم وابناه[2]

وعابدُ الرحمنِ نجْلُ القاسِمِ * ما مثلُه مِنْ حُجّةٍ وعالِمِ
أثْبَتُ مَنْ رَوى عن الإمامِ * صحِبَه (كافًا) من الأعْوامِ
مشتهِرٌ بالعُتَقي وإذْ مَضى * تمامُ تسْعينَ مِنَ الثاني قَضَى
عنه روَى موسى وعبدُ الصمَدِ * نجْلاه أكرِمْ بهما مِن وَلَدِ
كان على هذا القُرانُ أغْلَبا * كما على ذاك الحديثُ غَلَبا
في (لا) بثالثٍ قَضى الثاني الرّضَى * وعامَ (حا والميمِ) أوّلٌ قَضَى

---

(1) ترجم له في المدارك (ص 92-100/7)، والديباج (ص 199-201)، والشجرة (ص97).

(2) ترجمة ابن القاسم في الديباج (ص 146 - 147)، وفي المدارك (244 - 261/3)، وفي الشجرة (ص 58). وترجمة ولديه في المدارك (ص 43-45/ 4)، والشجرة (ص 66).

القاضيان

وعبْـــدُ وهّـــابٍ وإسْـــماعيلُ ذانْ * هُمـــا اللـــذانِ اشـــتَهَرا بالقاضـــيانْ
وبعْـــــضُهمْ أقـــــرَّ ذاك الأوَّلاَ * وبـــابْنِ قـــصّارٍ لِثـــانٍ أبْـــدَلا[1]

القاضي إسماعيل[2]

القـاضِ إسـماعيلُ مِـن بيْـتِ (عمـلْ * بـرٌّ يَـزينُ ولْـيُقَسْ مـا لمْ يقُـلْ)
تـــردَّدَ العلْـــمُ بهـــم (جـيمَ) قـرونْ * وهْـوَ إمامًـا كـانَ في شـتّى الفنـونْ
يُنْمـــى لـــه المبْـــسوطُ دونَ تـــاءِ * وهْـــوَ بِتـــا لِلغَـــيْرِ ذو انـــتِماءِ
في ثالـث القـرون عـاش ذا الإمـامْ * وعـــامُ (بـــاءٍ) وثمانـــين الحِـــمامْ

القاضي عبد الوهاب[3]

وذو القـــضاءِ عابـــدُ الوهّـــابِ * جَمَـــعَ بـــينَ الفقْـــهِ والآدابِ

---

(1) فالاصطلاح الأول هو المشهور وقد اعتمده العدوي في حاشيته على الخرشي في فصل المفقود، بينما اعتمد الاصطلاح الثاني قبيل قول خليل في الخطبة: "والله أسأل"، وهو الذي في التوضيح (ط مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث): (5/309)، وهنا أذكر أنه كان أفادني أستاذنا الفقيه المحقق محمد سعيد بن محمدي حفظه الله أن الأول اصطلاح ابن عرفة، والثاني اصطلاح ابن الحاجب.

(2) ترجمته في المدارك (4/278 - 293)، والديباج (ص 92-95)، والشجرة (ص 65-66).

(3) ترجم له في المدارك (ص 220-227/7)، والديباج (ص 159-160)، وفي الشجرة (ص 103-104).

أكـــرِمْ بـــه مِـــنْ حُجّـــةٍ نظّـــارِ * ومِـــن أديـــبٍ حَـــسَنِ الأشْـــعارِ
وبـــابني الجـــلّابِ والقـــصّارِ * كـــانَ تفقُّـــهٌ لِـــذا النَّظّـــارِ
نُـــصْرتُه المـــذهبَ والتحريـــرُ * في كتْبِـــه ونفعُهـــا شـــهيرُ
فكَـــمْ مُـــصنّفٍ لَـــه مُعـــينِ * مثـــلُ المَعونـــةِ وكـــالتلْقينِ
واعلـمْ لَـدى الإطـلاقِ لِلقـاضِي أبي * محمـــدٍ أنّ المـــرادَ ذا الأَبي[1]
لِخـــامِسِ القـــرون عـــاش وقَـــضى * بـــاثنين مـــعْ عـــشرينَ ذا الحِـــبْرُ الـــرّضى

القاضي عياض وابنه وحفيده[2]

ثـم عيـاضٌ نجْـلُ مُوسـى ذو الـشّفا * مُعَرِّفًـا فيـه حقـوقَ المـصْطَفَى
صـــلّى وســـلّمَ عليـــه اللهُ مـــا * صـــلّى عليـــه مُـــسْلِمٌ وسَـــلَّما
وهُـــو ذو مـــشارِقِ الأنْـــوارِ * يَقِـــلُّ فيـــه الكَتْـــبُ بالنُّـــضارِ
وهْـــو الـــذي صـــنَّفَ تنبيهـــاتِ * بالعَجَـــبِ العُجـــابِ فيهـــا آتِ
بأعْجَـــبِ العَجَـــبِ جـــا كـــذلكْ * إذ صـــنّفَ الغُنْيـــةَ والمـــدارِكْ
وهْـــوَ الـــذي أكْمـــلَ شرْحَ المُعْلِـــمِ * عـــلى الـــصحيحِ للإمـــامِ مُـــسْلِمِ
قـــد عـــاش بعْـــدَ خـــامسٍ سِـــنينا * لِعـــامِ أرْبـــعٍ وأرْبَعِينـــا
روَى ابنُـــه محمـــدٌ عنـــه وعـــامْ * خمـــسٍ وسـبعين قـضى هـذا الإمـامْ

---

(1) أي كما هو اصطلاح ابن شاس في جواهره.

(2) ترجمة عياض في الديباج (ص 168- 172)، وفي الشجرة (ص 140-141). وترجمة ابنه محمد في الديباج (ص 289)، والشجرة (ص 153). وترجمة الحفيد في الشجرة (ص 179).

ثـم ابـنُ ذا الحِـبْرِ عِيـاضُ الـسامِي * كـانَ مـن الأئمّـةِ الأعْـلامِ
لِـسابع القـرون عـاش وقَـضى * عـامَ ثلاثـينَ الإمـامُ المرْتَـضَى

القباب[1]

وأحْمـدُ القبّـابُ شـيخٌ عُرفَـهْ * جَـرى لـهُ أمـرٌ مـعَ ابـنِ عَرَفـهْ[2]
عـلى قواعـدِ عيـاضٍ انتَمَـى * شرْحٌ لـه كـذا بيـوعُ ابـنِ جَمـا[3]
في ثـامنِ القـرون عـاش وقَـضى * بعْـدَ الثمانـينَ الإمـامُ المرْتَـضَى

ابن قداح[4]

ثـمّ ابـنُ قـدّاحٍ أبـو حفـصٍ عُمَـرْ * لـهُ المـسائلُ بهـا قـد اشـتهَرْ
وهْـو يُعـدُّ مِـن شُـيوخ المعْرِفَـهْ * لِلـشيْخِ ذِي الإمامـةِ ابـنِ عَرَفَـهْ
لِثـامنِ عـاش الإمـامُ المرْتـضى * وعـامَ سـتٌّ وثلاثـين قَـضَى

---

(1) ترجمته في الديباج (ص 41)، والنيل (ص 72)، والتوشيح (ص 55)، والشجرة (ص 235).

(2) إشارة إلى لقيه لابن عرفة وقوله له: "إن تأليفك لا ينتفع به المبتدي لصعوبته ولا يحتاج إليه المنتهي"، فتغير وجه ابن عرفة وألقى على صاحب الترجمة مسائل أجاب عنها في الحين، ويقال إن كلامه هذا هو الحامل لابن عرفة على بسط العبارة في آخر مختصره.

(3) أي ابن جماعة ففيه اكتفاء، والمراد أن له أيضا شرحا على بيوع ابن جماعة.

(4) ترجمته في الديباج (ص 187)، والشجرة (ص 207).

القرافيان[1]

ثـــم القَـــرافيُّ الـــشهابُ أحْمَـــدا * دُعِـــيَ والبـــدْرُ دُعـــي محمّـــدا
فـــالأوّلُ الحِـــبْرُ وحيـــدُ دهْـــرِهِ * والحـــافظُ البحْـــرُ فَريـــدُ عـــصْرِهِ
قـــد حَلَـــفَ الزمـــانُ لَلنظِـــيرُ * يَـــأتي بـــه فلَـــزِمَ التكْفـــيرُ[2]
ذاك الإمـــامُ البـــارعُ الـــذي اشْـــتَهرْ * جَمَـــعَ في العِلْـــمِ فـــأوْعَى وبَهَـــرْ
فكَـــمْ بـــه أجـــادَ مِـــن كِتـــابِ * كالـــشرْحِ للتهْـــذيبِ والجـــلّابِ
وهُـــوَ ذو ذَخِـــيرةِ الفَرائِـــدِ * وذو الفُـــروقِ الجَمَّـــةِ الفَوائِـــدِ
وهُـــوَ ذو التنقِـــيحِ في الأصُـــولِ * وشرْحِـــه وشـــارِحُ المحْـــصُولِ
في ســـابعِ عـــاش الإمـــامُ المُرْتـــضَى * وعـــامَ (دالٍ) وثَمانـــينَ قَـــضَى
وهُـــوَ مِـــن شُـــيُوخِه الحِـــبْرُ الإمـــامْ * العِـــزُّ لِلـــدين ابـــنُ عابِـــدِ الـــسلامْ
والثـــانِ آخِـــذٌ عَـــنِ التـــاجُورِي * وعَـــنْ أبي زيْـــدِ الـــرِّضَى الأجْهُـــوري
وهُـــوَ ذو شرْحِ عَظِـــيمٍ لِخَليـــلْ * والـــشرْحُ ســـمّاهُ عَطـــا اللهِ الجَليـــلْ
لـــه عـــلى الـــدّيباج تـــذْييلٌ عـــلى * (جـــيم) مئـــاتٍ مِـــنَ الأعْـــلامِ عَـــلا
كـــان إمامًـــا ذا صَـــلاحٍ ثُـــمّ عـــامْ * تِـــسْعٍ بُعَيْـــدَ الألْـــفِ وافـــاهُ الحِـــمامْ

---

(1) ترجمة شهاب الدين أحمد في الديباج (ص 62 - 67)، والشجرة (ص 188-189). وترجمة البدر: في النيل (ص 342)، والشجرة (ص 288).

(2) إشارة إلى قوله في الديباج: فلفقده لسان الحال يقول:

حلـــف الزمـــان ليـــاتين بمثلـــه حنثـــت يمينـــك يـــا زمـــان فكفـــر

القرطبيان[1]

والقُرْطبـــيُّ أحمـــدٌ ذو المَفهـــمِ * عـــلى الـــصحيحِ لِلإمـــامِ مُـــسْلِمِ
قـــد عـــاشَ بعْـــدَ ســـادسٍ ســـنينا * للـــستّ مـــعْ عـــشرين أو خمْـــسينا
أمّـــا المُفَـــسِّرُ وذو التـــذْكِرَةِ * بِـــما يهـــمُّ المـــرْء في الآخِـــرَةِ
فـــذاك شـــيخُه دُعِـــي محمّـــدا * حَـــسُنَ تـــصْنِيفًا ونقْـــلًا جَـــوّدا
وهْـــوَ إمـــامٌ عَلَـــمٌ وقـــد قَـــضَى * في ســـابعِ إحْـــدى وســـبْعين الـــرِّضَى

القرينان

أشـــهبُ وابـــنُ نـــافعٍ مـــا ســـمِعا * مِـــن الإمـــامِ مالِـــكٍ إلّا مَعـــا
وقَـــرْنُ مـــسْمُوعِهما أيـــضًا جَـــرى[2] * فبـــالقرِينيْنِ لِهـــذا اشْـــتَهَرا

ابن القصار[3]

ثـــمّ ابـــنُ قـــصّارٍ عـــليٌّ نَبِـــهُ * كـــان لـــه بـــالأبْهري تفقُّـــهُ

---

(1) ترجمة الأول شارح مسلم في الديباج (ص 68-70)، والشجرة (ص 194). وترجمة الثاني المفسر في الديباج (ص 317-318)، والشجرة (ص 197).

(2) إشارة إلى ما ذكر ابن فرحون في ترجمة ابن نافع من قول أشهب: ما حضرت لمالك مجلسا إلا وابن نافع حاضره ولا سمعت إلا وقد سمع. وإلى قوله أيضا: وهو الذي سماعه مقرون بسماع أشهب في العتبية.

(3) ترجمته في الديباج (ص 199)، وفي المدارك (70 – 7/71)، وفي الشجرة (ص 92).

مِـــن ســـتّةٍ يُقـــالُ إنّ المـــذْهَبا * لـــوْلا انـــتِماؤهمْ إليـــهِ ذَهَبـــا[1]
لـــه كتـــابٌ في الخـــلاف لا تَـــرى * لِعُلَـــما المـــذْهَبِ مِنـــهُ أكْـــبَرا
في رابـــع القـــرون عـــاش حينـــا * إلى ثـــمانٍ تعقُـــبُ التـــسعينا

ابنا القطان[2]

ثـــمّ ابـــنُ قطّـــانٍ إمـــامٌ نَبِـــهُ * والقرْطبيُّـــون بـــه تفقّهُـــوا
مثـــلُ ابـــن رزْقٍ وهْـــو أحمـــدُ قَـــضى * في خـــامسٍ بعـــامِ ســـتّينَ الـــرِّضَى
أمّـــا الـــذي أحْكـــامَ عبـــدِ الحـــقّ قـــدْ * شَرَحَهـــا فهْـــوَ عـــلِيٌّ مُعْتَمَـــدْ
انتفَـــعَ النـــاسُ بـــه وإذْ مَـــضَى * مِـــن ســـابعٍ (زايٌ) وعـــشرون قَـــضَى

القلشانيون[3]

يُنمَـــى لقلْـــشانةَ أعْـــلامٌ غُـــررْ * محمـــدٌ وابنـــاهُ أحمـــدُ عُمَـــرْ

---

(1) إشارة إلى ما نقله في الشجرة من قول بعضهم: لولا الشيخان أبو محمد ابن أبي زيد وأبو بكر الأبهري والمحمدان محمد بن سحنون ومحمد ابن المواز والقاضيان أبو الحسن ابن القصار هذا وأبو محمد عبد الوهاب لذهب المذهب المالكي.

(2) الأول وهو أحمد: ترجم له في المدارك (ص 135-8/136)، والديباج (ص 40)، والشجرة (ص 119). والثاني وهو علي: ترجم له في نيل الابتهاج (ص 200-201)، والشجرة (ص 179).

(3) الأول: محمد الوالد ترجم له في نيل الابتهاج (ص 291-292)، والشجرة (ص 244). والثاني: عمر بن محمد ترجم له في النيل (ص 196-197)، والشجرة (ص 245-246). والثالث: أحمد بن محمد ترجم له في نيل الابتهاج (ص 78)، والتوشيح (ص 63)، والشجرة (ص258). والرابع: محمد بن عمر بن محمد ترجم له في نيل الابتهاج (ص 323)، والتوشيح (ص 212)، والشجرة (ص 259).

لتاسعٍ عاش محمّدُ الرّضَى * وعامَ سبْعٍ وثلاثين قَضَى
وعُمرُ ابنُه له شرْحٌ على * مختصر ابن الحاجب الفرْعِي عَلا
كان مع التبْيينِ لِلخَفاءِ * في غاية الحُسْنِ والاستيفاءِ
بَقِيَ بَعْدَ والِدٍ سنينا * إلى ثمانٍ بَعْدَ أرْبعينا
كذاك أحْمدُ أتى للطالِبِ * بالمُنتَقَى في شرْحِه ابنَ الحاجِبِ
شهرته مع شرحه المدونه * بما على رسالة قد دونه
في تاسعٍ وهْو مُولَّى القَضا * عامَ ثلاثٍ معَ ستّينَ قَضَى
ومنْهُمُ محمدُ بنُ عُمَرا * محقّقٌ فقْهًا دقِيقٌ نظَرا
جاءتْ بِمِعْيارٍ ومازُونيّهْ * أجْوِبةٌ تُنْمَى له سَنِيَّهْ
كانتْ وفاةُ ذا الإمامِ البارِع * في تاسعٍ تمامَ عقْدٍ تاسِعِ

القوري[1]

محمدُ القَوْري إمامٌ فاضِلُ * حاضِرَةٌ في ذهْنِه النوازِلُ
عنه ابنُ غازِي وكذا زرُّوقُ * وشرْحُه مختصرًا يرُوقُ
قد عاش بعْد ثامنٍ سِنينا * حتّى قَضَى في اثنين معْ سبْعينا

(1) ترجم له في النيل (ص 318-320)، والشجرة (ص 261).

((باب الكاف))

ابن الكاتب[1]

ثـمّ ابـنُ كاتـبٍ عظـيمُ الـشانِ * يُـدْعى لـديهمْ عابـدَ الـرحمنِ
بـالعلم والحُجّـة كـان ازدانـا * ونـاظَرَ الفـاسي أبـا عِمْرانـا
صـنّفَ في الفقـه كبـيرًا وقَـضَى * بـ(حـاءِ) خـامسِ الإمـامُ المُرْتـضَى

ابن كنانة[2]

وابـنُ كِنانـةَ بعـثمانَ سُـمِي * مجلـسُه مـن الإمـام باليميـ[3]
قـد كـان يَلـزمُ الإمـامَ ذا اهْـمامْ * لِـذا يُلقّبُونَـه عَـصا الإمـامْ[4]
وهْـوَ الـذي قَعـدَ في المجلـس لَـهْ * والـبعضُ يحيـى ابـنَ الإمـام جَعَلَـهْ[5]
وقبـلَ ثالـثٍ قـضى الحِـبْرُ الـرِّضَى * وعـامَ سـتٍّ وثَمانـينَ قَـضَى

---

(1) ترجم له في الشجرة (ص 106).

(2) ترجم له في المدارك (ص 21-22/3).

(3) أي باليمين ففيه اكتفاء، أي كان مجلسه عن يمين مالك لا يفارقه.

(4) إشارة إلى ما في حاشية الشيخ حجازي على مجموع شيخه الأمير قبيل "وصل - أي فصل - إزالة النجاسة": أنه كان يلقب بعصا مالك لكثرة ملازمته إياه.

(5) إشارة إلى أنه هو الذي قعد في مجلس مالك بعد وفاته، وقيل بل جلس فيه يحيى بن مالك أوّلا. وقد جلس فيه بعد ابن كنانة ابن نافع الصائغ.

كنون[1]

محمـــــدٌ كنُّـــــونُ ذو الإرشـــــادِ * وأحـــــدُ الـــــصوفيّة الزُّهّـــــادِ

حاشـــيةَ الـــشيخ الرهـــونيّ اختـــصرْ * وزادَهـــــا مِـــــن الرقـــــائق دُرَرْ

كـــذا عـــلى شرحِ لِبنّـــيس عـــلى * فـــرائضٍ حاشـــيةً قـــدْ جَعَـــلا

وقـد قَـضى مِـن بعـدِ مـا العلـمَ نَـشَرْ * في ثـــان الأعـــوام برابـــعَ عـــشَرْ

(1) ترجم له في الشجرة (ص 429-430).

((باب اللام))

ابن لبابة[1]

وابـــنَ لبابـــة دَعَـــوْا محمّـــدا * كـــان اعـــتمادُه عـــلى العُتْبِـــي بَـــدا
وهْـــوَ في الأَحْكـــام إمـــامٌ معتمَـــدْ * وقـــد قَـــضَى في رابـــعٍ بعـــام (يـــدْ)

ابن لب[2]

ثـــمّ ابـــنُ لُـــبٍّ فَـــرَجُ الفهّامَـــهْ * ذو الحفـــظ والتحقيـــق والإمامـــهْ
فـيما بـه أفتـى الـرِّضى المـوّاقُ قـالْ * نحـنُ عـلى ذاك بحِـزْمٍ وحـلالْ[3]
صـــنّفَ في الـــرد عـــلى ابـــن عَرَفَـــهْ * وفي القـــراءة بـــشاذٍ صـــنّفَهْ[4]
في ثـــامن القـــرون عـــاش وقَـــضَى * بعْـــدَ الثمانـــين بعـــامَين الـــرِّضَى

---

(1) تـــرجم لـــه في المـــدارك (ص 153-157/5)، والـــديباج (ص245-246)، والـــشجرة (ص 86).

(2) تـــرجم لـــه في الـــديباج (ص 220-221)، وفي النيـــل (ص 219-221)، والـــشجرة (ص 230-231).

(3) إشارة إلى قول المواق: شيخ الشيوخ أبو سعيد الذي نحن على فتاويه في الحلال والحرام.

(4) بتخفيف الذال من "بشاذ" للوزن، والضمير المنصوب في "صنفه" راجع على المصنّف المفهوم من قوله: "صنف في الرد على ابن عرفة". والمراد أن مصنفه في الرد على ابن عرفة كان في مسألة القراءة بالشاذ في الصلاة، وهو في مقدار كراسين ضمنه كل أصيل من الرأي وصحيح من النظر.

ابن اللباد[1]

ثـــم ابـــنُ لبّـــادٍ محمـــدُ اشـــتهَرْ * وقـــد تفقَّـــهَ بِيحيـــى ابـــنِ عُمـــرْ
مقـدارُه في الـدين مثـلَ العلـمِ جَـلْ * وقـد قَـضَى في رابـعِ بعـامِ (جـلْ)

اللخمي[2]

عـــليٌّ اللخمـــي ذو الِاشـــتِهارِ * بالفقـــه والحفـــظ والِاختيـــارِ
بـــه الإمـــامُ المـــازريُّ فقُهـــا * وهُـــو بـــابن مخـــرزٍ تفَقَّهـــا
صـــنّفَ تبْـــصرَتَه المـــشتهرهْ * مثـــلَ اســـمِها للطـــالبين تبْـــصِرَهْ
قـــد عـــاش بعـــد رابـــعٍ ســـنينا * إلى ثـــمانٍ تعقُـــبُ الـــسبْعِينا

اللقانيون[3]

وجَمْـــعٌ اشـــتَهَرَ باللقَّـــانِي * كالـــشمْس والنـــاصر والبُرْهـــان

---

(1) تـــرجم لـــه في المـــدارك (ص 286-295/5)، والـــديباج (ص 249-250)، والـــشجرة (ص 84).

(2) ترجم له في الديباج (ص 203)، والشجرة (ص 117).

(3) الأول وهـو محمـد الـشمس ترجم لـه في النيـل (ص 335)، وفي التوشيح (ص 201-202)، والـشجرة (ص 271). والثاني وهـو محمـد النـاصر ترجم لـه في التوشيح (ص202-204)، والنيل (ص336-337)، والشجرة (ص 271-272). والثالث: وهو برهان الدين ترجم له في ذيل النيل (ص 65-66)، والشجرة (ص 291). والرابع: عبد السلام بن برهان الدين ترجم له في الشجرة (ص 304).

فـــأوّلٌ محمـــــدٌ والثـــاني * أيـــضا كـــذاك وهُمـــا أخـــوانِ
قـــد قَـــضَيا بعـــاشر القـــرونِ * ذاك بـــ(هـــلْ) وذا بـــ(حـــا) و(نـــونِ)
لِـــذا هـــوامشُ عـــلى التوضـــيح * كـــما بياســـينَ عـــلى التـــضريحِ
وشَرَحَ الخطبـــــةَ للمختـــــصَرِ * وهُـــو مَـــن لـــه يُـــشار بـــ(صِرِ)
بُرْهـــانُهمْ لـــه مَنـــارُ الفتْـــوَى * أنْ أصَّـــلُوا إفتـــاءَهم بـــالأقْوَى
في ليلـــةٍ أنـــشأ نظْـــمَ الجـــوْهرَهْ * وهِـــيَ في عقائـــدِ مُـــشْتهِرَهْ
وهُـــوَ إبـــراهيمُ ذو إمْـــدادِ * مِـــن ربِّـــه يُكْنـــى أبـــا الإمْـــدادِ
في الألْـفِ مـعْ (ميمٍ) وواحـدٍ قـضى * بعْـدَ ابـنِ عـاشر كـصاحب الإضـا[1]
ولِابنـــه عبـــدُ الـــسلام شَـــبَهُ * عِلـــمًا بـــه «ومـــن يُـــشابهْ أبَـــهُ»
لـــه عـــلى جَـــوْهرةِ التوحيـــد * (جـــيمُ) شروحِ تحفـــةُ المُريـــدِ
في الألْـف مـعْ (حـاءٍ) وسـبعِينَ قَـضَى * وكـــمْ بـــأنوارِ عُلومِـــه استَـــضَا

(1) إشارة إلى غريب ما اتفق من اتفاق صاحب الترجمة ناظم الجوهرة والمقري صاحب الإضاءة في تاريخ الوفاة، ومن كون وفاتهما بعد عام من وفاة ابن عاشر الوافي بما يجب اعتقاده من مسائل التوحيد في صدر منظومته المرشد المعين.

((باب الميم))

ابن الماجشون[1]

فقُــهَ نجْــلُ ماجــشونَ بالإمــامْ * وعابــدَ الملــكِ يُــدْعى ذا الهُــمامْ
وقــد قَــضَى مــن بعــدِ مــا العلــمَ نــشرْ * في ثالــث القــرون عــام اثنــيْ عــشَرْ

المازري[2]

والمــــازري خاتمــــةُ الأعــــلامِ * محمــــدٌ يُعْــــرفُ بالإمــــامِ
قــد كــان ذا الحِــبْرُ طويــلَ البــاعِ * وواســعَ العلــمِ والاطِّــلاعِ
حَــسْبُ عــلى ذلــك مِــن بُرْهــانِ * شرْحــاهُ لِلتلقــينِ والبُرْهــانِ
وهْــوَ مُــصنِّفُ كتــاب المُعْلِــمِ * شرْحِ الــصحيح للإمــام مُــسْلِمِ
بَلَــغَ رُتْبــةَ اجتهــادٍ وامْتنَــعْ * مِــنْ غــير مَــشهورٍ في الإفْتــا لِلــورعْ
كــان لــدَى طلَبــةٍ ذا أثَــرَهْ * فــلا يُعــدُّ طــالِبوه كثْــرَهْ
وهْــو بعابــد الحميــد فقُهــا * كــذاك بــاللخميِّ قــد تَفقَّهــا
قــد أمّ في الطــبّ كفقْــهٍ وقَــضى * بــ(لــوِ) ســادسِ الإمــامُ المُرْتَــضَى

---

(1) ترجم له في المدارك (ص 136-3/145)، والديباج (ص 153-154)، والشجرة (ص 56).

(2) ترجم له في الديباج (ص 279- 281)، والشجرة (ص127-128).

المازوني[1]

يحيى بن مُوسى ذو النوازل التي * تُنمى لديهمُ إلى مازُونةِ
كان منَ اهْلِ الحفظِ للمسائلِ * وشاعَ ما صنَّفَ في النوازلِ
سمّاه بالدُّررِ وهْو مُعتمَدْ * وكان لِلمعْيار منه مُستمَدْ[2]
قد آبَ في التاسع عام (جيمِ) * بعْدَ الثمانين إلى الرحيمِ

المتيطي[3]

ثم الرَّضَى العارفُ بالشروطِ * مُحرِّرُ النوازلِ المتّيطِي
صنّفَ في التوثيق والأحْكامِ * مُعتمَدَ المُفتينَ والحُكّامِ
وهو عليًّا قد سُمِي وَإِذْ مضى * مِن سادسٍ تسعٌ وستّون قَضَى

(1) ترجم له في نيل الابتهاج (ص 359)، والشجرة (ص 265).

(2) إشارة إلى قول الشيخ أحمد بابا إن من نوازله استمد الونشريسي مع نوازل البرزلي - فيما يظهر له - وأضاف لهما ما تيسر أي من فتاوي أهل فاس والأندلس. واسم كتابه الدرر المكنونة في نوازل مازونة، وقد طبع.

(3) ترجم له في النيل (ص 199)، والشجرة (ص163).

أبو محرز الكناني[1]

ثـــم أبـــو مُحـــرزِ الكِنـــاني * قـــد كـــان فاضـــلا جليـــلَ الـــشانِ
قـــد وُلِّيَ القَـــضا شريكًـــا لِأَسَـــدْ * ففـــاقَ فِقْهًـــا أَسَـــدٌ وهْـــو أَسَـــدْ
وكـــان مـــا بيـــنهما غـــيرَ جَميـــلْ * وفي المـــدارك الـــذي بِـــذاك قيـــلْ[2]
محمـــدا قـــد كـــان يُـــدْعَي ورَوَى * عـــن مالـــكٍ و(يـــدَ) ثالـــثٍ تَـــوى

ابن محرز[3]

ثـــم ابـــنُ مُحْـــرزِ العظـــيمُ الـــشانِ * فقُـــهَ بـــابن عابـــد الـــرحمنِ
وبـــأبي عِمـــرانَ أيـــضا فقُهـــا * وهْـــو بـــه اللخْمـــيُّ قـــد تفقَّهـــا
وبـــأبي القاســـم يُـــدْعَي فـــانظُرا * في القـــاف ترجمتَـــه لكـــي تَـــرَى
تُنْمـــي لـــه مُـــصنَّفاتٌ حَـــسنَهْ * مثْـــلُ تعـــاليقَ عـــلى المُدوَّنَـــهْ
قـــد عـــاش بعـــد رابـــعٍ ســـنينا * حتـــى قَـــضَى حَـــوالَي الخمْـــسينا

---

(1) ترجم له في الديباج (ص 331.) واعلم أن الصواب كون صاحب الترجمة هو الذي خطّأ أسدا في جوابه للأمير بجواز دخوله الحمّام بجواريه، وليس ابن محرز الآتي قريبا بل ذلك تصحيف. كما أن الصواب كون ذاكر القصة ابن الرقيق بالراء كما في كنون في فصل كراء الدور والأرضين، وليس ابن دقيق العيد. واعلم أن كلام الحطاب في مسألة دخول الحمام وذكره للقصة عند قول خليل في كتاب الطهارة: "كمشمّس". وكان قد أمرني بتحرير النظر في القصة أستاذنا الفقيه المحقق محمد سعيد بن محمدي حفظه الله تعالى.

(2) انظر المدارك في ترجمة أسد 3/304

(3) ترجم له في المدارك(8/68)، والديباج (ص 226)، والشجرة (ص 110).

محمد

يُعْنَى ابنُ مواز إذا ما وردا * لفظُ محمدٍ لديهمْ مُفرَدا[1]

المحمدان

أمّا المحمدان فالقصدُ إذا * ثنَّوْا سليلَ الحبْرِ سحْنونَ وذا[2]

المحمدون[3]

منهمْ محمدُ بنُ سحنونَ النبِهْ * كان إمامًا وفقيهًا بأبِهْ

في ثالث القرون عاش حينا * لِعام ستّةٍ معَ الخمْسينا

كذا محمدُ بنُ عبْدِ الحَكَمِ * كبيرُ فقْهٍ بأبيهِ العَلَمِ

كانَ له مختصرٌ زاد عَلى * مُختصرٍ له أبوه جَعَلا

---

(1) كذا في حاشية العدوي على الخرشي قبيل قوله: "فالله أسأل"، قال: وإذا قيل محمد فهو ابن المواز.

(2) كذا في حاشية العدوي على الخرشي قبيل قوله: "فالله أسأل"، لكن خالف ذلك في فصل المفقود عند قوله: "واختار الشيخان" فجعلهما ابني عبد الحكم والمواز، وقد صدّر بالأول عبد الباقي في فصل المفقود ثم نقل الثاني عن التتائي في باب الإقرار.

(3) الأول وهو محمد بن سحنون ترجم له في الديباج (ص 234-237)، والشجرة (ص 70). والثاني وهو محمد بن عبد الحكم ترجم له في المدارك (ص 157-4/165)، والديباج (ص 231-232)، والشجرة (ص 67-68). والثالث وهو محمد بن المواز ترجم له في المدارك (ص 167-4/170)، والديباج (ص 232-233)، والشجرة (ص 68).

في ثالث القرون عاش وقضى * عامَ ثمانٍ بعد ستّينَ الرِّضَى
ثم ابنُ موّازٍ بعامٍ بعْدَ ذا * قَضَى وعنْ أصْبغَ كان أخَذا
رَوَى عن ابنِ قاسمٍ عهْدَ الصِّبا * وبابن ماجشونَ فقْهُه رَبا
كتابُه هُو أجلُّ الكُتُبِ * رُجِّحَ عن سائر كتْبِ المذْهبِ[1]

أبو محمد

ثم أبو محمدٍ إن أطلِقا * فابنُ أبي زيْد الإمامُ المتقَى

أبو محمد صالح[2]

وصالحٌ أبو محمدٍ علا * علْمًا كأهل بيته وعَمَلا
يُسْمى بصالحٍ وفي السابع عامْ * إحْدى مع (اللامِ) له وافَى الحِمامْ

محمود (السوداني)[3]

وعالِمُ التكرورِ محمودٌ سليلْ * عُمِرَ عنه شاعَ إقراءُ خليلْ
تُنْمَى تقاييدُ عليه للرِّضَى * وهُوَ في (نونٍ) بعاشرِ قَضَى

---

(1) إشارة إلى أن كتاب ابن المواز هو أجل كتاب ألفه المالكيون وأصحه مسائل، وقد رجحه القابسي على سائر الأمهات.
(2) ترجم له في الديباج (ص 129-130).
(3) ترجم له في النيل (ص 343-344).

المخزومي

إن المغـــيرةَ هـــو المخْزومـــي * جُـــزِيَ مَـــن أفـــادَ بـــالمَرومِ[1]

أبناء مرزوق[2]

أبنـــاءُ مـــرْزوقِ الخَطيـــبُ والحَفيـــدْ * ثـــمّ الكفيـــفُ بيـــتُهمْ بيـــتٌ مَجيـــدْ

أطـــالَ في الثنـــا عليـــه المَقَّـــرِي * في نفْحِـــه وهْـــو بـــذلك حَـــري

جـــدُّهمُ محمـــدٌ ذو الخُطَـــبِ * دُفِـــنَ بـــين العُتَقـــي وأشْـــهبِ

وهُـــوَ ذو مـــآثرٍ شَـــهيرهْ * كـــذا مؤلَّفاتُـــه كثـــيرَهْ

في ثـــامنٍ كـــان الإمـــامُ المُرتـــضَى * وعـــامَ إحْـــدى وثمانـــينَ قَـــضَى

---

(1) دعاءٌ لأول من أفادني ذلك، وهو أستاذنا الفقيه المحقق محمد سعيد بن محمدي حفظه الله. ثم وقفت على ذلك في تكميلٍ ذكره الحطاب في بيان أمور يحتاج إليها بعيد قوله: "وبلو إلى خلاف مذهبي"،

(2) الأول وهو محمد الخطيب ترجم له في الديباج (ص 305-309)، والنيل (ص 267-270)، والشجرة (ص 236-237). والثاني وهو محمد الحفيد ترجم له في النيل (ص 293-300)، والتوشيح (ص 171-173)، والشجرة (ص 252-253). والثالث وهو محمد الكفيف، ترجم له في النيل (ص 330)، والشجرة (ص 268).

ثـــم محمـــدُ الحفيـــدُ عَرفَـــهْ * لمّـــا أتـــى مجلسَه ابـــنُ عَرفَـــهْ[1]

يُـضَنُّ بالـشرْحِ لـه عـلى خليـلْ[2] * وبـ(أمـا) مِـن تاسـعٍ قَـضَى الجليـلْ

ثـم محمـدُ الكفيـفُ ابـنُ الحفيـدْ * قَـضَى إذ التاسـعُ واحـدًا يزيـدْ

ابنا مسلمة[3]

ثـــم ابـــنُ مـــسْلمةَ للإمـــامِ * لـــزِمَ عـــشرينَ مـــن الأعْـــوامِ

وهُـــوَ عابـــدُ الإله القعْنَبِـــي * مُوثّـــقٌ وعـــارفٌ بالمـــذهبِ

لثالـــث القـــرون عـــاش وقَـــضَى * عـشرين أوْ إحْـدى وعـشرين الـرِّضَى

أمـــا الـــذي يُـــدْعى محمـــدًا فهُـــو * لَـــه بمالـــكٍ كـــذا تفقُّـــهُ

---

(1) إشارة إلى ما ذكره في نيل الابتهاج عن ابن غازي في فهرسته أن صاحب الترجمة بلغه عن ابن عرفة أنه كان يدرس من صلاة الغداة للزوال يقرئ فنونا يبتدئ بالتفسير، وأنه أول ما دخل عليه وجده يفسر آية: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ﴾ [سورة الزخرف آية: 36]، فكان أول ما فتحه أن قال: هل يصح كون "مَن" هنا موصولة؟ فقال ابن عرفة كيف وقد جزمت؟ فقال له تشبيها لها بالشرط، فقال ابن عرفة: إنما يقدم على هذا بنص من إمام أو شاهد من كلام العرب، فقال: أما النص فقول التسهيل كذا وأما الشاهد فقول الشاعر:

فـلا تحفـراً بـيرا تريـد بهـا أخـا ... فإنـك فيهـا أنـت مـن دونـه تقـع

كذاك الذي يبغي على الناس ظالما ... تصبْه على رغم عواقب ما صنع

فقال ابن عرفة: فأنت إذا ابن مرزوق، قال: نعم، فرحب به.

(2) إشارة إلى قول الحطاب في الكلام عليه من شرح الخطبة: إنه عزيز الوجود مع أنه لم يكمله ولا يقع إلا في يد من يضن به.

(3) الأول: وهو عبد الله ترجم له في المدارك (ص 198-3/201)، والديباج (ص 131- 132)، والشجرة (ص 57). والثاني: وهو محمد ترجم له في المدارك (ص 131-3/132)، والديباج (ص 227)، والشجرة (ص 56).

لكنّــه قــد كــان ذا الحــبرُ اهُــمامْ * يُنْمــى إلى الأمــيرِ ذي المُــدِّ هــشامْ
وهُــوَ ذو كُتْــبٍ بفقْــهٍ ثــمّ عــامْ * ســتٌّ بثالــثٍ لــه وافَى الحِــمامْ

المسناوي[1]

ثــم محمــدُ المحقِّــقُ المــسْناوِي * أوتْ لَــه في عــصْرِه الفَتــاوِي
مــا بــأبي عــليٌّ اكْتَنَــى الــسَّنِي * بــلْ بــأبي عبْــد الإله يَكْتَنِــي[2]
في الثــان بعــد عــاشرٍ عــاش وعــام * (قــافٍ) وســتٌّ وثلاثــين الحِــمامْ

المشدالي[3]

ثــم الــرضى محمــدُ المــشدالي * بفــتح مِيمِــه وشــدِّ الــدالِ
تكْمِيلُــه حاشــيةَ الوانُــوغِي * دَلّ عــلى التحْقيــق والنبُــوغِ
واختــصرَ البيــانَ هــذا العُرَفَــهْ * كــذاك أبحــاثُ الــرّضَى ابــنِ عَرَفَــهْ[4]
لــه فَتــاوي نُقِلــتْ وأخــذا * عنــه الكفيــفُ وابــنمُ الــشاطِ كــذا

---

(1) ترجم له في الشجرة (ص 333).

(2) تنبيه على وهم سرى للدسوقي في حاشيته حيث يقول "أبو علي المسناوي" في كل ما نقله عن البناني مطلقا أبا علي. وإنما مراده بأبي علي: الشيخ ابن رحال. كما نبهنا على ذلك أستاذنا الفقيه المحقق محمد سعيد بن محمدي حفظه الله تعالى. ثم وقفت على تكنية البناني للمسناوي بأبي عبد الله في النكاح عند قوله: "وبزوجني فيفعل" قائلا إنه شيخ شيوخه.

(3) ترجم له في النيل (ص 314-315)، والتوشيح (ص 174-175)، والشجرة (ص 263).

(4) إشارة إلى أن له مختصر البيان لابن رشد، واختصار أبحاث ابن عرفة في مختصره المتعلقة بكلام ابن شاس وابن الحاجب.

قد عاش بعد ثامنٍ سنينا * لِعام ستّةٍ مع الستّينا

مصطفى الرماصي[1]

ثم المحَشّي مصطفى الرمّاصِي * لِشارد التحقيق ذو اقْتناصِ
له على شرْح التتائي حاشيهْ * بالنُّبْل والجوْدة كانتْ فاشيَهْ
في الثان بعد عاشرٍ عاش وعامْ * (قافٍ) وستٌّ وثلاثين الحِمامْ

أبو مصعب[2]

ثم أبو مُصْعبَ[3] قاضي طيبةٍ * أحمدُ قد فقُهَ بالمغيرَةِ
صنَّفَ مختصرَ مشهورِ الإمامْ[4] * وفي (مبٍ) الثالثِ وافاه الحِمامْ

مطرف[5]

مطرّفُ بنُ عابد الله الهُمامْ * قد كان خالَه وشيخَه الإمامْ
قد عاش في ثاني القرون حِينا * وقد قَضى بثالثٍ عِشرينا

---

(1) ترجم له في الشجرة (ص 334).
(2) ترجم له في المدارك (ص 347-3/349)، والديباج (ص 30)، والشجرة (ص 57).
(3) بمنع الصرف لضرورة الوزن.
(4) إشارة إلى أن له مختصرا في قول مالك المشهور.
(5) ترجم له في المدارك (ص 133-3/135)، والديباج (ص 345-346)، والشجرة (ص 57).

ابنا مغيث[1]

وابـــنُ مُغيـــثٍ أحمـــدٌ كبـــيرُ * أهْـــل طليطلـــةِ النحْريـــرُ
صـــنّفَ مُقْنِـــعَ الوثـــائق الـــرِّضَى * وعـام (طـا) و(نـونِ) خـامسٍ قَـضى
وهُـــوَ في الفتـــوى إمـــامٌ نبِـــهُ * وبـــابن فخّـــارٍ لـــه تفقُّـــهُ
أمّـــا أبـــو الوليـــد يـــونسُ الأبِي * فلِلمُوطّـــأ شـــارحٌ بالمُوعِـــبِ
ولمـــسائلِ ابـــن زرْبٍ جَمَعـــا * وهُـــوَ مِـــن كبـــارِ مَـــن عنـــه وَعَـــى
عنـــه ابـــنُ عتّـــابٍ وبـــاجٍ سَـــمِعا * وإن يكـــنْ في الفقْـــهِ لـــيسَ بارِعـــا
كـــانَ يَميـــلُ للتـــصوُّف وعـــامْ * (كافٍ) و(طا) مِن خامسٍ كان الحِمامْ

المغيرة[2]

ثـــم المغـــيرةُ عـــلى هـــذا الهُـــمامْ * قـــد دارَ إفتـــا طيبـــةٍ عهْـــدَ الإمـــامْ[3]
كـــان أمينًـــا ثقـــةً وإذ مـــضى * سبْعٌ مـع (الفـاءِ) مِـن الثـاني قَـضَى
وهْـــوَ الـــذي يُعـــرفُ بـــالمخْزومي * جُـــزِيَ مـــن أفـــادَ بـــالمرومِ

---

(1) الأول وهو أحمد ترجم له في المدارك ص (145 – 8/146)، والديباج (ص 40)، وفي الشجرة (ص 118–119). والثاني وهو يونس ترجم له في المدارك (ص 15–8/19)، والديباج (ص 360)، والشجرة (ص 113 - 114).

(2) ترجم له في المدارك (ص 2–3/8)، والديباج (ص 347)، والشجرة (ص 56).

(3) إشارة إلى أنه كان مدار الفتوى في زمان مالك على صاحب الترجمة ومحمد بن دينار، وكان ابن أبي حازم ثالثهم وعثمان ابن كنانة.

المقريان[1]

والمقَّـــري الجـــدُّ دَعـــوْا محمـــدا * أمّـــا الحفيـــدُ فهْـــو يُـــدْعى أحْمَـــدا
وكَـــمْ لـــلاَوّلِ مِـــن الفوائـــدِ * اخْـــتَرَع التـــصنيفَ في القواعِـــدِ
شـــملَ (راءً) مـــعَ ألْـــفٍ قاعـــدَهْ * كتابُـــه وكـــمْ بـــه مِـــن فائـــدَهْ
وهـــو ذو عَمَـــلٍ مَـــنْ طَـــبّ لِمَـــنْ * حَـــبّ وباجتهـــادٍ مـــذهبٍ قَمَـــنْ
ولازمَ ابْنـــيِ الإمـــامِ وقَـــضَى * بـــ (نـــطِ) ثـــامنِ الإمـــامُ المرْتـــضى
والثـــانِ ذو إضـــاءة الدّجُنّـــهْ * لِكونهـــا اعتقـــادَ أهْـــلِ الـــسُّنّهْ
وهُـــوَ ذو كِتـــابِ نفْـــحِ الطِّيـــبِ * مـــنْ غُـــصُن الأنـــدلُسِ الرَّطيـــبِ
كـــذاكَ في مناقـــبِ القـــاضي عِيـــاضْ * - وزن ريـاضٍ- حـاكَ أزهـارَ الريـاضْ
عـــاشَ بتـــالي عـــاشرٍ سِـــنينا * لعـــامِ واحـــدٍ وأربعينَـــا

المكناسي[2] (صاحب المجالس)

ثـــم الـــرّضَى محمـــدُ المكْنـــاسِي * ابـــنُ ابـــنِ عبـــدِ الله قـــاضي فـــاسِ
ذاك الـــذي صـــنّف في الأحكـــامِ * مجـــالسَ القُـــضاةِ والحُكّـــامِ
لعـــاشر القـــرون عـــاش وقَـــضَى * (بالحـاءِ) مـعْ (يـاءٍ) الإمـامُ المرْتـضَى

---

(1) الأول: وهو محمد الجد ترجم له في الديباج (ص 288-289)، والنيل (ص 249-254)، والتوشيح (ص 246-248)، والشجرة (ص 232). والثاني: وهو أحمد ترجم له في ذيل النيل (ص 26-28)، والشجرة (ص 300-301).

(2) ترجم له في النيل (ص 333)، والشجرة (ص 275).

ابن المنتصر[1]

ثم عليٌّ (ابنُمُ) المنتصرِ * عُرفَ بالتبريز كابنِ عاشِرِ
عُدّ من الأئمة الزُّهّادِ * وفي أُولِي الوَلايةِ الأفْرادِ
في ثامن القرون عاش حِينا * لعامِ (جيمٍ) بعْد أربعينا

المنجور[2]

وأحمدُ المنجورُ كمْ علمٍ دَرى * وفي أصولِ الفقْهِ قد تبحَّرا
منظومةَ ابنِ زُكْرٍ في العقائدِ * شَرَحَ كالمنْهجِ في القواعِدِ
وهُوَ ذو فهرسةٍ وإذْ مَضَى * (دالٌ) وتسعون بعاشرٍ قَضَى

المنوفي[3]

ثم المنوفي عابدَ الله سُمِي * وهْوَ منَ اشْياخ خليلِ العَلَمِ
قد عاش بعد سابعٍ سنينا * لِعام تسْعةٍ وأربعينا

ابن المواز

ثم ابنُ موّازٍ محمدا سُمِي * ذُكِرَ في المحمدينَ فاعْلَمِ

(1) ترجم له في النيل (ص 204)، والشجرة (ص 209).
(2) ترجم له في النيل (ص 95-98)، والشجرة (ص 287).
(3) ترجم له في النيل (ص 143- 145)، وفي الشجرة (ص 205).

المواق[1]

محمد المواقُ قدوةٌ نـدُسْ * خاتمةٌ لِعُلماءِ الأندلُسْ
أخذَ عنه العلْمَ غيرُ واحدِ * مثلُ الرّضَى الزقاقِ ذي القواعِدِ
وابنَ سراجٍ اعتمدَ الإمامُ * وهْوَ له مشيخةٌ أعْلامُ[2]
له على مختصرِ الشيخِ خليلْ * شرْحٌ محرِّرٌ للانقالِ جَليلْ
كذاك جاءَ في مَقاماتٍ لِدينْ * بِما دَعاه سَننًا لِلمُهْتَدِينْ
بذا المصنَّفِ لهُ إبْداعُ * لِذاكَ قدْ قرّظَهُ الرّصّاعُ
في تاسعِ القرونِ عاش حينا * لعام سبعةٍ مع التسْعينا

ميارة وهما اثنان[3]

محمدُ بنُ أحمدِ ميّارهْ * قدْ كان في العلومِ ذا مَهارهْ
ذاك المحقّقُ إمامُ النُّبَها * وهُوَ بابن عاشرٍ تفقَّها
جَلا من التحفة ما قدْ أشكَلا * ومنهجَ الزقاقِ أيضا كمَّلا
كذا له شرْحانِ للمُعِينِ * على الضروري مِنْ عُلوم الدينِ
وغيرُ ذا مِن نافعِ التصنيفِ * ورُزِقَ القَبولَ في التأليفِ

---

(1) ترجم له في النيل (ص 324-325)، والتوشيح (ص 234-235)، والشجرة (ص 262).
(2) إشارة إلى أنه أخذ عن جلة، لكن عمدته ابن سراج.
(3) الأول: ميارة الكبير ترجم له في الشجرة (ص 309). والثاني: ميارة الصغير ترجم له في الشجرة (ص 335).

عـــاش بِتـــالي عـــاشرٍ ســـنينا * حتـــى قَـــضَى في اثنـــين مـــعْ سَـــبعينا

هـــذا هُـــوَ الكبـــيرُ والـــصغيرُ * حفيـــدُه علّامـــةٌ نحريـــرُ

مِـــن عابـــدِ القـــادر ذي فـــاسَ استمدْ * لكـــنْ عـــلى محمـــدِ ابنِـــه اعْتمَـــدْ

قـــد كـــان عُمـــدةً شـــهيرَ الـــذكْرِ * وعنـــه جـــسّوس ونجـــلُ زُكْـــرِي

في الثـــان بعـــد عـــاشرٍ ســـنينا * عـــاش لِأربـــعٍ وأربعينـــا

((باب النون))

ابن ناجي[1]

ثم ابنُ ناجِي قاسمُ العلّامَهْ * حافظُ فقهِ المذهبِ الفهّامَهْ
أخذَ عمّنْ صحِبَ ابنَ عرَفَهْ * مع أنه أيضا له تِلْك الصِّفهْ[2]
عدَّدَ شرْحَه للُامّ وانفردْ * شرْحُ الرسالة وكلٌّ مُعتمَدْ
قد عاش حتى تاسعٍ وإذْ مَضَى * منه ثلاثون مع الست قَضَى

ابن ناصر الدرعي[3]

وأحمدُ بنُ ناصرِ الدرْعِي السَّرِي * أكرمْ به مِن كاملٍ مُشتهِرِ
فكَمْ كراماتٍ له كثيرَهْ * وكَمْ مناقبَ له شهيرَهْ
تُنْمَى له أجْوِبَةٌ فقهيّهْ * وغيرُها مِن كُتُبٍ بَهيّهْ
للثان بعد عاشرٍ عاش وعامْ * تسعٍ وعشرين له وافى الحِمامْ

---

(1) ترجم له في النيل (ص 223)، والتوشيح (ص 266-267)، والشجرة (ص 244-245).
(2) إشارة إلى أن له أخذا مع ذلك عن ابن عرفة نفسه.
(3) ترجم له في ذيل النيل (ص 36)، والشجرة (ص 332).

أبناء نافع[1]

عبدُ الإله نجلُ نافعِ اهْمامْ * صَحِبَ أربعين عامًا الإمامْ
مُفْتي المدينة وراءَه وما * كان قويًّا في الحديث فاعْلَما
سماعُه قُرِنَ بالسماعِ * لِأَشْهبٍ وهْوَ إمامٌ واعِ
إذْ كان لا يكتُبُ هذا السامِي * لَزِمَ أشْهَبَ لَدى الإمامِ
أتباعُ صحْبِ مالكٍ عنْ ذا الرِّضَى * قدْ سَمعوا[2] وعامَ (وفْقٍ) قدْ قَضَى
أبُوهُ بالصائِغِ قد كان وُصِفْ * وثَمَّ نجْلًا أصغرٍ منهُ عُرِفْ
قد كان ذا فَضلٍ ودينِ الأكْبَرُ * مِن وَلَديهِ والفقيهُ الأصغرُ[3]
كانَ صَدُوقًا ثقةً ثُمتَ عامْ * (رُوِيَ) لِلأصْغَرِ ذا واقَى الحِمامْ

النفراوي[4]

وابنُ غُنَيمٍ أحمدُ النفراوي * رَوى عن الخرْشيّ نِعْمَ الراوي
عنْ عابد الباقي له رِوايهْ * أيضا وكان كامِلَ الدرايهْ

---

(1) ترجم لهم في الديباج (ص 131)، وترجم في الشجرة للأول منهم (ص 55)، وللأخير منهم (ص 56).

(2) إشارة إلى أنه هو الذي سمع منه سحنون وكبار أتباع أصحاب مالك.

(3) يعني أن هنالك نافعا آخر غير نافع الصائغ أصغر منه، وله ابنان كلاهما يسمى عبد الله أيضا، لكن الأكبر منهما لم يكن فقيها، وإنما الفقيه الأصغر.

(4) ترجم له في ذيل النيل (ص 34-35)، والشجرة (ص 318).

لـــه تـــصانيفُ بهـــا أجـــادا * رأيْـبـــا كـــما بنقْلِـــه أفـــادا

فكَـــمْ أتَـــى في شرْحِـــه الرســـالهْ * بِـــما رأى مُحـــرّرًا أنقالَـــهْ

في الثـــانِ بعـــد عـــاشرٍ بعـــامِ * (كـــافٍ) و(هـــا) وفـــاةُ ذا الإمـــامِ

((باب الهاء))

ابن هارون[1]

ثم ابنُ هرونَ الذي قد وصَفَهْ * بالاجتهاد المذهبيِّ ابنُ عَرَفَهْ

أخَذَ عنه وهْو ذو إمامَهْ * في غير فنٍّ مُتقِنٌ فهّامَهْ

شرح مختصري ابنِ الحاجبِ * قَرّب تهذيبًا لفَهْم الطالِبِ

وهْو محمدٌ وعاش حِينا * في ثامن القرون للخمسِينا

كذا لمتّيطيّةٍ قد اختصرْ * فهْوَ على نحْوٍ من الثلْثِ اقتصَرْ

ابن هشام (صاحب المفيد)[2]

وابنُ هشامٍ صاحِبُ المُفِيدِ * أحْمدُ يُكْنى بأبي الوليدِ

وهْوَ هِلاليٌّ عنِ الباجي رَوَى * وفي ثلاثينَ بِسادسٍ تَوَى

---

(1) ترجم له في النيل (ص 242-243)، والشجرة (ص 211).

(2) ترجم له في الشجرة (ص 132).

الهلاليان[1]

ثـــمَّ الهِلاليّـــانِ عِلْـــمًا فاقـــا * فـــالأوّلُ الجـــدُّ[2] أبـــو إسْـــحاقا
شـــاعتْ فَتاويـــهِ لـــه الـــدرُّ النثـــيرْ * عَـــلى نـــوازلِ الـــصُّغَيّرِ الـــشهيرْ
عـــن الـــرِّضى القَـــوْرِي رَوَى وأنجَبـــا * عبـــدَ العَزيـــزِ للـــصلاحِ نُـــسِبا
بعـــام (جـــيم) عـــاشرٍ قـــضى وعـــامْ * عـــشْرٍ بـــه وافى ابنَـــه هـــذا الحِـــمامْ
والثـــانِ قـــدْ جـــاءَ عـــلى جـــواهر * طيْبيّـــــةٍ بالـــــدُّرَر الزواهِـــــرِ
كـــذا أتـــى في خُطبـــة المُختـــصرِ * بقُـــرّة العَـــيْن ونُـــورِ البَـــصرِ
ولـــو أتـــمَّ الـــشرْحَ للكِتـــابِ * لجاءَنـــا بالعَجَـــب العُجـــابِ
أعْنـــي أبـــا العبّـــاسِ ذا التبحُّـــرِ * أكـــرمْ بِـــه مِـــنْ عـــالِمٍ مُـــشْتَهِرِ
في الثـــانِ بعْـــدَ عـــاشرٍ عـــاشَ الـــرِّضَى * وعـــام خمـــسة وســـبعين قَـــضَى[3]

---

(1) الأول: أبو إسحاق إبراهيم ترجم له في النيل (ص 58)، والشجرة (ص 268-269). والثاني: أبو العباس أحمد ترجم له في ذيل النيل (ص 20-21)، والشجرة (ص 355).

(2) فقد رأيت الثاني في نور البصر يصرح بأن الأول جده، ثم رأيت صاحب فهرس الفهارس وصل نسبه إليه.

(3) كذا أفاد بتاريخ وفاته ابن سودة في دليل مؤرخ المغرب الأقصى (ص 206)، وصاحب فهرس الفهارس (2/1100) بل أفاد هذا أن مولده عام: (1113).

ابن الهندي[1]

ثم ابنُ هِندي أحمدُ الحِبْرُ النَدُسْ * بِفقْهِه أقرّ أهْلُ الأندلُسْ
ألّفَ في الشروط والأحْكامِ * ما هو عُمدةٌ لدى الحُكّامِ
في رابع القرون عاش حِينا * لِعام تسعة مع التسعينا

الهواري[2]

محمدُ بنُ عُمرَ الهوّارِي * قد كانَ بالصلاح ذا اشْتهارِ
ترْجَمَه التازيُّ إذْ عنه رَوَى * وفي (جَم) التاسعِ قدْ كانَ تَوَى
صنّفَ في السهْوِ كِتابًا ضَمِنا * دُنيا وأخرى مَن به قدِ اعْتَنى[3]

(1) ترجم له في الديباج (ص 38،) والشجرة (ص 101).
(2) ترجم له في الشجرة (ص 254).
(3) إشارة إلى أن صاحب الترجمة ضمن لكل من قرأ سهوه واعتنى به أن لا يجوع ولا يعرى ولا يعطش، وأنه ضمنه في الدنيا والآخرة.

((باب الواو))

الوانشريسيان[1]

والونْشرِيسي[2] أحمدُ الذي حَمَلْ * لِواءَ مذهبٍ بعِلمٍ وعَمَلْ
أخذَ عنْ شيوخ تلْمسانِ[3] * مثْلِ الإمامِ قاسمِ العُقْباني
وكَمْ بِمعْيار الفَتاوى جَمَعا * إذ حصّلَ الفقْهَ فأوْعى ووَعَى
وكَمْ بِما صنَّفَ في القواعدِ * وفي فُروقِه مِن الفوائِدِ
أنجبَ عبدَ الواحد الحِبْرَ الرّضَى * وفي (يدِ) العاشرِ قدْ كان قَضَى
ثم ابنُه هذا مِن المحقِّقينْ * والفُقهاءِ المُفْتينَ والمُوثّقينْ
رَوَى عن الشيخِ ابنِ غازي وأبِيهْ * وكم إمامٍ قدْ رَوى عنه نَبِيهْ
وكَمْ شفا بنظْمِ فقْهٍ لِظَما * ولِقواعدِ أبيه نَظَما
في عاشر القرون عاش حِينا * لِعام خمسة مع الخمسينا

---

(1) الأول: أحمد ترجم له في النيل (ص 87-88)، والتوشيح (ص 65)، والشجرة (ص 274-275).

والثاني: عبد الواحد ترجم له في النيل (ص 188-189)، والشجرة (ص 282-283).

(2) بحذف الألف للوزن على ضبط النسبة بألف بعد الواو ثم نون مكسورة وسكون الشين المعجمة كما في تسهيل منح الجليل (1/57). لا على ما اشتهر على الألسنة من حذفها وتسكين النون وفتح الشين المعجمة، وهو الذي في زهر الآس (2/261) قال: نسبة إلى ونشريس وهي بلدة بإفريقية من أعمال بجاية.

(3) بتغيير الاسم للوزن، وإلا فهي بكسر التاء واللام وسكون الميم كما في القاموس.

الوانوغي[1]

محمدُ بنُ أحمدَ الوانُوغي[2] * كانَ من الآياتِ في النبوغِ
عنه رَوَى الشيخُ ابنُ ناجي العُرَفهْ * وهُوَ مِن أصحاب نجْلِ عَرَفَهْ
إليه تَنتَمي على الأمِّ طُرَرْ * ومماتٌ في التاسع تسعةَ عشَرْ

الوزاني[3]

محمدُ المهْدِي الرَّضَى الوزّانِي * ذو الفهْم والتحقيق والإتْقانِ
جمُّ المصنَّفاتِ والفوائدِ * حَشَّى على التحفة شرْحَ التاوُدِي
جدّدَ مِعيارًا فتاوي كُبْرى * كذاك صنّفَ فَتاوِي صُغْرَى
في رابعٍ مِن بعْدِ عاشرٍ قَضَى * في اثنين معْ (ميمٍ) الإمامُ المرْتَضى

الوقار[4]

ثم الفقيهُ الحافظُ الوقَارُ * تخفيفُ قافِه هو المخْتارُ[5]
فقُهَ بالشيخ ابن عبْدِ الحَكَمِ * وهُوَ ذو مُختصرَيْنِ فاعْلَمِ

---

(1) ترجم له في النيل (ص 286)، والتوشيح (ص 173-174)، والشجرة (ص 243).
(2) بتخفيف النون للوزن، وإلا فهي في الأصل مشددة كما في التوشيح.
(3) ترجم له في الشجرة (ص 435-436).
(4) ترجم له في الديباج (ص 234)، والشجرة (ص 68).
(5) إشارة إلى قوله في الديباج: والوقار بتخفيف القاف. كذا تلقيناه من الشيوخ.

وكـــان مـــا مِـــن اختـــصارٍ قـــدْ نَحـــا * في رأي أهـــل القَـــيْروانِ أرْجَحـــا[1]

وهـــو محمـــدٌ وعـــاش حِينـــا * في ثالـــثٍ للتـــسع مـــع ســـتّينا

الوليد بن مسلم[2]

رَوَى الوليـــدُ نجْـــلُ مُـــسْلِمِ الهُـــمامْ * مـــا لـــيس يُحْـــصَى كثـــرةً عـــن الإمـــامْ

ورُبّـــما أغْـــربَ عنـــه وقَـــضَى * بـ (القافِ) معْ (دالٍ) وتِسْعِين الرِّضى

ابن وهب[3]

ونجْـــلُ وهْـــبٍ عابـــدُ الله لَمَـــعْ * وبيْـــنما الحـــديثِ والفقْـــهِ جَمَـــعْ

وأثبَـــتُ النـــاسِ عـــن الإمـــامِ * صَـــحِبَه (كافـــا) مِـــن الأعْـــوامِ

أخـــذَ عـــنْ (تـــاءٍ) مـــن الأعْـــلام * وكـــان قـــد فقُـــهَ بالإمـــامِ[4]

قـــد عـــاش في ثـــاني القـــرون حينـــا * لعـــام ســـبعةٍ مـــع التـــسعينا

(1) إشارة إلى تفضيل أهل القيروان لمختصره على مختصر ابن عبد الحكم.

(2) ترجم له في المدارك (ص 219-220/3).

(3) تـــرجم لـــه في المـــدارك (ص 228-243/3)، والـــديباج (ص 132-133)، والـــشجرة (ص 58-59).

(4) إشارة إلى أنه روى عن أربعمائة عالم منهم مالك. وقالوا لم يكتب مالك بالفقيه لأحد إلا إلى ابن وهب.

((باب الياء))

يحيى بن عمر[1]

ثم الإمامُ الثبتُ يحيى بنُ عُمَرْ * لهُ بسُحنونٍ تفقُّهٌ بَهَرْ

وهْوَ لِمُستخرجةٍ قد اختصرْ * وما له صنّفَ (لامًا) قد كَثَرْ[2]

في ثالث القرون عاش وقَضَى * في عام تسْعٍ وثمانين الرِّضَى

يحيى بن يحيى الليثي[3]

يحيى بنُ يحيى الحُجّةُ الثبْتُ النَدُسْ * كان رئيسَ عُلماءِ الأندلُسْ

رَوَى المُوطَّأَ عَنِ الإمامِ * غيرَ اعتكافٍ ذا الإمامُ السامي

وهِيَ أشهرُ الرواياتِ وعامْ * (دالٍ) و(لامٍ) بَعْدَ ثانِ الحِمامْ

---

(1) ترجم له في الديباج (ص 351-353)، والشجرة (ص 73).

(2) أي غلب في الكثرة. إشارة إلى أن له من المصنفات نحو أربعين جزء.

(3) ترجم له في المدارك (3/394-379)، والديباج (ص 350-351)، والشجرة (ص 63-64).

ابن يونس[1]

ثـمّ ابـنُ يُـونس محمـدُ الـصّفِي * كِتابُـه في مـذهب كالمُـصحَفِ[2]
قـد كـانَ بـالترجيح ذا تَحَـلِّي * وهْـو الـذي يُعـرَفُ بالـصقِلِّي
لخـامس القـرون هـذا المرتَـضَى * عـاشَ وفي إحْـدَى وخمـسينَ قَـضَى

(1) تـرجم لـه في المـدارك (8/114)، والـديباج (ص 274)، والـشجرة (ص 111).

(2) إشارة إلى قول صاحب نور البصر: ولصحة مسائله وكثرة جمعه قال المواق: كان يقال له مصحف المذهب.

خاتمة نسأل الله تعالى حسنها

هنا انتهى ما رُمتُه مِنْ عَمَلِ * والحمدُ لِله مُنيلِ الأمَلِ
إنّي – وإن لم آلُ في التحْريرِ * جُهْدِي – لأعْترِفُ بالتقْصيرِ
وكيفَ وهْوَ حَسَبَ اطِّلاعي * وأنَا في العلْمِ قصيرُ الباعِ
لكنّ سُؤلي فيه نفْعُ الطلَبَهْ * والسؤل يُؤتي ربُّنا مَن طَلَبَهْ
وإنما قصْدي لِتقْريبِ البَعيدْ * وأطلُبُ العَوْنَ منَ الله المَجيدْ
وليُصْلِحَنَّ واقفُ على خَلَلْ * وربُّنا نَسألُ غُفْرانَ الزَّلَلْ
وأنْ يُوفّقَ لإخْلاص العَمَلْ * وأن يُحقّقَ لنا نَيْلَ الأمَلْ
والحمدُ لِله على ما أنْعَما * صَلَّى على خَيرِ الورى وسَلَّما
ما جَعَلَ اللهُ لذي إسْلَامِ * عِندَ المَماتِ حَسَنَ الخِتامِ

تم النظم – ولله الحمد – في برين

بعد أذان المغرب ليلة الخميس 13 رمضان 1425هـ

جعله الله تعالى عملا خالصا لوجهه الكريم

والحمد لله حق حمده صلى وسلم على حبيبه المصطفى وعلى آله وصحبه

فهرس الموضوعات

كلمة الناشر 3
تصدير 5
المؤلف 7
مقدمة المؤلف 9
اصطلاح النظم 14
((باب الهمزة)) 16
الأبي 16
الأبهريان 16
الأبياري 17
الإبياني 17
الأجهوريان 18
أحمد بابا التنبكتي 18
الأخضري 19
الأخوان 20
أبو إسحاق التونسي 20
أسد بن الفرات 20
إسماعيل القاضي 21
أشهب 21
أصبغ بن الفرج (وهما اثنان) 21
الأقفهسي 22

الإمام 22
ابنا الإمام 23
ابن الإمام 23
الأميران 24
ابنا أبي أويس 25
ابن أيمن 25
((باب الباء الموحدة)) 26
الباجي وابنه أحمد 26
الباقلاني 27
البحيري 27
البرادعي 28
البرزلي 28
ابن بزيرة 29
البساطيان 29
ابن بشر (بدون ياء) 30
ابن بشكوال 30
ابنا بشير (بالياء) 31
بغيع 31
أبو بكر بن عبد الرحمن 32
ابن بكير 32
البنانيون 33
بنيس 34

بهرام 35
((باب التاء المثناة من فوق)) 36
التاودي 36
ابن التبان 36
التتائي 36
ابن تركي 37
التسولي 37
صاحب التلمسانية في الفرائض 38
التونسي 38
((باب الجيم)) 39
الجزولي 39
الجزيري 39
أبناء جزي 40
جسوس 41
ابن الجلاب والجلاب 41
أبناء جماعة 42
ابن أبي جمرة 43
الجنوي 43
ابن الجهم 44
((باب الحاء المهملة)) 45
أبناء الحاج 45
تنبيه 46

ابن الحاجب 46
ابن الحباب..... 46
ابن حبيب 47
أبَوَا الحسن..... 47
الحطّابون 48
حلولو 49
حمدون بن الحاج وأبناؤه..... 50
حمديس وهما اثنان..... 51
((باب الخاء المعجمة))..... 52
الخرشي 52
خليل 52
ابن خويزمنداد..... 53
ابن الخياط 53
((باب الدال المهملة)) 54
الدردير 54
الدسوقي 54
ابن دقيق العيد 55
أبناء دينار 55
((باب الراء)) 57
ابن راشد القفصي 57
الرجراجي..... 57
ابن رحال..... 57

ابنا رشد 58
الرصاع 59
الرقعي (ناظم مقدمة ابن رشد) 60
الرماصي 60
الرهونيون 60
((باب الزاي)) 62
ابن زرب 62
الزرقانيون 62
ابنا زرقون 64
زروق 64
الزقاق وابنه 65
ابن أبي زمنين 65
الزناتي 66
الزهري 66
زونان 66
ابنا زياد 67
ابن أبي زيد وولداه 67
((باب السين المهملة)) 70
السجلماسيون (وهم ثلاثة) 70
سحنون 71
ابن سراج 71
ابن سلمون 72

صاحب السليمانية 72
سند بن عنان 73
السنهوريان 73
ابن سهل 74
السيوري 74
((باب الشين المعجمة)) 75
ابن شاس 75
ابن الشاط 75
الشبيبي 75
الشبراخيتي 76
ابن شبلون 76
ابن شعبان 77
الشماع 77
الشيخ 78
الشيخان 78
((باب الصاد المهملة)) 79
الصاوي 79
الصفتي 79
الصقلي 79
الصقليان 79
((باب الطاء المهملة)) 80
الطخيخي 80

الطرطوشي 80
الطيب ابن كيران..... 80
((باب العين المهملة)) 82
ابن عات..... 82
ابنا عاشر 82
أبناء عاصم 83
عبد الباقي 84
ابن عبد البر..... 84
عبد الحق (وهما اثنان)..... 85
أبناء عبد الحكم 85
عبد الحميد..... 86
ابنا عبد السلام..... 87
ابن عبد الصادق 87
عبد الملك..... 88
عبد الوهاب القاضي 88
ابن عبدوس 88
العبدوسيون 89
ابن عتاب..... 90
العتبي 90
العدوي..... 90
ابن العربي 91
ابن عرفة..... 92

ابنا عسكر..... 92
ابنا عطاء الله..... 93
ابن العطار..... 93
العقبانيون..... 94
ابن علاق..... 94
عليش..... 95
ابن عمر..... 95
أبو عمران الفاسي..... 96
عياض..... 96
ابنا عيشون..... 96
((باب الغين المعجمة))..... 98
ابن غازي..... 98
الغبريني..... 98
ابن غلاب..... 99
((باب الفاء))..... 100
الفاسيون..... 100
الفاكهاني..... 101
أبو الفرج..... 102
أبناء فرحون..... 102
فضل بن سلمة..... 103
الفِيشيان..... 103
((باب القاف))..... 105

القابسي 105
ابن القاسم وابناه..... 105
القاضيان 106
القاضي إسماعيل 106
القاضي عبد الوهاب 106
القاضي عياض وابنه وحفيده..... 107
القباب..... 108
ابن قداح..... 108
القرافيان..... 109
القرطبيان 110
القرينان..... 110
ابن القصار 110
ابنا القطان 111
القلشانيون..... 111
القوري 112
((باب الكاف))..... 112
ابن الكاتب 113
ابن كنانة 113
كنون 114
((باب اللام)) 115
ابن لبابة 115
ابن لب 115

ابن اللباد 116
اللخمي..... 116
اللقانيون..... 116
((باب الميم))..... 118
ابن الماجشون..... 118
المازري..... 118
المازوني..... 119
المتيطي 119
أبو محرز الكناني 120
ابن محرز 120
محمد..... 121
المحمدان 121
المحمدون 121
أبو محمد 122
أبو محمد صالح 122
محمود (السوداني)..... 122
المخزومي..... 123
أبناء مرزوق 123
ابنا مسلمة 124
المسناوي 125
المشدالي..... 125
مصطفى الرماصي..... 126

مطرف 126
ابنا مغيث 127
المغيرة 127
المقريان 128
المكناسي (صاحب المجالس) 128
ابن المنتصر 129
المنجور 129
المنوفي 129
ابن المواز 130
المواق 130
ميارة وهما اثنان 130
((باب النون)) 132
ابن ناجي 132
ابن ناصر الدرعي 132
أبناء نافع 133
النفراوي 133
((باب الهاء)) 135
ابن هارون 135
ابن هشام (صاحب المفيد) 135
الهلاليان 136
ابن الهندي 137
الهواري 137

((باب الواو)) 138
الوانشريسيان 138
الوانوغي 139
الوزاني 139
الوقار 139
الوليد بن مسلم 140
ابن وهب 140
((باب الياء)) 141
يحيى بن عمر 141
يحيى بن يحيى الليثي 141
ابن يونس 142
خاتمة نسأل الله تعالى حسنها 143
فهرس الموضوعات 145

رقم الإيداع القانوني في المكتبة الوطنية للمملكة المغربية: (2013 MO 1291)
ردمك: (978-9954-607-12-1)